



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



شعبة: علم الاجتماع
تخصص: تنظيم وعمل

الرقم التسلسلي: / ش. ع. / ج. ق. ع. / ج. ك. ع. / ج. ا. ن. / 2025/
عنوان المذكرة

البطالة في أوساط الطلبة المتخرجين وأثرها على اختيارات الطلبة للتخصصات الجامعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية _ جامعة عباس لغرور خنشلة

Unemployment among graduating students and its impact on students' choices of university majors

A field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, Abbas Laghrou University, Khenchela

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستري في العلوم الاجتماعية

تحت إشراف الأستاذة:

- د. فضيلة عرايبي

إعداد الطالبة

• فاطمة حقا

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عباسي سلوى	أستاذ محاضر - ب	رئيسا
فضيلة عرايبي	أستاذ محاضر - ب	مشرفا ومقررا
خام الله صبرينة	أستاذ محاضر - ب	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي أنعم علي بنعمة العلم ووفقني

إلى بلوغ هذه الدرجة وأقول: اللهم لك الحمد حتى ترضى،

ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا"

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير و العرفان الى كل من يحترقون كالشمعة. لينيروا دربنا،

وأخص بالذكر جميع أساتذة علم الاجتماع، على أسمهم

الأستاذة المشرفة عراييبة فضيلة على نصحتها وتوجيهاتها طوال مدة إشرافها

على تحضير هذه المذكرة لها مني كل التقدير والاحترام.

كما نسدي الشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة كلا بمقامهم واسمهم على فضل

قبولهم قراءة هذا العمل وإسدادهم بنصائحهم وتوجيهاتهم،

ولا يفوتني أيضا توجيه الشكر للسادة رئيس القسم علم الاجتماع

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل جزيل الشكر

والامتنان.

الإهداء

إلى العزيز الذي حملت اسفغظرا ٬ وإلى من كلفه الله بالهيبه والوقار
إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الرباحلا ٬ منها
إلى أبي

لم يحني ظهر أبي ما كان يحمله، لكن ليحملني من أجلي إنحذب
وكننت أحجب عن نفسي مطالبها، فكان يكشف عما أشتاليج ٬ جب
فشكرال يكونك ٬ أبي

وإلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الصاعد إلى الجنة
إلى اليد الخفية التي أزالته عن طريقي العقابات ومن ظلت دعواتها تحمل إسليج ٬ نهاوا ٬
أ ٬ مي، دنياي وجنتي

إلى ضلعي الثابت وسندي، أمان أيامي
إلى من شددت عضدي به إلى من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه اعتزازي بذاتي
إلى من قال فيه المجلل وعلا ٬: "شع ٬ هضك بأخ ٬ يك ٬"

إلى قوتي أخي
إلى من وهبني الله نعمة وجودهن إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى جدار قلبي المتين
إلى أصحاب الشدائد والأزمات، عوني وأرضي الصلبة

أخواتي الغاليات
وإلى ما إن ضاقت بيا الدنيا وسعت بخطاهم وإن سقطت كانوا أول من
رفعوني بكلماتهم إلى من رافقني بالقلب قبل الدرب

إلى أصحابي وأحبتي
ها أنا اليوم طويت صفحة من التعب، سجلت في تاريخي ٬ لا ينسى
تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمت الانتظار
ها هيا لخطي التي كانت تتعثر، قد وجدت مستقرها في قمة الإنجاز
وبين طيات الطريق تنفسسلاما ٬ وامتنان
فالحمد لله على من وهبني وإني جعلني مباركا وأن يعني أينما كنت فمن قال
أنا لها نالها

وأنا لها وإن أبت رغم ٬ عنها أتيت بها
فالحمد لله ٬ با ٬ على البدء بالخ ٬ تام

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
//	شكر و عرفان
//	الإهداء
//	فهرس المحتويات
//	قائمة الجداول
//	ملخص الدراسة
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام لدراسة	
16	تمهيد
17	أولاً: الإشكالية
18	ثانياً: مبررات اختيار الموضوع
19	ثالثاً: أهمية الدراسة
20	رابعاً: أهداف الدراسة
20	خامساً: تحديد المفاهيم
22	سادساً: الدراسات السابقة
27	سابعاً: المقاربة النظرية
29	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: بطاقة خريجي الجامعات في الجزائر	
31	تمهيد
32	أولاً: تطور بطاقة الجامعيين في الجزائر
33	ثانياً: خصائص بطاقة الخريجين في الجزائر
34	ثالثاً: أسباب بطاقة الخريجين في الجزائر
35	رابعاً: تداعيات بطاقة الخريجين في الجزائر
38	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: منظومة التوجيه الجامعي في الجزائر	
40	تمهيد
41	أولاً: مراحل التوجيه الجامعي في الجزائر

42	ثانيا: أهداف التوجيه الجامعي في الجزائر
43	ثالثا: معايير التوجيه الجامعي في الجزائر
44	رابعا: أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص
45	خامسا: آليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات الجامعة
47	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة	
49	تمهيد
50	1_المجال المكاني (الجغرافي)
50	2_المجال الزمني
51	3_المجال البشري
51	ثانيا: عينة الدراسة
51	1_نوع العينة
52	2_طريقة اختيار العينة
52	ثالثا: منهج الدراسة
53	رابعا: أدوات جمع البيانات
54	1_الملاحظة
54	2_المقابلة
55	3_الإستبيان
57	خامسا: تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية
57	1_صدق الإستبيان
57	2_ثبات الإستبيان
58	خلاصة الفصل
الفصل الخامس تحليل وتفسير البيانات الميدانية	
60	تمهيد
61	أولا: عرض البيانات وتحليلها
61	01_ عرض وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق لبيانات الشخصية
63	02_عرض وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بتأثر بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل

70	3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بمدى مساهمة بطاقة التخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي
76	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
76	01_ في ضوء الفرضيات
79	02_ في ضوء الدراسات السابقة
81	03_ في ضوء المقاربة النظرية
82	ثالثاً: نتائج عامة
84	خلاصة الفصل
86	خاتمة
//	قائمة المراجع
//	الملاحق

فهرسة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العبارات والأسئلة على محاور الإستبيان	56
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	61
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	61
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	62
05	يوضح الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين	63
06	يوضح مدى رضا الطالب على تخصصه	63
07	يوضح مدى معرفة الطالب حول متطلبات سوق العمل في الجزائر؟	64
08	يوضح رأي الطلبة حول مدى الطلب لتخصصهم الحالي في سوق العمل	65
09	يوضح وجود أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة	65
10	يوضح أثر وجود أقارب أو معارف بطالين على نظرة الطالب لمقبله المهني	66
11	يوضح مدى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي	66
12	يوضح فيما يتجلى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطالب لتخصصه الحالي	67
13	يوضح أسباب ارتفاع البطالة بين الخريجين	67
14	يوضح مدى تفكير الطلبة في تغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج	68
15	يوضح تفكير الطلبة في مواصلة الدراسة بعد رؤيتك لبطالة الخريجين	68
16	يوضح ما إذا كانت مخاوف الطلبة بعد التخرج عاملا مؤثرا يقيد حرية إختيارهم للتخصصات الجامعية التي يرغبون فيها	69
17	يوضح رأي الطلبة في ما إذا كانت التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصا أفضل للعمل الذاتي	70
18	يوضح ما إذا كان واقع بطالة الخريجين دافع التوجه الطلبة نحو التخصصات التي تساعد في إنشاء مشروع خاص بهم	70
19	يوضح آراء الطلبة حول ما إذا كان التخصص الذي اختاروه يمنحهم مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي	71

73	يوضح السبب الذي قد يدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة	21
73	يوضح مدى سماع الطلبة عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها	22
74	يوضح رؤية الطلبة ما إذا كان التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة	23
74	يوضح آراء الطلبة حول دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية	24
75	يوضح آراء الطلبة بشأن ما إذا كانوا ينصحون الدفعات الجديدة باختيار تخصصات تشجع الفكر المقاولاتي	25
75	يوضح الاقتراحات التي يرونها الطلبة مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة	26

ملخص الدراسة باللغة العربية:

يعتبر موضوع البطالة من المواضيع المهمة في المجتمع، حيث حاولت هذه الدراسة التركيز على أثر بطالة الخريجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خلفيات اختيار الطلبة للتخصصات والكشف عن تأثير مشكلة بطالة الخريجين كأحد العوامل المحددة لهذا الاختيار.

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي بهدف الوصول إلى إثبات صحة الفرضيات وتعميم النتائج المتوصل إليها، مع الاستعانة بأدوات جمع البيانات متمثلة في استمارة الاستبيان كأداة أساسية شملت (54)، بالإضافة إلى المقابلة الحرة والملاحظة بسيطة، كما تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

خلصت الدراسة إلى أن:

- ❖ بطالة الخريجين تؤثر على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية
- ❖ تؤدي بطالة الخريجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- ❖ تساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم توجهه المقاولاتي.

_الكلمات المفتاحية: بطالة المتخرجين، التخصصات الجامعية، التوجيه الجامعي.

unemployment is expected to be regarded as significant issue within society, as this study attempted to focus on the impact of graduate unemployment on students' choice of university majors. It aimed to understand the backgrounds of students' choice of majors and to reveal the impact of the problem of graduate unemployment as one of the factors determining this choice.

The descriptive approach was used to prove the validity of the hypotheses and generalize the results reached, with the help of data collection tools represented by the questionnaire as a basic tool that included (25) items, in addition to the free interview and simple observation. A stratified random sample of students from the Sociology Department at the College of Social and Human Sciences was also selected.

The study concluded that:

- . Graduate unemployment affects students' choice of university majors.
- . Graduate unemployment leads students to avoid choosing university majors that do not match the requirements of the labor market.
- . Graduate unemployment contributes to directing students towards choosing university majors that support entrepreneurial orientation 1

Keywords: graduate unemployment, university majors, university guidance

مقدمة

مقدمة:

تعد البطالة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبحت من القضايا ذات البعد العالمي نظرا لتأثيراتها السلبية المتعددة الأبعاد، فهي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط بل حقيقيا أمام تحقيق التنمية المستدامة والتوازن الاجتماعي، لما لها من آثار سلبية تطل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الأمنية، حيث تؤدي إلى تزايد معدلات الفقر، وتفشي الإقصاء الاجتماعي، وزيادة التوترات داخل المجتمعات، وتشكل البطالة عائقا أمام تحقيق التنمية المستدامة الشاملة، التي تقوم على تكافؤ الفرص والمشاركة الفاعلة لكل شرائح المجتمع في الحياة الاقتصادية.

وفي الجزائر، تبرز البطالة بشكل أكثر وضوحا، خاصة في أوساط الشباب وخريجي الجامعات، مما يجعلها أحد أبرز المعوقات أمام الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وقد زادت حدة هذه الظاهرة بفعل التحولات الاقتصادية الكبرى التي عرفت الجزائر، نتيجة ضعف التنوع الاقتصادي، وغياب التوازن بين العرض في التكوين الجامعي والطلب الحقيقي في سوق الشغل، إلى جانب عوامل ديموغرافية ساهمت في تضخم أعداد الخريجين.

هذا الوضع أفرز إختلالات بنيوية في سوق العمل الذي لم يعد قادرا على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي التعليم العالي، كما ساهم التوسع في نظام التعليم العالي في العقود الأخيرة في تضاعف عدد الجامعات والمعاهد، وبالتالي تضاعف عدد الخريجين، دون تحقيق توازن بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل. وما يلاحظ أن فئة خريجي الجامعات أصبحت من أكثر الفئات تضررا من البطالة، إذ يعاني الكثير منهم من هذه المشكلة رغم إمتلاكهم لمؤهلات علمية كافية، عجز ذلك إلى غياب التوافق بين التكوين الجامعي ومتطلبات سوق الشغل، ما يبرز ضعف التخطيط التربوي وغياب التوجيه الملائم. وقد أدى هذا الواقع إلى تغيير توجهات الطلبة الجدد عند اختيار تخصصاتهم الجامعية، حيث أصبح معيار فرص التشغيل أحد العوامل الأساسية في هذا الاختيار، إلى جانب الميول الشخصية أو القدرات الأكاديمية، فالخوف من البطالة يدفع بالطلبة وأولياءهم إلى تجنب بعض التخصصات ذات فرص التشغيل المحدودة، والتركيز على تلك التي تفتح آفاقا مهنية واعدة.

ويعد الاختيار السليم للتخصص الجامعي عاملا مهما في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، كما أن توافق التخصص مع ميولات الطلبة يزيد من دافعيتهم ويعزز تحصيلهم الدراسي، ومن جهة أخرى، فإن توجيه الطلبة نحو تخصصات ذات فرص تشغيلية أكبر يساهم في تقليص بطالة الخريجين مستقبلا.

من هذا المنطلق، تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في تسليط الضوء على بطالة الخريجين وأثرها على توجهات الطلبة في اختيار تخصصاتهم، وتقدم مؤشرات واقعية يمكن أن تفيد صانعي القرار في تطوير سياسات جامعية أكثر مرونة وفعالية، كما توضح كيف أن البطالة أصبحت محفزا غير مباشر للتوجه نحو ثقافة العمل الحر والتخصصات التي تدعم الفكر المقاو، وهو ما يمكن أن يعيد توجيه المنظومة الجامعية نحو تشجيع زيادة الأعمال كبديل واقعي في ظل محدودية التوظيف الثابت والدائم.

ولمعالجة هذا البحث وتحقيق أهدافه تم تقسيم محتويات الموضوع إلى 05 فصول كالتالي:

الفصل الأول: حيث تناولنا فيه إشكالية البحث التي تعتبر أساس كل بحث علمي، مع صياغة الفرضيات، وذكر مبررات اختيار الموضوع وأهدافه وأهمية البحث والتحديد المفاهيم المتعلقة ببطالة المتخرجين والتخصصات الجامعية والدراسات السابقة، بالإضافة إلى تحديد المقاربة النظرية الموجهة للبحث وإسقاطها على موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان التأطير النظري لبطالة المتخرجين في الجزائر حيث تم التناول فيه كل من تطور بطالة المتخرجين في الجزائر و، خصائص بطالة المتخرجين في الجزائر، أسبابها، بالإضافة إلى تداعياتها.

الفصل الثالث: المعنون بمنظومة التوجيه الجامعي في الجزائر والذي تضمن أهدافه، معايير، أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص وآليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات الجامعة.

الفصل الرابع: المعنون بالإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في الدراسة الميدانية من خلال تحديد مجالات الدراسة (المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)، المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي وتوضيح أدوات جمع البيانات منها الملاحظة، المقابلة، الاستبيان)، ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: المعنون بعرض وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية للدراسة، حيث تم من خلاله تحليل جميع محاور الاستبيان، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية، أخيرا، تضمنت الدراسة استنتاجا عاما جمع العديد من المقترحات لتحقيق التكامل بين التكوين الأكاديمي والمتطلبات سوق العمل.

الفصل الأول. الإطار العام لدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد

بالنظر إلى الأهمية العلمية التي يكتسبها الإطار النظري والمفاهيمي في توجيه البحث، تم تخصيص هذا الفصل لتحديد الخطوط العريضة للدراسة من خلال بناء تصور نظري متكامل يشمل الإشكالية، الفرضيات وتساؤلات البحث وأهمية الموضوع وأهدافه وأسباب اختياره، كما نسعى في الفصل إلى توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع محل الدراسة وضبطها إجرائيًا حتى لا تحيد عن التصور العام لإستراتيجية البحث والخطوات التي سطرت لإنجازه، واستكمالاً لذلك كان لزاماً عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع من أحد جوانبه على على كليته، في محاولة للاستفادة من هذه الجهود الإنسانية و معرفة ما يتعلق بالظاهرة قيد الدراسة من جوانب أخرى غير ذلك المراد دراسته في هذا العمل المتواضع.

أولا/الإشكالية

تعتبر مشكلة التشغيل من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام بالغ من قبل المفكرين والباحثين نظرا ً لانعكاساتها العميقة على الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي للدول. فقد أصبحت هذه الظاهرة تمثل تحديا عالميا يتجاوز الحدود الجغرافية والاقتصادية، إذ لا تقتصر آثارها على المجتمعات الفقيرة أو الدول النامية، بل طالت أيضا ً الدول المتقدمة التي لطالما اعتبرت نماذج في إدارة الموارد البشرية وتحقيق نسب نمو مستقرة ً. عجزت تفاقم هذه المشكلة إلى التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم من حيث العولمة، والتغيرات التكنولوجية، والاضطرابات الاقتصادية، التي أدت مجتمعة إلى اضطراب سوق العمل وعدم قدرته على استيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن عمل.

وتعد البطالة من أبرز تجليات هذه الأزمة، إذ باتت تهدد فئة الشباب الجامعي على وجه الخصوص، وهي الفئة التي يفترض أن تكون رافعة للتنمية ومحرك للابتكار والتطور داخل المجتمعات. ورغم ما يتمتع به هؤلاء من مؤهلات علمية ومعارف أكاديمية، إلا أنهم يصطدمون بواقع سوق عمل يعاني من اختلالات هيكلية، وعدم ملاءمة في فرص الشغل المتاحة لتخصصاتهم. هذه الهوة بالتكوين الجامعي ومتطلبات سوق الشغل تدفع عددا من بين الأسباب الجوهرية التي تؤدي إلى ما يعرف بالبطالة المقنعة أو الممتدة في أوساط خريجي الجامعات.

أما في السياق الجزائري فالوضع يظهر بوضوح عمق الإشكالية حيث يلاحظ غياب تام أو شبه تام للتكامل بين المؤسسات الجامعية وسوق العمل. فبرامج التعليم العالي ما تزال في كثير من الأحيان تعتمد على مناهج تقليدية غير محدثة، لا تستجيب لمتطلبات الاقتصاد الوطني ولا تراعي التغيرات الحاصلة في سوق العمل. ويؤدي هذا الخلل إلى إنتاج خريجين يحملون شهادات عليا ولكن دون فرص توظيف حقيقية، مما يعمق من حدة البطالة ويؤثر سلبا ً على معنويات الشباب وتطلعاتهم، ويدفع بعضهم نحو البحث عن بدائل خارج الوطن أو التوجه إلى نشاطات غير نظامية. ومن هنا تبرز أهمية مراجعة السياسات التعليمية وإعادة توجيه التكوين الجامعي نحو تخصصات ذات أولوية اقتصادية، وتعزيز الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيواقتصادي لتحقيق توازن بين العرض والطلب في سوق العمل.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الراهنة إلى فهم مدى تأثير البطالة خاصة في أوساط الخريجين، على قرارات الطلبة الجامعيين أثناء عملية اختيارهم لتخصصاتهم الأكاديمية، إذ يفترض أن الطلبة عند توجيههم لاختيار التخصص، يضعون في حساباتهم مجموعة من العوامل أبرزها قابلية التخصص للتوظيف مستقبلا ً. ومدى توافقه مع متطلبات سوق العمل، إلا أنه مع التنامي المستمر في نسب البطالة بين حاملي الشهادات العليا خصوصا ً في تخصصات بعينها، جعل من هفوة العظماء ً مؤثرا ً في توجهات الطلبة واختياراتهم، حيث أصبحوا أكثر حذرا ً في اختيار تخصصاتهم خوفا من مصير البطالة بعد التخرج. وقد يدفعهم ذلك إلى العزوف

عن تخصصات تدعى معرف بانخفاض فرص التشغيل مقابل التوجه نحو تخصصات يدعى، ننظر إليها على أنها داعمة للتوجه المقاولاتي أو منسجمة مع حاجيات سوق العمل.

بناء على ذلك، تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تؤثر البطالة في أوساط المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

- هل تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل؟

- هل تساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي؟

ثانيا/ فرضيات الدراسة:

استنادا لموضوع الدراسة الحالي والمجمل الأسئلة التي تطرحها الدراسة تمت صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

- ❖ تؤثر بطالة المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية من خلال تجنبهم للتخصصات التي لا تتماشى مع سوق العمل والتوجه نحو التي تدعم الفكر المقاولاتي.

الفرضيات الفرعية:

- ❖ تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- ❖ تساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي.

ثالثا/ أسباب اختيار الموضوع:

- كما هو معروف، فإن انجذاب الباحث نحو موضوع دون آخر يرتبط أساسا بأسباب ذاتية أخرى موضوعية لذا فلقد تم اختيار هذه الدراسة تبعا لجملة من الأسباب المتمثلة فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- لقد تم اختيار هذا الموضوع تبعاً للرغبة والاهتمام الشخصي بالظاهرة باعتبارها تمس فئة الشباب الجامعي، وهو ما يجعل الموضوع قريباً من واقع الباحث.
- يندرج هذا الموضوع ضمن اهتمامات تخصصنا علم اجتماع تنظيم وعمل، الذي يتيح لنا دراسة مثل هذه القضايا المرتبطة بسوق العمل والتخصصات والبطالة.
- المساهمة في رفع وعي الطلبة بأهمية التوازن بين الشغف الشخصي وبين متطلبات سوق العمل لتحنب البطالة المستقبلية.

• الأسباب الموضوعية:

- استياء معظم خريجي الجامعة من واقع البطالة والإستراتيجيات المتخذة كونها لا تغطي طموحاتهم المستقبلية.
- ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات مما يعكس وجود خلل في اختيار التخصصات ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل.
- غياب التوجيه الفعال للطلبة عند اختيار التخصصات، مما يؤدي إلى تكديس في بعض الشعب وضعف الإقبال على أخرى.
- إثراء مجال البحث العلمي عموماً وميدان علم الاجتماع خصوصاً.
- قلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تناولت تأثير البطالة على اختيارات الطلبة، ما يمنح الموضوع قيمة علمية مضافة.

رابعاً/ أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله بالبحث، وهو إبراز العوامل الكامنة وراء اختيار الطلبة لتخصصهم الدراسي، حيث يلعب الاختيار السليم للتخصص دوراً هاماً وفعالاً في نجاح الأفراد على المستويين الأكاديمي والمهني والتحاق الطلبة بأقسام تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم يجعلهم يبذلون جهد أكبر في التحصيل الدراسي مما يجعلهم أكثر توافقاً في الدراسة، ويحققون معدلات أعلى في التحصيل، ويؤمنون على أنفسهم من البطالة.
- تساعد على توجيه صانعي السياسات التعليمية لإعادة النظر في آليات التوجيه والتخطيط الجامعي وبالتالي تقليل الفجوة بين التعليم والتوظيف.
- تساهم الدراسة في فهم العلاقة بين واقع البطالة واتجاهات الطلبة في اختيار تخصصاتهم.

- المساهمة في تقليل معدلات البطالة بين الخريجين مستقبلا من خلال توجيه الطلبة نحو تخصصات تحمل فرص تشغيلية أكبر.

خامسا/ أهداف الدراسة

. تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن تأثير بطالة في أوساط المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية.
- معرفة كيف تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- التعرف على مدى مساهمة بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي.

سادسا/ تحديد مفاهيم الدراسة

1_البطالة:

- التعريف اللغوي:

من الفعل بطل بطالة الفاعل عن العمل تعطل وتفرغ فهو بطل، بطله عطلها، تبطل تعطل البطالة التعطل والتفرغ عن العمل. (المنجد في اللغة، 1986، ص42)

تعني البطالة: الهدر والخسارة فقد جاء في لسان العرب بطل الشيء يبطل بطلولا ً وبطلانا: ذهب ضياعا وخسرا، فهو باطل وأبطله هو يقال ذهب دمه بطلا أي هدرًا، وبطل: يبطل، بطالة، العمل تعطل لم يجد عملا، جعله بلا عمل. (محمود، 2013، ص16)

- التعريف الاصطلاحي:

هي تلك الحالة التي يتعطل فيها جزء من القوة العمل المدنية، فلا تسهم في العملية الإنتاجية رغم قدرتها على ذلك ورغبتا في القيام بذلك، ولهذا فالبطالة تمثل في جزء من الثروة البشرية للمجتمع وبالتالي ينجم الناتج الذي كان من الممكن لهؤلاء المتعطلين إنتاجها لو لم يكونوا عاطلين. (مسعود، 2001، ص114).

وتعرف أيضا ً لـ: هي عدم ممارسة أي عمل ذهني أو عضلي أو أي نشاط بغض النظر عن الأسباب سواء كانت شخصية أو إرادية أو غير إرادية. (عبد السميع، 2008، ص9).

حالة وجود الشخص البالغ بدون وظيفة وبدون الدخل اللازم لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية مستقبلا ويطبق الاقتصاديون والأخصائيون هذا الأفراد البالغين القادرين على العمل ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونها (الكدي، 2000، ص545)

البطالة هي شخص راغب في العمل وقادر وصرح برغبته في العمل ولا يجده. (قاسمي، 2011، ص25)

- التعريف الإجرائي

"هي الحالة التي لا يتمكن فيها حاملو الشهادات الجامعية، رغم امتلاكهم الكفاءة والرغبة في العمل، من الحصول على فرصة وظيفية مناسبة."

2_التخصص الجامعي لغة:

يعرف في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية على النحو التالي: يقصد بالتخصص تقسيم العمل أو تقسيم المناطق أو الجماعة أو المجتمع المحلي أو المجتمع الكبير إلى عدد من الوظائف المتخصصة والمتراطة لذا يوجد تخصص مهني وتخصص ايكولوجي أي تقسيم الأقاليم إلى داخل المدينة تخصصات مثل إقليم العمل وإقليم البنوك وإقليم البيع... الخ. (الصالح، 1999، ص520)

ويعرف في معجم مصطلحات التربية على أنه تقسيم المعرفة إلى فروع مستقلة بعضها عن بعض تحددها الجوانب المختلفة لكل مجال معرفي، ويقصد به أيضا تحليل من خلال عمليتي التعليم والبحث المادة أو مسألة معينة تتكون من موضوعات متجانسة. (فلية، 2004، ص76)

اصطلاحا

هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار يجب أن يتوافق مع قدراته ومواهبه الذاتية، وألا يكون اختياره نتيجة الإكراه من أي جهة كانت (الطيب، 2013، ص13).

التعريف الإجرائي للتخصص الجامعي.

"هو تحديد التخصصات الأكاديمية التي تتيحها الجامعات ضمن مناهج دراسية منظمة، يلتزم فيها الطالب بدراسة مقررات نظرية وعملية خلال فترة زمنية محددة، بما يؤهله للحصول على شهادة أكاديمية كالبيكالوريوس أو الليسانس.

3_خريجي الجامعة

- التعريف اللغوي:

الخريج: خريج خريجة أو خريجون أو *alumnus* وهو طالب سابقا غالبا ما يكون خريجا من مؤسسة تعليمية الجامعة. (مرسي، 2002، ص)

- التعريف الاصطلاحي:

يعرفها ماسيا، ماسو: أنها مؤسسة أو مجموعة من الأشخاص يجمعهم نظام ونسق خاص تستعمل وسائل وتنسق مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا. (ذليو وآخرون، 2001، ص79)

كما تعرف بأنها مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم والبحث والدراسة، وهدف الجامعة هو طلب العلم والبحث العلمي. (تركي، 1990، ص73)

• مفهوم الإجراءي خريجي الجامعات

هي الفئة التي بلغت مستويات التعليم العالي في مختلف التخصصات، وتحصلت على مؤهل أو شهادة تخرج، في إطار الدراسات الأكاديمية مثل الليسانس والماستر، أو في إطار الدراسات العليا مثل الماجستير، والدكتوراه

سابعاً/ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مرجعاً أساسياً لكل بحث علمي، إذ تمكن الباحث من فهم ما تم إنجازه في موضوعه وتحديد نقاط القوة والقصور فيه، كما تساعد على صياغة إشكاليته بوضوح وبناء إطار نظري متماسك، فمن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة، تتضح السياقات المختلفة التي تناولت الظاهرة المدروسة، مما يساهم في توجيه البحث نحو إضافة علمية جديدة ومتميزة وفي مايلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

1. الدراسات العربية:

• الدراسة الأولى: لخالد بن رشيد النويصر:

الموسومة ببطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها أسبابها وحلولها، هذه الدراسة تدخل في متطلبات نيل درجة الدكتوراه تخصص الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى في المملكة السعودية سنة 2000.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين وتحليل واقع بطالة الخريجين ودراسة مدى انتشار البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي في السعودية، الكشف عن أسباب البطالة: تحديد العوامل المؤدية إلى بطالة الخريجين، مثل:

- إجماع القطاع الخاص عن توظيف السعوديين بسبب ارتفاع تكلفتهم مقارنة بالعمالة الوافدة.
 - عزوف بعض الخريجين عن العمل في القطاع الخاص نتيجة لغياب الشعور بالأمان الوظيفي.
 - الاستمرار في التخصصات النظرية التي لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.
 - إعادة هيكلة البرامج التعليمية لتتوافق مع متطلبات سوق العمل.
- بالاعتماد على المنهج: الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

العينة: تم اختيار عينة من الخريجين السعوديين العاطلين عن العمل.

نتائج الدراسة:

5.79% من الباحثين عن عمل لا يملكون خبرة وظيفية سابقة.

- التخصصات الأدبية تمثل النسبة الأعلى من العاطلين عن العمل، وخاصة في القطاع الحكومي بنسبة 2.80).

- عدم توافق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل هو سبب رئيسي للبطالة. قلة البرامج التدريبية والتأهيلية التي تربط. الدراسة الجامعية بسوق العمل.
- وجود نقص في الإرشاد الأكاديمي أثناء الدراسة الجامعية، مما يؤدي إلى اختيار تخصصات غير مطلوبة.
- عزوف الخريجين عن العمل في المهن الحرفية أو في مناطق نائية.
- الطلب المحدود على بعض التخصصات الأكاديمية في سوق العمل.
- قلة الخبرة العلمية لدى الخريجين بسبب غياب التدريب الميداني

2_الدراسات الجزئية:

_الدراسة الثانية: لتكاري نصيرة:

الموسومة بـمشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، سنة 2018/2017، مقال علمي منشور في مجلة "دراسات في التنمية والمجتمع"

تتمحور إشكالية الدراسة إلى محاولة الكشف عما إذا كانت البطالة لها تأثير في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين، وكذلك معرفة العوامل المسببة للبطالة، وأهم الآثار الناجمة عنها والتي تخلفها على المتخرج الجامعي، وتندرج إشكالية هذه الدراسة حول مجموعة من الأسئلة من بينها:

- هل درجة القلق لدى البطالين الجامعيين عالية؟
 - هل تختلف درجة القلق لدى البطالين الجامعيين باختلاف الجنس؟
 - هل تختلف درجة القلق لدى البطالين الجامعيين باختلاف المستوى التعليمي؟
- هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت البطالة تؤدي إلى زيادة مستويات القلق لدى الخريجين الجامعيين وهدفت إلى: التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى بطالة الخريجين الجامعيين.
- وسعت إلى فهم كيف تؤثر البطالة على الحالة النفسية والاجتماعية للخريجين خاصة فيما يتعلق بالقلق.

بالإضافة إلى تحليل الفروق في مستويات القلق وهدفت أيضا إلى دراسة ما إذا كانت هناك فروق في مستويات القلق بين الخريجين العاطلين عن العمل بناءً على متغيرات مثل السن، الجنس والمستوى الاقتصادي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

العينة: تكونت من 120 خريجا جامعيًا عاطلا عن العمل، منهم 68 إناث و52 ذكور بمستويات تعليمية مختلفة تشمل تقني سامي ليسانس ماستر، ماجستير، ومهندس دولة.

الأدوات استخدمت الدراسة مقياس القلق لسبيلبرجر بالإضافة إلى استبيان مخصص للبطالين

الجامعيين

نتائج الدراسة:

إن فئة البطالين الذي يحملون مؤهلات علمية ينتابهم قلق شديد وقلق فوق المتوسط وهذا حسب مقياس سبيلبرجر للقلق وبالتالي فالفرضية الأولى قد تحققت أي يمكننا القول بأن فئة البطالين الجامعيين يعانون من درجة قلق عالية.

بينت النتائج أن الفروق بين الفئات العمرية غير دالة فيما يخص نوعي القلق، أي قلق الحالة وقلق السمة، فالفرضية الثانية إذن لم تتحقق بحيث إن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين لا تختلف باختلاف السن.

أن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي وإذ هذا يفسر أن استمرار البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من الآثار النفسية للمتعل على صحته النفسية إذ تؤكد مختلف الدراسات النفسية أن البطالة لضعف من الشعور بالانتماء إلى الوطن، كما تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات. وعن أثر البطالة على الصحة النفسية للبطال أن خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل الإحباط، اليأس الحرمان الاحتياج ازدياد القلق والكآبة وعدم الاستقرار بين العاطلين وانتشار شرب الخمر والانتحار عند الأشخاص الذين يفتقدون للوازع الديني.

الدراسة الثالثة لـ سلوى عباسي

الموسومة بمحددات اختيار التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة التخصص، دراسة ميدانية بجامعة تبسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، في علم الاجتماع التربية بجامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2019/2018،

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت عينة طبقية عشوائية على طلبة سنة أولى 4166 طالب اقتصرت على اختيار 50 من الكليات والمعاهد بنسبة عينة 10، استخدمت أداة الاستبيان كأداة رئيسية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعايير الحقيقية التي يتم بها توجيه الطلبة في الجامعة الجزائرية، أو بعبارة أخرى كيفية انتقاء المجتمع الجزائري للأفراد وتأهيلهم لنيل مكانات اجتماعية محددة دون سواها، الأمر الذي يسمح بالنهاية الكشف عن مدى صحة ومصداقية المقولة التي طالما كررها الخطاب الرسمي

السياسي الرجل المناسب في المكان المناسب، بل أيضا الكشف عن الآليات التي وضعها المجتمع ممثلا في جامعته لتنفيذ مثل هذه المشروعات ومدى توافقها مع الإستراتيجيات الفردية والمجتمعية.

توصلت الدراسة عدة نتائج أهمها:

- ليست هناك علاقة معنوية دالة إحصائية بين دخل الأب واختيار التخصص الجامعي للطلاب.
- ليست هناك علاقة ارتباطية بين اختيار الطالب للتخصص الجامعي والانتماءات المهنية للوالدين.
- بالنسبة لاختيار التخصص الجامعي فإنه ليست هناك فروق إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وهذا بالنسبة لعينة الدراسة على الأقل.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مدلول إحصائي بين نوع الحي ووضع المسكن واختيار التوجيه الجامعي في الجزائر مجرد عملية إدارية أساسها توزيع الطلبة على المقاعد البيداغوجية المختلفة دون مراعاة المشروع الفردي للطلاب الدراسي والمهني.
- المعدل هو المعيار الأساسي في عملية التوجيه الجامعي الجزائري.

مناقشة وتقييم:

أ. أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

هناك تقارب كبير بين دراسة بين دراسة خالد بن رشيد النويصر وبين دراستنا حيث تناولت هذه الدراسة موضوع بطلالة خريجي مؤسسة التعليم العالي السعوديين وواقعها أسبابها وحلولها وهي بذلك تشابهت مع موضوع دراستنا الحالية المتمثلة في دراسة مسألة تأثير البطالة وبالأخص بطلالة خريجي الجامعة وبالتالي الاستعانة بالجانب النظري وحتى التطبيقي والتعرف على واقع بطلالة خريجي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بالمقارنة مع نتائج بطلالة خريجي الجامعة في السعودية أما الدراسة المحلية الوطنية التي كانت بعنوان مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعة الجزائرية لتكاري نصيرة تشابهت هذه الأخيرة مع دراستنا في كونها تهتم بالخريج ووضع البطالين اتجاه السوق العمل، كما تشاركت مع دراستنا في المنهج حيث استخدمت المنهج الوصفي وكذلك الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

تطابقت دراسة عباسي سلوى نوعا ما مع دراستنا الحالية في المتغير التابع وهو التوجيه والتخصص الجامعي كما تتفق معها في استخدامها للمنهج الوصفي ونوع العينة المتمثلة في العينة العشوائية الطبقية،

ب. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من الاستفادة الكبيرة التي قدمتها الدراسات السابقة لهذا البحث إلا أن كل دراسة تتناول زاوية معينة تميزها عن غيرها ويمكن أن نحدد بعض نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة كما يلي:

الاختلاف البارز بين دراستنا ودراسة خالد بن رشيد النويصر يكمن في المجال الجغرافي حيث أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى اختلاف الفترة الزمانية التي سوف تتم فيها دراستنا كما ان الدراسة تناول جانب مهم في المجتمع كيفية تغير احتفال البطالة عند الخريجين.

كما تختلف دراستنا مع دراسة تكاري نصيرة التي اهتمت لمشكلة البطالة عند الخارجين في الجزائر. بينما دراستنا اهتمت بتأثير البطالة على اختيار طلبة لتخصصات الجامعية واختلفت عن دراستنا في كونها اهتمت بالحالة النفسية للخريج والقلق الذي ينتابه أثر بطالته وطول فترة بحثه عن العمل وأسباب البطالة لديه.

أما دراسة عباسي سلوى فقد اهتمت بمعرفة محددات اختيار التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة المستقبل، في حين تركز دراستنا الحالية على تأثير بطالة الخريجين كأحد محددات اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية، بمعنى أننا ركزنا على جزئية محددة حتى يتسنى لنا دراستها بشكل دقيق.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من مراحل البحث وتوجيه مساره حيث إن الاطلاع عليها وفر فرصة واسعة أمام الباحثة بالرجوع إلى الأطر النظرية بالإضافة إلى التعرف على واقع الخريجين العاطلين عن العمل وأبرز أسباب البطالة لدى الطلب المتخرجين ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة عند مناقشة النتائج ويمكن توضيح جوانب الاستفادة كما يلي:

قدمت لنا دراسة خالد بن رشيد النويصر نظرة شاملة ومعمقة حول موضوع الدراسة وساهمت كثيرا في إثراء الجانب المعرفي للدراسة وتدعيم خلفيتها الفكرية حول موضوعنا خاصة من خلال النتائج التي توصلت إليها كما كانت هذه الدراسة بمثابة الموجهة رئيسي في بلورات الفرضية العامة للبحث.

أما دراسة عباسي سلوى ودراسة تكاري نصيرة فقد استفادة دراستنا الحالية منهما في إثراء الإطار النظري خصوصاً فيما يتعلق بجانب البطالة لدى خريجي الجامعات كما ساعدت على ضبط إشكالية وتساؤلاتها وساعدت على صياغة فروضها بالإضافة إلى مساهمتها في تحديد المعالجة المنهجية لها وعلى تحديد بعض المفاهيم الأساسية بالإضافة إلى اعتبارها دعامة نركز عليها في تحليل وتفسير بيانات الدراسة وكذلك صياغة النتائج ومناقشتها.

ثامنا/ المقاربة النظرية

تكمن أهمية المقاربة النظرية في كونها الأساس الذي يبنى عليه فهم الظاهرة المدروسة، وتحليلها بشكل منهجي، فهي تمكن الباحث من تأطير موضوع الدراسة ضمن منظور علمي متماسك، وتساعد على تفسير العلاقات بين المتغيرات وتحديد آليات التأثير والتأثر.

فالمقاربة النظرية تستند إلى مجموعة من المفاهيم والمسلمات التي تشكل فكر الباحث أو توجهه في عملية بحثه، وعليه يمكن تعريف المقاربة السوسيولوجية بأنها: الطريقة التي يستخدمها الباحث في تناول موضوع دراسته، انطلاقاً من سند نظري، بمعنى أنه يتم دراسة موضوعه من خلال نظرية اجتماعية يراها مناسبة بغاية فهم الموضوع. (لونيس، 2023، ص 752).

كما تشير المقاربة النظرية إلى تبني نظرية علمية يمكن من خلالها إعطاء تصور فهمي تفسيري للظاهرة محل الدراسة عن طريق تبني مختلف المفاهيم، والقضايا المنبثقة عن تلك النظرية قصد تحليل مجمل الارتباطات المتواجدة في الدراسة المعنية. (مكاوي، 2022، ص 291)

وفي هذا الإطار يتم الأخذ في هذه الدراسة بنظرية النسق الاجتماعي على اعتبار أنها تمثل - حسب تقدير الباحثة - المقاربة السوسيولوجية الأكثر انسجاماً مع طبيعة موضوع الدراسة.

ويعتبر بارسونز أول من استخدم مصطلح النسق الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية استخداماً واسعاً وذلك للإشارة إلى الظواهر الاجتماعية باعتبارها وحدات يرتبط أجزاؤها ببعضها ببعض، والنسق الاجتماعي عند بارسونز هو شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات فهو مجموعة من الفاعلين (أفراد، جماعات، تنظيمات) تنتظم بينها علاقات اجتماعية مستقرة. (حامد، 2012، ص 28)

وبناءً على ما سبق يتضح أن الجامعة نظام مفتوح يجب عند دراستها الإلمام بجميع عناصره وعدم إهمال أي عنصر لأن الاهتمام بكافة العناصر الموجودة يمكن من تطوير وتفعيل دور الجامعة في المجتمع والمتمثل في إمداد هذا الأخير بأفراد على مستوى الكفاءة والمهارة المطلوبة لخدمة قطاعاتها المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة، فعلى الجامعة أن تعطي كنسق مفتوح وفي بيئة تتسم بالأخذ والعطاء وذلك بالاقتراب من مشاكل المجتمع ومحاولة معالجتها بالطرق والأساليب العلمية الصحيحة حتى تكون هنا كعلاقة تبادلية ارتباطية وتكاملية بين. (عبد الرحمن، 200، ص 39).

وتعد أيضاً نظرية الأنساق الاجتماعية إحدى النظريات السوسيولوجية التي تفسر كيفية عمل المؤسسات والمجتمعات من خلال مجموعة من الأنساق المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها، طبق هذه النظرية على الجامعة باعتبارها نسقاً اجتماعياً، مفتوحاً، حيث تتفاعل مع بيئتها الداخلية والخارجية وتؤثر فيها وتتأثر بها بما أن الجامعة ليست كياناً معزولاً، فهي تخضع لتأثير العوامل الخارجية مثل السياسة التعليمية، متطلبات

سوق العمل، العوامل الثقافية والاقتصادية، كما أنها تحتوي على أنساق داخلية تشمل الأنساق الأكاديمية، الإدارية، الثقافية والاجتماعية، الطلبة، التخصصات الجامعية، حيث تعمل كنسق مفتوح، فهي تتأثر بالبيئة المحيطة بها وتؤثر فيها، وهذا ينعكس بشكل كبير على كيفية اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية. وبالنظر إلى موضوع الدراسة المتعلق بـ "تأثير بطالة المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية، فإن النسق الجامعي يعد نسق اجتماعي مفتوح بحيث تتعامل الجامعة كنظام فرعي داخل المجتمع يتفاعل مع البيئة الخارجية (ومنها سوق العمل)، وتقوم بوظائف محددة ضمن النسق الكلي، فاختلال العلاقة بين مخرجات الجامعة (الخريجين) ومتطلبات سوق العمل (البطالة) يعكس خللاً في وظائف النسق. وحتى يحافظ هذا النسق (الجامعة) على البقاء والاستمرارية لا بد أن يفي بأربعة متطلبات أو مستلزمات وظيفية هي:

- التكيف: الجامعة مطالبة بالتكيف مع متغيرات سوق العمل عبر تحديث التخصصات، وضمان توافقها مع المهارات المطلوبة، وارتفاع بطالة الخريجين يدل على ضعف هذا التكيف.
- تحقيق الأهداف: الهدف من التعليم الجامعي هو إعداد أفراد مؤهلين لسوق العمل، لكن نسب البطالة تعني أن الهدف لم يتحقق، مما يدفع الطلبة الجدد لإعادة التفكير في اختياراتهم التخصصية.
- التكامل: غياب التنسيق بين الجامعة والفاعلين الاقتصاديين (سوق العمل، المؤسسات، الدولة) يضعف من تكامل النسق، ما ينعكس على توجيه الطلبة نحو تخصصات غير مناسبة.
- الحفاظ على النمط: فشل النسق في الحفاظ على دافعية الطلبة وثقتهم في نظام التعليم يدفعهم للعزوف عن بعض التخصصات الجامعية، ويفتح المجال للبحث عن بدائل مثل التخصصات المقاولاتية.

بطالة المتخرجين تكشف عن خلل في وظائف النسق الجامعي، وتؤثر بشكل مباشر في توجهات الطلبة عند اختيار تخصصاتهم الجامعية، الأمر الذي يستدعي تدخلات لإعادة توازن هذا النسق من خلال تحقيق التكيف وتكامل أفضل مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، وفي هذا السياق تساعد نظرية النسق المفتوح على إبراز الجامعة كنظام ديناميكي يتأثر بالمحيط ويؤثر فيه، حيث تتيح هذه المقاربة فهماً أعمق لطبيعة العلاقة بين النسق الجامعي ومتغير البطالة، وتوضح أن قرارات الطلبة ليست ناتجة فقط عن ميول شخصية، بل هي انعكاس لتغذية راجعة من سوق العمل والمجتمع، وبالتالي فإن ضمان فعالية التوجيه الجامعي يقتضي تفاعلاً مستمراً وتكاملاً وظيفياً بين النسقين التعليمي والاقتصادي.

خلاصة الفصل:

سعى هذا الفصل إلى تناول إشكالية الدراسة من خلال استعراض أهم المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تضمنها الموضوع، إلى جانب تحليل الإطار النظري والمعرفي المرتبط به. كما تم التطرق إلى مجموعة من المقاربات والمنهجيات التي تناولت الظاهرة المدروسة، واستعراض بعض الدراسات السابقة التي انشغلت بها، وذلك بهدف إرساء أرضية نظرية صلبة تسهم في فهم الموضوع وتحليله بناءً على طبيعته. كانت هذه الخطوات من تكوين صورة شاملة ومتكاملة عن الإشكالية مما يتيح للقارئ الإلمام بأبعادها المختلفة، مما يسد الطريق لأي باحث لاحق يرغب في استكشاف جوانب أخرى من الظاهرة. ومن المؤمل أن تسهم هذه المعالجة في إثراء الدراسة، وتوفير أساس معرفي يسمح بالتحليل المقارن والوصول إلى رؤية متكاملة وواضحة حول الظاهرة قيد البحث.

الفصل الثاني: بطلالة خريجي الجامعات في الجزائر

تمهيد:

أولاً، تطور بطلالة الجامعيين في الجزائر.

ثانياً، خصائص بطلالة الخريجين في الجزائر.

ثالثاً، أسباب بطلالة الخريجين في الجزائر.

رابعاً، تداعيات بطلالة الخريجين في الجزائر.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر البطالة من أبرز المشكلات الراهنة، إذ تمثل ظاهرة عالمية تختلف مستوياتها باختلاف درجة تطور الدول. وفي الجزائر، بدأت هذه الظاهرة تتفاقم منذ ثمانينيات القرن الماضي بفعل عوامل دولية وإقليمية ومحلية، أصبحت تمثل تهديدًا حقيقياً للتماسك الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي نظراً لما تسببه من هجرة للكفاءات وتعطيل الطاقات البشرية المؤهلة.

ويُعزى تفاقم بطالة حاملي الشهادات العليا إلى الفجوة المتزايدة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، نتيجة لغياب التنسيق بين الجامعات ومؤسسات التشغيل. كما أن محدودية فرص العمل وتزايد أعداد الخريجين سنوياً عمّقا هذه الأزمة وقد جعلت هذه الوضعية من بطالة الجامعيين محوراً لاهتمام السياسات العمومية والدراسات الاجتماعية والاقتصادية نظراً لانعكاساتها المتعددة على الدول النامية، ومنها الجزائر.

أولا/ تطور بطالة الجامعيين في الجزائر:

تعتبر بطالة الجامعيين في بلادنا ظاهرة متأخرة بالمقارنة مع البطالة الكلاسيكية، بحيث وعلى العكس مما كان معروفا أن التعليم يشكل ضمانا تجاه البطالة، فقد عرفت بلادنا بروز هذه الظاهرة. إذ تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلاتها بشكل مستمر، كما أنه من المفترض أن يشكل نقص الكفاءة والتدريب عائقا كبيرا أمام الاندماج في سوق العمل، وبالرغم من ذلك تشهد البطالة بين الجامعيين تضخما متزايدا بسبب التوسع الكمي في حملة الشهادات العليا، وكذا عدم ملاءمة برامج التعليم والتكوين مع متطلبات سوق العمل، بحيث يوجد فائض كبير في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في بعض التخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، في الوقت الذي يوجد فيه نقص واضح في مجالات أخرى تحتاج إليها المؤسسات الاقتصادية بفرعها العام والخاص. إلى جانب ذلك كله، يعزى ظهور بطالة الجامعيين إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات الجامعية والتي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية، حيث كانت تتكفل الدولة بتعيينهم في القطاعات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية العمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة، وهذا ما أدى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه الأجهزة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد كبير من مناصب العمل في القطاع الحكومي نجم عنه ارتفاع نسبة العمال الأجراء الدائمون في مجمل الوظائف. (بالعربي، 2014/2013، ص 68).

تنامي معدلات البطالة في صفوف حملة الشهادات، حيث أخذ معدل بطالة هؤلاء في التنامي سنة بعد سنة، إذ وصل عدد العاطلين عن العمل من الجامعيين وحملة الشهادات إلى 430 ألف يضاف إليهم 50 ألف طالب عمل جديد يسجل سنويا، مقابل 80 ألف سنة 1996 و 100 ألف سنة 2000، وذلك ما يؤكد حالة الانفصال التام ما بين نظام التعليم وسياسته وسوق العمل. (قوقيج، 2012، ص 83).

ومن سنة 2001 إلى يومنا الحالي، تميزت بتعزيز الوضعية المالية الخارجية بفضل ارتفاع مداخيل الجزائر من عائدات صادرات المحروقات بسبب ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية هذا التحسن في الوضعية المالية الخارجية سمح بتحسين مؤشرات سوق العمل وخاصة معدلات البطالة التي تراجعت من 29,50 سنة 2001 إلى 10,00% سنة 2010. إلا أن معدلات البطالة في الجزائر تبقى عند مستويات مرتفعة وخاصة بين فئة الشباب وفئة حاملي الشهادات الجامعية. (أديوش، 2013، ص 1298)،

وتشير الإحصائيات المتداولة عن الديوان الوطني للإحصائيات إلى زيادة معدلات البطالة بين حاملي الشهادات الجامعية، حيث ارتفعت من 1.13% سنة 2011 إلى 6.29% سنة 2016، وهذه المعدلات تعطي صورة عن وضعية محزنة لسوق العمل في الجزائر حيث أصبحت الشهادة الجامعية لا تمثل صمام أمان من مشكلة البطالة. (العمراوي، وتم رابط، 2020، ص 96)

ونلاحظ مؤخرا أن معدل البطالة بين حاملي الشهادات الجامعية يتفاوت من تخصص لآخر، حيث يرتفع في تخصصات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والحقوق بنسبة 28.7% تليها الآداب والفنون بمعدل 27.

3%، وهي أعلى معدلات البطالة مقارنة بباقي التخصصات، حيث يرجع ارتفاعها في هذه الأنواع من التخصصات العلمية طبعاً إلى الأعداد الكبيرة من الخريجين فيها، وذلك تبعاً للنظرة الاجتماعية لمثل هذه الفروع العلمية سيما التعليم والمحاماة، بأنها مهنة محترمة ومناسبة خاصة للمرأة، حيث نلاحظ الارتفاع الواضح في معدلات البطالة لدى الإناث في جميع التخصصات التي احتواها الجدول أعلاه مقابل انخفاضها لدى الذكور، وهذا راجع إلى ارتفاع عدد الطلبة في الجامعة بصفة عامة والطلبات بصفة خاصة من جهة، وكذا التشبع في القطاعين العام والخاص من جهة أخرى، ناهيك عن محدودية الوظائف والأنشطة التي قد تمارسها المرأة وإن كانت ذات تكوين عالٍ مقارنة بالرجال، أو قد يعود ذلك أيضاً إلى تفضيل البعض منهم عدم العمل والتفرغ للأعمال المنزلية وخصوصاً بعد الزواج. (بالعربي، 2014/2013، ص 68).

على الرغم من أن عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل يعد من أبرز الأسباب التي تقف وراء تفشي ظاهرة بطالة الجامعيين في الجزائر، إلا أنه ليس العامل الوحيد فاستفحال هذه الظاهرة يعزى إلى مجموعة من الأسباب الأخرى التي سيتم تناولها لاحقاً. في هذا الفصل، إلى جانب استعراض الخصائص المميزة لهذه البطالة والآثار المترتبة عنها.

ثانياً/ خصائص بطالة الخريجين في الجزائر:

تكتسي ظاهرة بطالة الجامعيين في الجزائر مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

(بالعربي، 2014/2013، ص 58)

1_ أن هذا النوع من البطالة يمس النخبة المتعلمة في المجتمع السمة الأساسية في هذا النوع، هي أن الفئة التي تمسها البطالة تنفرد عن باقي أنواع البطالين بكونها متخرجة من معاهد ومدارس وجامعات تابعة لقطاع التعليم العالي، وبالتالي فهي تلمس الطبقة المتعلمة في المجتمع.

2_ التزايد المستمر في نسب بطالة الجامعيين: إن بطالة الجامعيين آخذة في التزايد من سنة لأخرى، وهذا ما تمت الإشارة إليه في العنصر السابق من الفصل.

3_ ضعف المواءمة بين قطاعي التعليم العالي والتشغيل: فالجامعات الجزائرية لاتزال مستمرة في تكديس الإطارات دون معرفة الاحتياجات الحقيقية والتخصصات الدقيقة المطلوبة في سوق العمل لدى القطاعين العام والخاص، وهكذا لا يجد خريجي الجامعات من هم في حاجة إلى تخصصهم، وتحصيلهم العلمي لا فائدة تجدي منه، وبذلك فهم يجدون صعوبة في الحصول على مناصب عمل لأن حجم الطلب عليهم قليل ومعايير توظيفهم في المسابقات المختلفة صعبة وغير متوفرة في أكثرهم.

4_ إن بطالة حاملي الشهادات الجامعية آخذة في الزيادة من سنة لأخرى فحسب الديوان الوطني للإحصاء فقد ارتفعت نسبة البطالين من حاملي الشهادات 1995 الجامعية من 6.0% سنة 1995 إلى 17.3 سنة 1992 ثم 4.4

% سنة وتجاوز عددهم في سنة 1997 مائة ألف بطلال جامعي مما يشير إلى أن النمط التعليمي لا يتماشى مع مستجدات سوق العمل إن ظاهرة ارتفاع نسبة العاطلين من المتعلمين

5_ والمهنيين وذوي التخصصات الماهرة ليست بالظاهرة الوطنية بل إنها ظاهرة منتشرة في العديد من البلدان النامية، ففي تقرير للبنك الدولي أشار فيه إلى أنه في 32 بلد نامي كان هناك أكثر من 4.2 مليون عاطل عن العمل من الذين كانوا يعملون في الوظائف والمهن الفنية والإدارية العليا، هذا النوع من العاطلين عادة ما يسعى إلى العمل في خارج البلاد، الأمر الذي يعتبر هدرا كبيرا في أعلى الموارد البشرية. (ناجي وآخرون، 2002 ص 120)

6_ البطالة في عالم الريف في ارتفاع مستمر رغم المخططات الوطنية الموجهة للريف الجزائري لاسيما منها تذكر المخطط الوطني للتنمية الريفية وربما يعود هذا إلى عزوف الشباب الجزائري عن مواجهة الأعمال الريفية كالزراعة والتوجه نحو الأعمال الإدارية.

7_ ولقد سجل معدل البطالة في الريف الجزائري 8.37% سنة 2001 و 4.42% سنة 2005 الحلب البطالين في الجزائر من فئة الذكور ولا تمثل فئة الإناث سوى 4.20% من طالبي العمل. (بوزار، 2014 ص 557).

8_ اختلاف واقع بطالة خريجي الجامعات بين التخصصات المختلفة. (جرفي، وبوجمعة، 2019، ص 59).

_ الفئة التي تمسها البطالة تنفرد عن باقي أنواع البطالين بكونها متخرجة من معاهد ومدارس وجامعات تابعة لقطاع التعليم العالي، وبالتالي فهي تمس الطبقة المتعلمة في المجتمع. (حكيم، 2010، ص 155)

ثالثا/ أسباب بطالة الجامعيين في الجزائر:

تتسبب البطالة في الجزائر، على غرار العديد من الدول العربية، نسبة مرتفعة من خريجي الجامعات الذين يعانون من البطالة أو يواجهون خطر فقدان وظائفهم في المستقبل القريب. ولا شك أن تفاقم هذه الظاهرة يعود إلى جملة من الأسباب، من أبرزها ما يلي:

- التعاون بين القطاعات المختلفة والجامعات ومعاهد البحوث عن طريق إنشاء مجمعات العلوم والمناطق الاقتصادية عالية التكنولوجيا.
- اعتماد التعليم الجامعي على أساليب غير دقيقة في اختيار المدخلات من الطلاب، وعلى أساليب تقليدية في التدريس والتدريب والتقييم.
- عدم اعتماد مخططي التعليم الجامعي على رؤية واضحة للاحتياجات المستقبلية لسوق العمل من القوى البشرية.
- ضعف برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني في التعليم الجامعي.
- عدم توفر فرص عمل في نفس اختصاص الخريجين بسبب التضخم في أعدادهم وتركزهم في اختصاصات معينة تفوق الحاجة لهم بعد التخرج.

- ارتفاع أعداد المشتغلين بقطاع الخدمات بسبب تغير اتجاهات معظم الناس ودعمهم لمبدأ التوجه المادي أو العمل الحر وجمع المال عن طريق العمل في التجارة. (مداني، 2011، ص112).
- أدى خفض معدل الإنفاق العام الموجه للخدمات الاجتماعية الضرورية كالتعليم (عدم فتح مناصب عمل جديدة رغم حاجة القطاع إلى أكثر من 20000 معلم في جميع أطوار التعليم) والصحة والسكن إلى خفض موازي في طلب الحكومة على العمالة المشتغلة بهذه الخدمات
- إن تدهور المستوى المعيشي الناتج عن ارتفاع مستوى التضخم أدى إلى إحداث كساد واضح في السوق المحلي العام والخاص، وقد نجم عن ذلك خسائر وإفلاسات ضخمة، ترتب تسريح أعداد كبيرة من العمالة. (ناجي وآخرون 2002، ص119).
- اعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات وضعف القطاعات الباقية التي لا تمثل سوى 296 من الميزان التجاري الجزائري.
- عزوف الرأسماليين عن الاستثمار إذا لم يؤدي الإنتاج إلى ربح كاف يلبى طموحاتهم.
- الأزمة الأمنية التي عصفت بالبلاد وأدت إلى تراجع مستوى الاستثمار الداخلي أو لهادم من الخارج والذي يعتبر من أهم العناصر للقضاء على البطالة. (بوزار، 2014، ص556)

رابعاً/ تداعيات بطالة الخريجين في الجزائر:

تعد بطالة خريجي الجامعات من أخطر أنواع البطالة، كما يتفق على ذلك معظم الاقتصاديين والباحثين الاجتماعيين وصناع القرار. ويعود ذلك إلى أن هذه الظاهرة لا تؤثر على الفرد العاطل فقط، بل تنعكس آثارها السلبية على المجتمع بأسره وعلى الاقتصاد الوطني، مما قد يعرقل مسار التنمية أو يحد من فاعلية الجهود المبذولة لتحقيقها. ومن أبرز نتائج هذه الظاهرة ما يلي:

- الجانب الاجتماعي: تبرز لنا ظاهرة البطالة تعبيراً عن سوء العلاقات الاجتماعية وإجحافها، كوجه آخر لسوء توزيع العمل الاجتماعي أو تقسيمه، وسوء توزيع الدخل والثروة على المستويين المحلي والوطني، وعلى المستوى العالمي بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وبالتالي يتضح لنا أيضاً، أن البطالة والقهر والحرمان التي تشكل آفات اقتصادية واجتماعية وأخلاقية معاً، ليست نتيجة طبيعية للتقدم التاريخي، وبخاصة ليست نتيجة حتمية للتقدم العلمي والتقني، كما يزعم الفكر المحافظ المدافع عن المصالح والامتيازات المكتسبة ضد منطق العلم والتاريخ، وإنما هي ناجمة عن فساد وخلل أساسي في النظام الاجتماعي السائد في العملية الاقتصادية الاجتماعية الجارية في ظل العولمة، وعلى جميع الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية، ومما هو جدير بالذكر إنه كلما طالت مدة التعطل من العمل أصبح ضررها جسيماً، حيث تؤثر تأثيراً سلبياً على المواهب الفنية والعقلية للعامل، وقد يؤدي التعطل في العمل إلى مشكلات أسرية مثل التفكك الأسري، وفي

بعض الأحيان تشرد الأبناء، أو الطلاق لعدم القدرة المادية على سد احتياجات الأسرة. (عكة، 2014، ص311)

• الجانب النفسي: تؤدي حالة البطالة إلى تعرض العاطلين من العمل لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي، مما يجعلهم يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية، إضافة إلى أن كثيرا من العاطلين من العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية، كما أكد واترس ومور حقيقة اعتلال الصحة النفسية عند العاطلين من العمل، حيث أشار إلى أن التأثير السلبي للبطالة على الوضع أو الحالة النفسية عند الفرد معلوم ومعروف في الأدبيات ذات الاختصاص، وتجدر الإشارة إلى أن حالة الاعتلال النفسي والعقلي تنتشر وتشيع بشكل أكبر لدى الأشخاص العاطلين من العمل، وهناك تزامن وترابط بين حالة التعطل ورداءة الصحة العقلية، إضافة إلى أن تأثير التعطل على الصحة العقلية يكون لدى الرجال أكثر منه عند النساء ولعل ذلك يعود إلى الدور التقليدي للرجل بوصفه مسئولا عن الأسرة وبعد المعيل الرئيس لهما يجعله أكثر تأثرا بضغوط حالة التعطل. (عكة، 2014، ص311).

إلى جانب ما سبق هناك تداعيات أخرى لبطالة الخرجين تظهر فيما يلي:

- تخفيض قيمة الشهادة حيث أن مشكلة البطالة عند حاملي الشهادات تشير إلى الهدر في التعليم وبالتالي تغير جهة البطالة من بطالة الفئة الغير متعلمة إلى بطالة الفئة المتعلمة حيث نجد إطارات عليا تشغل مناصب بسيطة
- التسرب المدرسي في سن مبكرة عند ملاحظة أن معظم حملة الشهادات الجامعية بطالين مما يتسبب في انتشار الجهل.
- اللجوء إلى استيراد اليد العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا من الخارج لمواكب التغيرات التكنولوجية بسبب ضعف تكوين الجامعيين.
- زيادة عدد الأيدي العاملة أو المتخصصة في مجال ما ونقصها في مجال آخر، وهو ما يؤدي إلى اختلال ميزان قوة العمل البشرية ومن ثم تأثيره في السياسة التنموية.
- حدوث الكثير من الانحرافات والأمراض الاجتماعية نتيجة لوجود أعداد كبيرة من الجامعيين العاطلين عن العمل وعدم مسايرتهم لمسيرة المجتمع وشعورهم بالإحباط والفشل، وعجزهم عن تلبية متطلبات الحياة أو تحقيق ما كانوا يخططون أو يطمحون إليه
- يعد الانفاق على تعليم هؤلاء الخريجين استثمارا رأسماليا، سواء كان هذا الإنفاق من قبل العائلة أو الدولة، ومن المفروض أن يعود النفع من وراء تخرجهم وحصولهم على الشهادة إلى كلا الطرفين وبالتالي فإن عدم استثمار مؤهلاتهم العلمية يعني هدرا سافرا لأموال وموارد المجتمع

- هجرة الكثير من الكفاءات العلمية للبحث عن فرص العمل الملائمة في دول أخرى، وهذا يعني أن عبء تعليم وتأهيل مدخلات التعليم قد تحملته الدولة. بينما فوائد مخرجاته تكون من نصيب دولة أخرى، أي أنها استلمت خبرات ومؤهلات جاهزة واستثمرتها في تنفيذ خططها التنموية وبناء إقتصاداتها الوطنية
- كما أن العاطلين من الخريجين سيشعرون أن دولتهم ومؤسساتهم غير جادة في توظيفهم والاستفادة من مؤهلاتهم والمحافظة على كرامتهم. فتضعف عند ذلك، روح المواطنة لديهم ويزداد شعورهم بعدم الانتماء الوطني. (جرفي وبو جمعة، 2019، ص60)

زيادة عدد الأيدي العاملة أو المتخصصة في مجال ما ونقصها في مجال آخر، وهو ما يؤدي إلى اختلال ميزان قوة العمل البشرية ومن ثم تأثيره في السياسة التنموية، كما تؤدي إلى حدوث الكثير من الانحرافات والأمراض الاجتماعية نتيجة لوجود أعداد كبيرة من الجامعيين العاطلين عن العمل وعدم مسايرتهم لمسيرة المجتمع وشعورهم بالإحباط وال فشل، وعجزهم عن تلبية متطلبات الحياة أو تحقيق ما كانوا يخططون أو يطمحون إليه ومن الممكن أيضا أن تضعف روح المواطنة لدى البعض من هؤلاء نتيجة للأسباب السالفة الذكر، وكونه يشكل صدمة لهم، أو لعدم تقديرهم الصحيح للمسببات ذلك. ، وهو ما يلاحظ فعلا في أغلب الانتخابات التي أجريت مؤخرا من عزوف الشباب الجامعي البطال على وجه الخصوص عن الانتخاب واختيار ممثليه في مختلف المجالس، على اعتبار أن انتخابهم لن يوفر لهم عملا دائما أو سكنا ملائما. (بالعربي، 2013/2014، ص81).

خلاصة الفصل:

تعد بطالة الجامعيين في الجزائر من أبرز المشكلات الاجتماعية ذات الأبعاد الاقتصادية الواضحة، حيث تؤثر بشكل مباشر على الأفراد والمجتمع. وتعود أسبابها إلى سوء التسيير، ضعف البنية التحتية، ونقص فرص التوظيف، خاصة لخريجي نظام "ل، م، د" مقارنة بالنظام الكلاسيكي. ورغم الإصلاحات التي تبنتها الجامعة الجزائرية لمواءمة التكوين مع متطلبات سوق العمل، إلا أن الأعداد المتزايدة من الخريجين تفوق بكثير المناصب المتوفرة، لا سيما في القطاع العمومي. وقد أدى هذا إلى ارتفاع معدل البطالة بين الجامعيين سنوياً، وتوجه العديد منهم نحو القطاع غير الرسمي، مما ساهم في تراجع مكانة التعليم العالي، وتقليل قيمة الشهادات، وازدياد هجرة الكفاءات نحو الخارج، وسط ضعف الاستفادة من الطاقات البشرية المؤهلة.

الفصل الثالث: منظومة التوجيه الجامعي في الجزائر

تمهيد

أولاً: مراحل تطور التوجيه الجامعي في الجزائر.

ثانياً: أهداف وأسس التوجيه الجامعي.

ثالثاً: معايير التوجيه الجامعي في الجزائر.

رابعاً: أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص

خامساً: آليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات

الجامعة.

خلاصة الفصل

تمهيد

يمثل اختيار التخصص الجامعي مرحلة أساسية في المسار الأكاديمي للطالب تتطلب توازنا بين القدرات الذاتية والطموحات والفرص المستقبلية. فالاختيار السليم يدعم النجاح، بينما يؤدي القرار غير المدروس إلى التعثر. تعد الجامعة من أبرز المؤسسات التعليمية، إذ يقع على عاتقها إعداد كفاءات تلي متطلبات التنمية. وتتحقق جودة التعليم العالي من خلال توجيه أكاديمي مبني على أسس علمية، يراعي قدرات الطلبة وميولهم. يتناول هذا الفصل التوجيه الجامعي، محدداته، وأهميته في مساعدة الطالب على اختيار تخصص مناسب، مع عرض للآليات المعتمدة في الجامعات الجزائرية.

أولاً-مراحل تطور التوجيه الجامعي في الجزائر:

مرت عملية التوجيه الجامعي في مؤسسات التعليم العالي بعدة مراحل هي كالتالي:

1- المرحلة الأولى: الحصول على شهادة البكالوريا

بعد الاستقلال كان يتم عن طريق التسجيل المباشر دون أي عائق يذكر بحكم العدد القليل من الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا مما أتاح للجميع دون استثناء الالتحاق بالفرع المرغوب ودون أي شرط يذكر، حيث أن الشرط الوحيد شهادة البكالوريا وهذا راجع إلى السياسة آنذاك وهذا لتشجيع وتكوين الإطارات.

2- المرحلة الثانية: استحداث المعيار البيداغوجي أو المسابقة

في فترة السبعينات ازداد عدد الطلبة، إلا أن التوجيه بقي يتم آليا، ولكن بشروط بيداغوجية ثابتة تحددها الوزارة مسبقا وكانت تتمثل في الاعتماد على المعدل العام للبكالوريا أو بعض المواد الأساسية، كما أنها كانت تنظم مسابقات للإلحاق ببعض الفروع كالطب الصيدلة، جراحة الأسنان والهندسة المعمارية، كما أن هناك بعض الفروع تخضع لبعض المعايير كفرع العلوم الاقتصادية، بحيث كانت تنظم شبه مسابقة للتعرف على مدى قدرة الطالب على الالتحاق بالفرع المذكور.

3- المرحلة الثالثة: إدخال معيار التقسيم الجغرافي

هذه المرحلة تميزت بإصلاح قطاع التعليم العالي، ويتمثل هذا الإصلاح في إنشاء مراكز جامعية وجامعات جديدة، تحديد الخريطة الجغرافية للجامعات وبالتالي أضيف شرط آخر في التوجيه هذا بالإضافة إلى الشروط البيداغوجية الإدارية الأخرى والمتمثل في التقسيم الجغرافي للجامعات. (مامن وبالعباس، 2021، ص12).

4- المرحلة الرابعة: إقحام البرمجة الآلية في عملية التوجيه

بعد استحداث نظام الفروع المشتركة نظرا للعدد المتزايد للطلبة الذين يلتحقون بالجامعة سنويا لجأت وزارة التعليم العالي إلى استحداث نظام جديد للتوجيه الجامعي من خلال استحداث ستة جذوع مشتركة يتضمن كل منها مجموع اختصاصات متقاربة، يخضع القبول في الجذوع المشتركة أو التخصصات لشعبة البكالوريا ونتائجها والمقاعد البيداغوجية المتاحة لكل جذع مشترك أو تخصص، ويخضع هذا النظام في التوجيه إلى البرنامج الجديد الذي يتكفل به المعهد الوطني الآلي بواد السمار لتوجيه الطلبة عن طريق الإعلام الآلي، وهذا بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، وقد دخل حيز التطبيق ابتداء من الموسم الجامعي 1990-1991.

وفي ظل الإصلاحات الأخيرة في التعليم العالي تبنت الجامعة الجزائرية نظام ل. م. د. كنظام تعليمي بدلا من التعليم الكلاسيكي الذي عهدته هذه الجامعة، هذا النظام الذي ينبنى على ثلاث مراحل تكوينية هي:

- مرحلة الليسانس وتشمل ثلاث سنوات بمعدل ست سداسيات.
- مرحلة الماجستير وتشمل سنتين بمعدل (04) سداسيات.
- مرحلة الدكتوراه وتشمل ثلاث سنوات بمعدل ست سداسيات. (حنة ومراكب، 2021، ص8).

ولكن رغم التغيير الحاصل على مستوى المستويات والأهداف إلا أن سياسة التوجيه لم تتغير في هذا النظام عما كانت عليه سلفا، إذ مازالت البرمجة الآلية للحاسوب تتحكم في مصير آلاف الطلبة وتتعامل معهم كأرقام تسجيل لا أكثر ولا أقل، ومازالت معايير التوجيه هي نفسها والقوانين¹ التنظيمية لهذه عملية بقيت ثابتة لم تتغير. (عباسي، 2019، ص 190، 191).

ثانيا: أهداف التوجيه الجامعي

تعتبر عملية التوجيه الجامعي من الأهمية بمكان لما لها من آثار على مستقبل الطالب، ذلك أن التحاق المتعلم بنوع من التعليم لا يتوافق مع ميوله قد تنجر عنه حالة من الإحباط النفسي مصحوبة بعدم الرضا، مما يقلل من فعالية التعلم ويوصل للإهدار التربوي، وهذا ما نلاحظه كمارسين في المجال الجامعي، خاصة في السنة الأولى، لذا، يجب أن يتم التوجيه بالتوفيق بين رغبات التلميذ، ملمحه ومتطلبات مختلف فروع التعليم. وعموما يمكن حصر الأهداف الكبرى للتوجيه الجامعي في نفس أهداف التوجيه كمايلي:

1- تحقيق الذات: إذ أن الهدف البعيد للعملية التوجيهية هو تمكين المتعلم من تحقيق طموحاته وتوجيه حياته بنفسه سواء في المجال الدراسي أو المهني تحقيق التوافق بمعنى تناول السلوك الفردي والاجتماعي بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، تحسين العملية التربوية؛ وذلك بتشجيع الرغبة في التحصيل لتحقيق أكبر درجة من النجاح. (ناجية، 2014، ص 81).

2- تحقيق التوافق: أحداث التوازن بين الفرد وبيئته تحقيق التوافق في كل المجالات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية.

3- تحقيق الصحة النفسية: يقصد به إحداث حالة ثابتة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن وهو أسمى ما تطمح إليه عملية التوجيه. (حنة ومراكب، 2021، ص 12).

4- فهم المشاكل التي تواجهه مهما كان نوعها، فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات ونقص. (مامن وبالعباس، 2021، ص 16)

2-2 - أسس التوجيه الجامعي:

الدراسة التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم من جانب ومساعدتهم على اختيار مجال مهني يتفق مع هذه القدرات والتكوين المحصل عليه بما يتماشى وسوق العمل. وكغيره من أنواع التوجيه يجب على التوجيه الجامعي ان يراعي مجموعة من الأسس منها. (راجية، 2014، ص 81-82)

أ_الأسس الفلسفية: تلخص الأسس الفلسفية لعملية توجيه الطلاب وإرشادهم في محاولة فهم لطبيعة الإنسان وتكوين فكرة جيدة وطيبة عن هذه الطبيعة، فالإنسان خير بطبعه وفيه كل عوامل النمو والصحة والتوافق السليم

ب- الأسس النفسية: التربية تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه على معرفة طبيعة الأفراد والفروق الفردية بينهم سواء الفروق في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية. أيضا معرفة كاملة بمطالب النمو ومساعدة الطالب لتحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده، حتى يتمكن من تحقيق سعادته.

ج- الأسس الاجتماعية: كل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر في الفرد ويتأثر به. وعلاوة على تأثير سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه وهو يشارك أعضائها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم ومن هنا لابد للتوجيه أن يأخذ في اعتباره الجماعة التي ينتمي إليها الطالب. (راجية، 2014، ص82)

ثالثا/ معايير التوجيه الجامعي في الجزائر:

جاءت معايير التوجيه الجامعي في الجزائر وفق المنشور رقم 2 المؤرخ في 17 جمادى الثاني 1431 الموافق لـ 31 ماي 2010 بالشكل التالي:

- 1- الرغبة المعبر عنها من طرف حامل شهادة البكالوريا.
 - 2- الشعبة والنتائج المحصل عليها في امتحان البكالوريا: المعدل العام للبكالوريا، التقدير، نقاط المواد الأساسية.
 - 3- قدرات استقبال مؤسسات التعليم والتكوين العالين.
- تتطلب المشاركة في الترتيب في بعض ميادين التكوين والفروع والجدوع المشتركة معدلات عامة دنيا للبكالوريا ولا تمنح هذه المعدلات الحق إلا للتسجيل النهائي. يتم هذا الترتيب إما على أساس المعدل العام المحصل عليه في امتحان البكالوريا أو على أساس المعدل الحسابي بين المعدل العام للبكالوريا والعلامات المحصل عليها في بعض المواد. إضافة إلى الشروط السالفة الذكر فإن الالتحاق ببعض الفروع مشروط حسب الحالة إما بالنجاح في مسابقة أو اختبار كفاءة أو القبول إثر مقابلة شفوية أمام لجنة أو بالشرط المتعلق بالسن . (راجية، 2014، ص84)

الإجراءات الواجب إتباعها للتسجيل في مؤسسات التعليم العالي: جاءت الإجراءات المتبعة للتسجيل وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

بعد الإعلان عن نتائج البكالوريا يتصل المتحصل على شهادة البكالوريا بالثانوية لتسلم ظرف يحتوي على الوثائق التالية:

- رسالة تهنئة من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

- شهادة نجاح في البكالوريا.
 - نسخة من المنشور رقم 2 مؤرخ في 17 جمادى الثانية 1431 الموافق لـ 31 ماي 2010 المتعلقة بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية.
 - دليل الحائز على بكالوريا.
- وحتى يتمكن الطالب من القيام بالتسجيل والتواصل مع الإدارة، والحصول على معلومات ووثائق مفيدة، عليه تفعيل عليه بريد الكتروني تم إنشاؤها خصيصا باسمه.
- المرحلة الثانية: التسجيل الأولي يتم بعد القراءة المتأنية للوثائق، ويتم بين 12 و 17 جويلية:
- وتتضمن هذه المرحلة ملء بطاقة الرغبات وإبداءها عبر الخط من خلال واحد من مواقع الواب التالية:

• <http://www.orientation.esi.dz>

• <http://www.mesrs.dz>

• <http://www.esi.dz>

• <http://www.mesrs.dz/bac2010>

يمكن القيام بهذه العملية في أي مكان يوجد فيه ربط بالانترنت، كما وضعت الوزارة تحت تصرف الطلبة قاعات مخصصة لهذا الغرض في المؤسسات الجامعية، حيث يوجد بها أشخاص مؤهلين لتقديم النصائح والمساعدة والدخول المجاني للأنترنت. لاحظنا في هذه المرحلة من التسجيل على مستوى جامعة باتنة اكتظاظها وعدم قدرتها على تلبية حاجات كل الطلبة، ناهيك عن توقف المواقع عن العمل نتيجة الضغط الازدحام. (رجية، 2014، ص85)

المرحلة الثالثة: التوجيه وتقديم الطعون

بعد التعرف على التوجيه يتوجب على حامل شهادة البكالوريا تأكيد التوجيه على الخط في مدة زمنية تدوم لسبعة أيام وعلى نفس موقع الإلكتروني الذي استعمله للتسجيل.

المرحلة الرابعة: التسجيل النهائي

بعد الحصول على قرار التوجيه النهائي والفصل في الطعون وظهور نتائج اختبارات الكفاءة أو المقابلات الشفوية يتقدم الطالب الجديد إلى جامعته بغرض إتمام عملية التسجيل الإداري بالملف الإداري. (مامن وبالعباس، 2021، ص16)

رابعا/ أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص.

في الواقع تعدد العوامل والمحددات التي تتدخل واختيار التخصص الأنسب للطلبة تأخذ شكلا بدلا آخر من فترة إلى أخرى ومن أهمها: (الحسين وآخرون، 2016، ص55)

أ- القدرة على اختيار التخصص:

تعد من ضمن الامكانيات الفردية التي لدية إلا يمكن تجاهلها في أي تخصص يقدم عليه الطالب إذ تساعده على معرفة متطلبات التخصص التي تزيد من ثقته في نفسه كما أن نجاح الطالب في اختياره يكمن في قدرته على تحديد استعداداته وقدراته وبالتالي معرفة نوع التخصص الذي سيؤهله لممارسة المهنة التي تناسبه في المستقبل والتكيف معها والنجاح فيها.

ب- الرضا عن التخصص:

ويعتبر شعورا لدى الطالب يبرز فيه تناغما مع حيثيات دراسته ومختلف جوانبها ويتشكل الرضا لديه نتيجة لمعلومات سابقة عن التخصص وكذا نتائجه على أرض الواقع كأن يرضى بالحالة التي يكون فيها أولئك الذي تخرجوا من ذلك التخصص ودخلوا الحياة المهنية وغيرها من النقاط الايجابية التي يراها.

ج- الميولات والرغبات الميل عموما هو الاهتمام بأمر معين حيث يقبل الشخص التحدث فيه مع الإصرار على مزاولته وبذل الكثير من الجهد فيه برغبة وتشوق وتستعمل كدليل لمساعدة الطالب على التكيف مع اختصاصه وتطوير خطته المهنية.

أما فيما يخص الرغبات فنعني بها حب الطالب للتخصص الذي يختاره وسيواصل من خلاله دراسته والذي يحقق له الرضا والشعور بالارتياح نحو اختيار مهنة المستقبل ج - التصورات المستقبلية رؤية الأفراد إمكانيات المستقبل واحتمالاته وإذ تكون مبنية على تحليل الحاضر وتشير إلى احتماليات المستقبل البعيد وأيضا القريب ولا تقتصر على فرص النجاح فقط بل تشمل كل الاحتمالات فتصور المستقبل يعني إسقاط واضح لما يحسه ويفعله ويطمح إليه الطالب أو يخشاه فهي أفكار ذات جذور قاعدية و الماضي وانطلاقاتها من الحاضر بكل ما يحمله هذا الحاضر من معطيات كما أنها رغبة في بلوغ غد أفضل. (الحسين وآخرون، 2016ص56)

خامسا: آليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية، ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات الجامعة.

إن العناية بحاجات الأفراد واهتماماتهم وميولهم يعتبر ذا أولوية بالمقارنة مع متطلبات سوق العمل.
توزيع واستغلال الموارد البشرية يعد أفضل استثمار على الإطلاق، بل يتيح لاستفادة المثلى من الطاقات الكامنة، ويحرر لمواعيد الدافعة لعجلة النمو الاقتصادي.

يقع التوجيه المهني في مفترق الطرق بين آمال الأفراد وحاجاتهم الاجتماعية، وهذا يتطلب في كل مراحل الحياة وضع هذه الخدمة العمومية في متناولهم. إننا نتجه صوباً نحو اقتصاديات ومجتمعات مؤسسة على المعرفة والتأهيل لمجتمعات مؤسسة على أهداف جديدة وتحديات تقييم الموارد الإنسانية. وموارد التكوين لذلك ينبغي أن نعرف بالضبط ما الذي يتوجب علينا فعله في مجال التوجيه المهني. إن رسم سياسة للتوجيه المهني مدى الحياة سيجعلنا أكثر قدرة على التحكم في التمويل، واتخاذ القرار.

ينظر للتوجيه الجامعي والمهني في الجزائر على أنه خدمة عمومية، لكن هذه النظرة لم تكن متماشية مع البحث عن تحسين نوعية هذه الخدمة، ففي الوقت الذي تتجه فيه الدول المتطورة إلى تنمية التوجيه مدى الحياة، وتسعى من خلال حقول وأدوات البحث إلى كشف الكفاءات والقذف بها إلى الحياة العملية، لا نزال نحن مترددين بشأن أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه التوجيه في المستقبل صحيح أن تنظيم التوجيه المهني في الجزائر لا يزال مشتتا جدا، وأقل وضوحا، بل تبقى فعاليته صعبة القيم لكن هذا يدعو إلى العمل أكثر في المستقبل على وضع أسس متينة للتوجيه والإرشاد حتى نستطيع مواجهة التحدي الاقتصادي، الاجتماعي والإنساني المتنامي. (عباسي، 2019/2018، ص 193، 194).

خلاصة الفصل:

يبرز من خلال هذا الفصل الدور الحيوي الذي تؤديه الجامعة في تنمية الفرد وتأهيله أكاديمياً ومهنياً، إلى جانب إسهامها في النهوض بالمجتمع، بعد التوجيه الجامعي ركيزة أساسية في هذا المسار، إذ يمثل اختيار التخصص الجامعي مرحلة حاسمة تتطلب تقييماً دقيقاً للقدرات والطموحات والفرص المستقبلية. فالاختيار السليم يعزز فرص النجاح الأكاديمي والمهني، بينما قد يقود القرار العشوائي إلى الإحباط والتراجع. وفي ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها الحقول العلمية والاجتماعية، تبرز الحاجة إلى وعي الطالب بالعوامل التي تمكنه من بناء مشروع دراسي ومهني منسجم مع تطلعاته وأهدافه المستقبلية.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة.

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني (الجغرافي)

2_ المجال الزمني

3_ المجال البشري.

-ثانياً: عينة الدراسة

1-2_ نوع العينة.

2-2_ طريقة اختيار العينة.

-ثالثاً: منهج الدراسة.

-رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: المعالجة الإحصائية

-خلاصة الفصل.

تمهيد

إن معالجة إشكالية بحثية تتعلق بتأثير البطالة على اختيار الطلبة لتخصصات لا ينبغي أن تتوقف عند الحدود النظرية، بل تستدعي ضرورة التطرق للدراسة الميدانية التي تزودنا بالمعطيات الواقعية، حيث يتوجه الباحث إلى ميدان الدراسة مزودا بكم نظري وأدوات منهجية متعددة، التي تتنوع بين منهج علمي ومختلف أدوات جمع البيانات الميدانية، ناهيك عن تحديد مجالات الدراسة الثلاث زمني مكاني بشري والعينة المبحوثة، وكذا الأساليب الإحصائية سواء الوصفية منها أو الاستدلالية، فيبدأ الباحث حينها بجمع البيانات بالوسائل والأساليب التي اعتمدها لغرض تفسيرها واستخلاص النتائج منها. وعلى هذا الأساس، جاء هذا الفصل بكل محتوياته المذكورة أنها تدعيما وتكملة للفصول النظرية التي سبقته.

أولاً: مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني:

يعتبر الجانب المكاني الحيز الجغرافي الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية يندرج مجال دراستنا ضمن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتحديدًا ضمن قسم علم الاجتماع يقع مقر الكلية حاليًا بالقطب الجامعي الجديد 8000 مقعد بيداغوجي، عبد الحق برار حي طريق عين البيضاء - خنشلة أنشأت بصفتها معهدًا سنة 2004 لتتحول إلى كلية طبقات الأحكام المرسوم التنفيذي رقم 12-246 المؤرخ في 4 جوان 2012 الخاص بإنشاء جامعة خنشلة. والتمتع بالقرار رقم 356 المؤرخ في 18 ماي 2013 المتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهما، قسم العلوم الاجتماعية وقسم العلوم الإنسانية، تضمن التكوين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. في الأطوار الثلاث ليسانس، ماستر دكتوراه.

يعد قسم علم الاجتماع الذي يعتبر الإطار المؤسسي للدراسة الحالية، وحدة أكاديمية تضم في صفوفها 24 طالبًا، يتم تأطيرهم من قبل هيئة تدريسية مكونة من 101 أستاذ، بالإضافة إلى 38 أستاذًا إداريًا.

2_ المجال الزمني:

ويحدد المجال الزمني في الفترة التي يستغرقها الباحث في كامل دراسته ابتداءً من اختيار الموضوع إلى مرحلة البحث عن المادة العلمية وصولاً إلى الدراسة الميدانية وإنهاء بكتابة التقرير النهائي. حيث تمت الدراسة في الفترات التالية:

_ الفترة الأولى (من أكتوبر 2024 إلى جانفي 2025)

فترة الدراسة الاستطلاعية: بدأت هذه المرحلة خلال السداسي الثاني للسنة الدراسية 2025، 2026 حيث تم اختيار الموضوع في شهر 21 أكتوبر 2024 وبعدها تم إسناد الموضوع بصفة رسمية يوم 13 نوفمبر 2024 حيث تم فيه البدء بجمع المعلومات عن طريق الملاحظة البسيطة، والتي مكنتنا من أخذ خلفية حول هذا الموضوع وحول قابليته للبحث والدراسة وهذا خلال أواخر شهر نوفمبر إلى بداية ديسمبر حيث كان الهدف منها التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نتعرض لها خلال قيامنا بالدراسة الميدانية إضافة إلى استطلاع واستكشاف مجتمع البحث ومدى توفر العينة المناسبة لإجراء الدراسة الميدانية. حيث تم عقد عدة جلسات مع الأستاذة المشرفة لضبط بعض المفاهيم والفصل النظري

_ لفترة الثانية: (من جانفي إلى أفريل)

تمثلت في الدراسة الميدانية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع وكانت في أواخر شهر أفريل على مجموعة من طلبة قسم علم الاجتماع حيث تم فيها إعداد استمارة استبيان من خلال القراءات السابقة والدراسة الاستطلاعية وتم عرضها لتحكيم ومن قبل أساتذة قسم علم الاجتماع.

_ الفترة الثالثة: (من أواخر أفريل إلى بداية ماي)

تم فيها توزيع الاستمارة الورقية وكانت في بداية شهر ماي على طلبة قسم علم الاجتماع فتم توزيع (92) استمارة على الطلبة ومع جمع الردود تم إيجاد (70) استمارة صالحة

_ الفترة الرابعة: (من منتصف ماي إلى أواخر ماي)

وكانت في منتصف شهر ماي تمثلت في القيام بتبويب البيانات المتحصل عليها في ميدان الدراسة، وتحليلها إحصائيا وتفسيرها سوسيولوجيا في ضوء الدراسات السابقة والفرضيات وكذا النظريات، وأخيرا استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

3/ المجال البشري: ويقصد به مجتمع البحث وهو جميع الوحدات التي يرغب الباحث بدراستها والتي تتشابه في جملة من الخصائص، وعلى ضوء موضوع الدراسة الذي يدور حول بطالة الطلبة المخرجين وأثرها على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية فإن الإطار العام لمجتمع البحث هو الطلبة المتمدرسين بقسم علم الاجتماع بجميع تخصصاته في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والذين بلغ عددهم 924 طالب.

ثانيا: عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أصعب وأهم مراحل البحث العلمي التي يمكن للباحث من خلالها الحصول على المعلومات والبيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة

العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تأخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سبحت منه وإنما لأجزاء التي تستخدم فيها للحكم على الأقل. (عبد المؤمن، 2008، ص 184)

2_1 نوع العينة:

وتكمن أهمية العينة في كونها وحدة إحصائية للمجتمع الأصلي وتشمل أفراد يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينهم ويتم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعا لطبيعة الموضوع ونوعية الدراسة، وتبعا لطبيعة الدراسة يتحدد نوع العينة وحسب طبيعة موضوع هذه الدراسة استخدمنا العينة الطبقية العشوائية، حيث يستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين عدم تجانس واضح في مجتمع الدراسة، وبالتالي فإن مجتمع البحث مقسم إلى طبقات تضم طلبة مرحلي الليسانس والماستر، موزعين على سنوات دراسية وتخصصات مختلفة.

لقد قمت باختيار عينة طبقية عشوائية التي تعرف بأنها: إحدى العينات الإحصائية تعتمد على تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصية التي نريد أن نقيسها والغرض هو الوصول إلى مستوى تجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن، وهذا يجعل داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات. (النعيمي، 2014، ص 7).

2_2 طريقة اختيار العينة:

وتم اختيارها من مجتمع الدراسة ككل وهذا مراعاة المتغيرات الدراسة التي تستوجب أن تكون عينة البحث من جميع الفئات العامل في كل المستويات، حيث تضم شعبة علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التي أجريت فيها الدراسة 924 طالب تم سحب عينة تقدر ب 10% من مجتمع البحث للحصول على عينة عددها 92 طالب التي ستجرى عليهم الدراسة وذلك بإتباع الطريقة الثلاثية وهي كالآتي:

$$\frac{328}{100} \rightarrow 100$$

$$x \rightarrow 25\%$$

$$92 = x = \frac{924 \times 10}{100}$$

$$x = \frac{10 \times \text{الأصل للمجتمع}}{100}$$

وبعدها قامت الباحثة بتحديد حجم العينة حسب نسبة التمثيل في كل طبقة:

$$\frac{298 \times 10}{100} = 30 \text{ طالب} \text{ _طور الماستر شعبة علم إجتماع}$$

$$\frac{136 \times 10}{100} = 14 \text{ طالب} \text{ _مستوى سنة أولى ماستر}$$

$$\frac{162 \times 10}{100} = 16 \text{ طالب} \text{ _مستوى سنة الثانية ماستر}$$

$$\text{ _طور الليسانس شعبة علم الإجتماع: 60 طالب}$$

وقد تم إعتداد نفس العملية في سحب العينة من كل مستوى من مستويات الماستر والليسانس حتى يكون هناك تكافؤ فرص في البحث العلمي، إذ تضمن تمثيلا عادلا لمختلف فئات المجتمع المستهدف على أساس المستوى الدراسي.

ثالثا: منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في دراسته لأي ظاهرة على المعرفة العلمية والتي لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة استعمال منهج علمي وعند دراسة أي ظاهرة علمية لابد من تحديد منهج الدراسة.

والذي يعرف على أنه: "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة. (بوحوش، 2016، ص 99)،

كما أنه "مجموعة من الإجراءات والخطوات الحقيقية المتبناة من أجل الوصول إلى نتائج علمية".

(انجريس، 2004، ص 9)

ومناهج البحث العلمي الإجتماعي تختلف باختلاف المواضيع وبالتالي يتم اختيار منهج معين انطلاقاً من طبيعة الموضوع وبناء على الأهداف التي يسعى الباحث إلى بلوغها.

ونظراً لطبيعة موضوعنا المعنون بـ البطالة لدى الطلبة المتخرجين وتأثيرها على إختيار التخصصات الجامعية " فقد اخترنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة، لأنها دراسة تحتاج إلى الوصف واستعمال أدوات جمع البيانات وتحليلها يكون بإتباع المنهج الوصفي الذي يساعد في فهم الظاهرة محل الدراسة من خلال تقديم بيانات دقيقة حول واقع بطالة الخريجين وتأثيرها على إختيارات الطلبة للتخصصات الجامعية، ووضع هذا الواقع في سياقه الصحيح، مع إبراز أبعاده المتعددة، مما يساهم في تفسير العوامل المختلفة المرتبطة بموضوع البحث وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة.

فالمنهج الوصفي " يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (كشرو، 2007، ص228)،

كما أنه " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصويب النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (المحمودي، 2015، ص35)

يستخدم المنهج الوصفي بغية معرفة كل حثيات موضوع الدراسة والتحليل بواسطة الاعتماد على الدراسات السابقة والدراسات الشاملة حول الظاهرة من أجل الوصول إلى المعرفة الدقيقة وبنوع من التفصيل عن مختلف مكونات الظاهرة. (. نجاح. 2022. ص99).

رابعاً_ أدوات جمع البيانات:

تعد نقطة الانطلاق لأي تحقيق ميداني سواء كان كمياً أو كيفياً، هي طرح مجموعة من الأسئلة من قبيل: لماذا تحدث هذه الظاهرة؟ ولماذا تختلف تبعاً للزمن والظروف والمكان؟ من أجل الإحاطة الشاملة بالظاهرة ميدانياً، يلجأ الباحث إلى جمع المادة العلمية المتعلقة بها. وتكمن دقة البحث الاجتماعي إلى حد كبير في مدى دقة المعلومات التي يتم جمعها، والتي لا يمكن الوصول إليها إلا باستخدام أدوات بحثية سليمة وملائمة. ستقى المادة العلمية من ميدان الدراسة من خلال عدة أدوات مثل: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق، السجلات الإدارية، الإحصاءات والتقارير الرسمية وبناءً على ذلك، تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة كأداة ثانوية في هذه الدراسة، أما في ما يخص استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لكونها من أكثر الأدوات استخداماً في البحوث العلمية، لما تتميز به من سهولة في التطبيق، وسرعة في الإنجاز، عن كونها وسيلة فعالة في جمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالبحث بشكل منظم، مع ضمان الالتزام بموضوع الدراسة وأهدافها دون الخروج عن إطارها.

1_1 الملاحظة:

تعد الملاحظة الأداة الأكثر تداولاً في البحوث الاجتماعية وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة أو مكملة لأدوات أخرى، حيث أنها توجه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجل جوانب هذا السلوك أو خصائصه.

وتعرف الملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه. (بن زايد، طيبوش، 2018، ص 85).

وفي هذه الدراسة تم استخدام الملاحظة البسيطة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي، حيث لاحظنا، أن ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي بعض التخصصات الجامعية قد أصبح عاملاً مؤثراً بشكل واضح في توجهات الطلبة عند اختيار تخصصاتهم، فالكثير من الطلبة باتوا يفضلون التخصصات التي تتمتع بفرص تشغيلية أعلى حتى وإن كانت لا تتوافق تماماً مع ميولهم الشخصية، وذلك بدافع تجنب مصير البطالة الذي يعاني منه عدد من الخريجين في مجالات معينة. يلاحظ أيضاً عزوف متزايد عن بعض التخصصات النظرية أو المشبعة في سوق العمل، مقابل إقبال ملحوظ على التخصصات ذات الطابع المهني أو التقني التي يعتقد أنها تتيح فرصاً وظيفية أكبر. يعكس هذا التوجه تنامياً في الوعي لدى الطلبة بأهمية المواءمة بين الدراسة الجامعية ومتطلبات سوق العمل.

1_2 المقابلة:

ومن بين الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات تبرزت المقابلة كوسيلة بحثية مهمة تستخدم لجمع المعلومات والبيانات الميدانية.

وتعرف بأنها: تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف المواجهة يحاول الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر للحصول على بعض البيانات الموضوعية. (الحسن، 2005، ص 247) وتنطوي عملية المقابلة على فعل ورد فعل سؤال وجواب على سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة من الرموز والكلامية يقوم بها أطراف المقابلة وبعد القيام بما يستطيع طرف المقابلة تحقيق أهداف من عملية المقابلة ألا وهي جمع المعلومات والبيانات والتعرف على الآراء والمواقف والميول والاتجاهات والاطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأشخاص الذين يقع عليهم البحث. (الحسن، 2005، ص 247)

وقد تم الاعتماد على المقابلة الحرة، مرة تماشينا مع طبيعة دراستنا وأهدافها، تم الاعتماد على المقابلة الحرة حيث أجرت الباحثة مقابلات حرة مع بعض الطلبة وإداريين كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهذا من أجل

الحصول على بيانات ومعلومات تساهم في عملية التحليل والتفسير حيث تم في هذا الإطار القيام بمقابلات حرة مع كل من:

- إجراء مقابلة حرة مع طلبة قسم علم الاجتماع حيث قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من بعض الطلبة بطريقة عشوائية وذلك بهدف استكشاف ميدان الدراسة والحصول على أفكار عامة حول موضوع البحث، كما هدفت هذه المرحلة إلى استقصاء مدى تأثير ظاهرة بطالة الخريجين على توجهاتهم واختياراتهم للتخصصات الجامعية.
- مقابلة مع رئيسة قسم علم الاجتماع وذلك من أجل الحصول على وثيقة رسمية تسهل عملية الدخول إلى الحقل الميداني. تعرف بـ 'تسهيل المهمة'، وتندرج هذه الخطوة ضمن المساعي التنظيمية التي تهدف إلى ضمان سيرورة البحث وفق الأطر المؤسسية المعتمدة، وتمكين الباحثة من التفاعل المباشر مع الطلبة المعنيين بالدراسة.

3_1 استمارة إستبيان:

قامت الباحثة بصياغة أداة الدراسة استناداً إلى الإشكالية المحورية للبحث وفرضياته التفسيرية، حيث تضمنت الأداة مجموعة من الأسئلة الأولية الموجهة لجمع البيانات الشخصية للمبحوثين، تلتها أسئلة أخرى موزعة بشكل منهجي وفق محاور مستمدة من الإشكالية البحثية وتساؤلاتها الفرضية. هذا النمط من الأدوات البحثية شائعاً في الحقل السوسيولوجياً لما يتمتع به من خصائص منهجية تساهم في تسهيل جمع البيانات وتحليلها إحصائياً مما يسهل دقة النتائج ويوفر أرضية صلبة لاختبار الفرضيات وتفسير الظواهر الاجتماعية المدروسة.

تعرف الاستمارة على أنها عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوث. (خالد، 2008، ص131). وعرفها ريجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: بأنها أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي. (عليان، 200، ص81) تنقسم الاستمارة إلى مجموعة من المحاور تضم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الاستمارة انطلاقاً من فرضيات الدراسة وبالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة. حيث تضمنت 25 سؤالاً وانقسمت إلى 3 محاور تبدأ بالبيانات الشخصية للمبحوث كالتالي:

المحور الأول: بيانات عامة أو شخصية عن المبحوث مثل، السن، الجنس، المستوى التعليمي وتضمن 3 أسئلة.

المحور الثاني: تضمن 11 سؤالاً تضمن بيانات متعلقة بمساهمة بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

المحور الثالث: تضمن 10 سؤالاً يدور حول مساهمة بطالة الطلبة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي.

والجدول الآتي يوضح توزيع العبارات والأسئلة على محاور الاستبيان
الجدول رقم (01) يبين توزيع العبارات والأسئلة على محاور الاستبيان

محاو الاستبيان	عدد العبارات	النسبة من مجموع العبارات
البيانات الشخصية	03	12%
تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل	11	48%
مساهمة بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي	10	40%
مجموع عبارات الاستبيان	24	100%

المصدر: إعداد الطالبة

أما فيما يتعلق بصياغة الأسئلة، فقد تنوعت الأسئلة في الاستمارة من حيث أسلوب توجيهها، حيث تضمن بعضها أسئلة مباشرة، مثل السؤال المتعلق بعمر المبحوث، وأخرى غير مباشرة تهدف إلى استقصاء جوانب تعتبر مؤشرات للمحور الذي يتم معالجته. كما اختلفت الأسئلة من حيث طبيعة الصياغة، إذ تم تضمين أسئلة مغلقة التي تحتوي على إجابات محددة تمثل الاحتمالات الممكنة للإجابة، مثل الإجابة بـ "نعم" أو "لا"، إلى جانب ذلك شملت الاستمارة أيضاً أسئلة شبه مغلقة (مركبة) التي قدمت للمبحوث إجابات مقترحة مع إمكانية إضافة إجابة أخرى حسب اختياره.

خامساً: تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية.

• صدق الاستبيان:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال أسلوب صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في قسم العلوم الاجتماعية وقد قدموا بدورهم ملاحظات بناءة شملت اقتراحات لإضافات محتملة، وتصحيحات لبعض الأخطاء، بالإضافة إلى إعادة صياغة عدد من الأسئلة بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومعايير الصياغة العلمية الدقيقة.

• ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم توزيع 10 استمارات على مجموعة من المبحوثين، وقد تبين أن الاستمارات كانت واضحة وسهلة الفهم. بعد فترة زمنية مناسبة، عيد توزيع نفس الاستمارات على نفس الأفراد، وكانت النتائج متطابقة تقريباً، مما يدل على ثبات الأداة و موثوقية نتائجها.

تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات، وذلك من خلال استخدام برامج إحصائية متخصصة، وقد شملت هذه الأساليب ما يلي:

- تنظيم البيانات وعرضها ضمن جداول وصفية مبسطة لتيسير تفسيرها.
- استخدام التكرارات كوسيلة لقياس تكرار ظهور الاستجابات المختلفة بين أفراد العينة.
- حساب النسب المئوية لتحليل اتجاهات استجابات المبحوثين عبر محاور الدراسة المختلفة، وفق

المعادلة التالية:

_النسبة المئوية:

$$100 * (\text{عدد التكرارات} / \text{إجمالي عدد التكرارات}) = (N)$$

$$N = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} * 100$$

خلاصة الفصل:

إن أي بحث علمي يبدأ من دراسة كيفية، ثم تحول إلى تحليل كمي قبل أن يعود مجددًا إلى التحليل الكيفي. ومن المهم أن يدرك الباحث أن الهدف من البحث ليس بالضرورة الوصول إلى نتائج معينة، بل قد يكون الهدف هو اكتشاف نتائج جديدة، تأكيد نتائج سابقة، أو نفيها. وفي هذا السياق، يسعى الباحث إلى تحسين أدواته البحثية ومنهجيته النظرية والميدانية. لذلك، يعتبر اختبار هذه الأدوات على أرض الواقع مكسبًا لا بحد ذاتها، بل عليه، لا تهدف هذه الدراسة إلى اكتشافات جديدة، بل إلى اختبار إمكانياتنا النظرية والعملية في مجال البحث العلمي وتطوير أساليبه وأدواته.

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

_تمهيد

أولاً: عرض البيانات وتحليلها

1. عرض وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية

2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بمساهمة بطاقة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار

التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل

3. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بمدى مساهمة بطاقة التخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار

التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

رابعاً: النتائج العامة لدراسة

_خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد عرض نتائج الدراسة من المعايير الأساسية التي تميز مدى دقة وفعالية معالجة البيانات المستخلصة من تطبيق أدوات جمع المعلومات على مجتمع الدراسة. وبعد أن تم التطرق في الفصل السابق إلى المنهجية والإجراءات المعتمدة، عني هذا الفصل بتحليل النتائج المتوصل إليها، وذلك بغرض تفسيرها ومناقشة الفرضيات المطروحة، في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة.

أولاً : عرض البيانات وتحليلها

1.1. عرض وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية

الجدول رقم: 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	6	8,57%
أنثى	64	91,43%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 01)

يوضح الجدول رقم 02 أعلاه والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن غالبية المبحوثين بنسبة (91,43%) كانوا إناث من إجمالي العينة مقابل نسبة ضئيلة من الذكور تقدر بنسبة (8,57%) من إجمالي العينة.

نستنتج بأن هناك تفاوت يعكس اهتماما ملحوظا لفئة الإناث بمشكلة البطالة في أوساط المتخرجين وتأثيرها على اختياراتهم لتخصصاتهم الجامعية، وهذا مايشأين الإناث يبدین تمسكاً أكبر بمواصلة الدراسة الجامعية وغالباً ما يتمتعن بدافع داخلي قوي لإكمال تعليمهن العالي والحصول على شهادة جامعية. هذا التوجه لا ينبع فقط من الرغبة في تحقيق طموحات مهنية بل ينظر إلى الشهادة الجامعية من قبل كثير من الطالبات كوسيلة لإثبات الذات واكتساب مكانة اجتماعية مرموقة، خاصة في مجتمعات قد لا تتوفر فيها فرص متكافئة بسهولة. كما تعتبر العديد من الفتيات أن التعليم هو المتنفس الوحيد لتحقيق الاستقلال الشخصي والاقتصادي، وهو ما يدفعهن إلى تجاوز التحديات ومواصلة مسيرتهن الأكاديمية بإصرار لافت على عكس الذكور

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

السن	التكرارات	النسب المئوية
من 18-29 سنة	57	81,43%
من 30 إلى 39 سنة	9	12,86%
من 40 إلى 49 سنة	4	5,71%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 02)

يوضح الجدول رقم 03 والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن غالبية المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 29 سنة بنسبة (81,43%) في حين قدرت نسبة (12,9%) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 39 سنة أما نسبة (5,71%) فهم أعمارهم من 40 إلى 49 سنة

نستنتج بأن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في العينة هي فئة من 18 إلى 29 سنة وهي الفئة التي تمثل غالباً الطلبة الجامعيين، ويعد وجود هذه النسبة الكبيرة مؤشراً مهماً، حيث أن آراء وتوجهات هذه الفئة العمرية تعد الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، كونها تعيش المرحلة الفعلية من اختيار التخصص، مما يجعلهم الأكثر تأثراً ببطالة المتخرجين ويجعل آرائهم مهمة جداً في دراسة تأثير البطالة على اختيار التخصص، أما الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة بنسبة قليلة، فمن المرجح أنها تضم أفراداً يمتلكون خبرة سابقة في سوق العمل، وربما واجهوا البطالة بعد التخرج، ولديهم خيارات سابقة مما يمنحهم رؤية أعمق مما يضيف على مواقفهم قدراً من النضج والواقعية حول العلاقة بين التخصص الجامعي وفرص التوظيف، في حين أن الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة رغم محدودية هذه النسبة داخل العينة، إلا أن وجودها يشير إلى أن بعض أفراد هذه الفئة قد يكونون طلبة عائدين إلى الدراسة لتأهيل أنفسهم من جديد لمواجهة سوق العمل، ويؤكد أن تأثير بطالة المتخرجين لا يقتصر على الشباب فحسب بل يشمل من يسعى لإعادة توجيه مساره الأكاديمي والمهني.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
61,43%	43	ليسانس
38,57%	27	ماستر
100%	70	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 03)

يوضح الجدول رقم 04 والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث تمثل فئة الطلبة في طور الليسانس ب (61,43%)، في حين تمثل فئة الماستر نسبة (38,57%) نستنتج أن غالبية أفراد العينة هم طلبة في طور الليسانس، وهي المرحلة التي غالباً ما تشهد تردد الطلبة وتخوفهم من مستقبلهم المهني، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة لدى المتخرجين، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بتجارب الخرجين، حيث تلعب البطالة دوراً مهماً في تحديد اختياراتهم للتخصصات الجامعية، أما فئة طلبة الماستر رغم كونها أقل فهي فئة أكثر قرباً من سوق العمل، بعض الطلبة مروا بتجربة البطالة بعد التخرج من الليسانس، مما يجعل اختياراتهم للتخصص الجامعي في هذه المرحلة مبنية على تقييم أدق ولديهم قدراً أكبر من الوعي والتخطيط الواقعي لمتطلبات سوق العمل.

1.2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بمساهمة بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

الجدول رقم 05: يوضح الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية (من مجموع إجابات)
الرغبة والميول الشخصي	43	50%
الاندماج في سوق العمل	31	36,05%
المكانة الاجتماعية للتخصص	12	13,95%
المجموع	86	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 04)

يوضح الجدول رقم 04 أن غالبية المبحوثين بنسبة (50%) أي (ما يمثل 43 تكرار من المجموع الكلي لتكرارات وهو 86 تكرار) صرحوا بأن الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين تتمثل بدرجة أولى في الرغبة والميول الشخصي، وتليها نسبة (36,05%) أي (ما يمثل 31 تكرار من مجموع التكرارات وهو 86 تكرار) من المبحوثين الذين صرحوا بأن من لأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين هو الاندماج في سوق العمل، وتليها نسبة (13,95%) أي (ما يمثل 12 تكرار من مجموع التكرارات وهو 86 تكرار) من المبحوثين صرحوا بأن المكانة الاجتماعية للتخصص تعتبر من الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين.

نستنتج بأن الرغبة والميول الشخصي تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى اختيار تخصص معين حيث تشير نسبة 50% أن نصف الطلبة يختارون تخصصهم بناءً على رغبتهم الشخصية وهذا يعكس مدى تأثير الرغبة الذاتية في توجيه اختيار التخصص في ظل تحديات البطالة، أما بالنسبة للاندماج في سوق العمل حضي بنسبة معتبرة من الطلبة الذين اعتبروه سبب مهم يؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين دون آخر، مما يعكس إدراكاً لمشكلة البطالة وسعي الطلبة لاختيار تخصصات تضمن فرص تشغيل، في حين أن اهتمام الطلبة بالمكانة الاجتماعية عند اختيار التخصص كان أقل نسبة، بمعنى أن الاعتبارات العملية تحضى بأولوية لدى الطلبة مقارنة بالعوامل الاجتماعية.

الجدول رقم 06: يوضح مدى رضا الطالب عن تخصصه

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	2	2,86%
نوعاً ما	15	21,43%
نعم	53	75,71%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 05)

يوضح الجدول رقم 06، أن غالبية المبحوثين نسبة 75,71% صرحوا بأنهم راضين على تخصصهم، في حين نجد نسبة (2,86%) من المبحوثين صرحوا بأنهم لم يرضوا على تخصصهم، أما فيما يخص الطلبة الذين راضين نوعا ما عن تخصصهم قدرت نسبتهم ب (21,43%)

نستنتج بأن أغلبية المبحوثين كانوا راضين عن تخصصهم وهذا ما يدل على أنهم اختاروا تخصصهم عن قناعة، كما أن نسبة الرضا المرتفعة لديهم تعود إلى اختيار التخصصات بناءً على الرغبة الشخصية، أما نسبة الذين لم يكونوا راضين عن تخصصهم كانت ضئيلة أو بالأحرى شبه منعدمة وهذا يعني أن اختيارهم لم يكن مناسب أو ربما البطالة أثرت فعليا على رضاهم عن تخصصهم، في حين أن نسبة الطلبة الذين أجابوا نوعا ما كانت كبيرة وقد تعكس وجود تأثير غير مباشر للبطالة كما قد يعكس هذا التردد حالة من الشك تجاه قدرة التخصص على ضمان إدماج فعلي في سوق العمل بعد التخرج.

الجدول رقم 07: يوضح مدى معرفة الطالب حول متطلبات سوق العمل في الجزائر

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
21,43%	15	معرفة ضعيفة
60%	42	معرفة متوسطة
18,57%	13	معرفة جيدة
100%	70	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 06)

يوضح الجدول رقم 07، أن غالبية المبحوثين بنسبة (60%) صرحوا بأن معرفتهم حول متطلبات سوق العمل في الجزائر متوسطة، تليها نسبة (21,43%) من المبحوثين أقروا بأن معرفتهم حول سوق العمل ضعيفة، في حين صرحوا طلبة تقدر نسبتهم ب (18,75%) بأن معرفتهم حول متطلبات سوق العمل جيدة.

نستنتج بأن أغلب أفراد العينة يمتلكون معرفة متوسطة حول متطلبات سوق العمل في الجزائر، مما يعكس وجود فجوة واضحة بين تكوين الطلبة واختيارهم لتخصصات الجامعة وبين احتياجات سوق العمل، وهذا إن دل فإنه يدل على امتلاك الطالب معرفة سطحية حول تخصصه وهذا المستوى من المعرفة غير كاف لاتخاذ قرارات مدروسة فيما يخص اختيار تخصص يتماشى مع متطلبات سوق العمل مما يزيد من خطر البطالة بعد التخرج، في حين أن الذين كانت معرفتهم ضعيفة حول متطلبات سوق العمل كانت نسبتهم 21,0%، وهي نسبة لا يستهان بها وتعد مؤشرا على وجود فئة من الطلبة تفتقر إلى المعلومات التي تمكنهم من تحديد مساره المستقبلي، حيث يميل هؤلاء الطلبة غالبا إلى اختيار التخصص بناءً على ميولاتهم الشخصية دون النظر إلى واقعهم المهني، بينما تشير نسبة 18,0% فقط من الطلبة الذين لديهم معرفة جيدة بمتطلبات سوق

العمل وهي نسبة ضعيفة مقارنة بباقي الفئات ورغم محدودية هذه الفئة فإنها تعد الأكثر إستعدادا لاتخاذ القرارات المدروسة فيما يخص مسارهم المستقبلي، وتعتبر الفئة الواعية والمرتبطة بالواقع المهني.

الجدول رقم 08: يوضح رأي الطلبة حول مدى الطلب لتخصصهم الحالي في سوق العمل.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	26	37,14%
نعم	44	62,86%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 07)

يوضح الجدول رقم 08 أن غالبية المبحوثين وبنسبة (62,8%)، صرحوا بأن هناك توافق بين تخصصهم الحالي مع متطلبات سوق العمل، في حين نجد نسبة (37,14%) من المبحوثين صرحوا بأن تخصصاتهم الحالية لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل

نستنتج أن أغلبية الطلبة صرحوا بأن تخصصهم الحالي يتوافق مع متطلبات سوق العمل وهذا يشير بأنهم يسلكون مسارا أكاديميا يضمن لهم اندمجا سهلا في سوق العمل مستقبلا وتدل على وجود وعي متنامي لدى الطلبة، في حين الذين صرحوا بأن تخصصاتهم لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل يدل على جود فجوة واضحة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وهذا ما يؤدي إلى المساهمة في ارتفاع بطالة المتخرجين.

الجدول رقم 09: يوضح وجود أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	15	21,43%
نعم	55	78,57%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 08)

يوضح الجدول رقم 09، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (78,57%) صرحوا بأن لديهم أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة، في حين نجد نسبة (21,43%) من المبحوثين صرحوا بأن لديهم أقارب أو معارف متخرجين ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة

نستنتج أن أغلبية الطلبة قد اطلعوا على تجارب فاشلة لمتخرجين في سوق العمل، وهذا ما يدل على أن البطالة أصبحت ظاهرة ملموسة في أوساط الطلبة وهذا ما يؤثر على اختيارهم للتخصص الجامعي، في حين أن

الفئة الذين صرحوا بأن ليس لديهم معارف لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة يشير بأن هذا قد يجعلهم أقل وعياً بمخاطر البطالة عند اختيار التخصص

الجدول رقم 10: يوضح أثر وجود أقارب أو معارف بطالين على نظرة الطالب لمستقبله المهني.

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
زاد من مخاوفي بشأن مستقبلي المهني	52	74,29%
زاد من صعوبة اختياري للتخصص الجامعي	18	25,71%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 09)

يوضح الجدول رقم 10، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (74,29%) من الطلبة الذين تأثروا ببطالة المتخرجين زاد من مخاوفهم بشأن مستقبلهم المهني، في حين صرح (25,71%) بأنهم وجدوا صعوبة في اختيار تخصصهم الجامعي بسبب بطالة المتخرجين سابقاً.

نستنتج بأن أغلبية الطلبة أثرت عليهم البطالة بزيادة مخاوفهم بشأن مستقبلهم المهني وهذا ما يدفعهم إلى التردد في اختيار تخصصات تضمن لهم مستقبلهم المهني، بينما الفئة الذين أثرت عليهم البطالة من ناحية إيجاد صعوبة في اختيار التخصص كانت نسبتهم ضئيلة وهذا يدل على أن أنهم اعتمدوا في اختيارهم لتخصصهم الجامعي على ما يرونه ، أمن على مسارهم العملي مستقبلاً يختارون تخصصاتهم بناءً على الميول الشخصية، وإنما بناءً على الظروف المحيطة.

الجدول رقم 11: يوضح مدى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	25	35,71%
نعم	45	64,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم 09)

يوضح الجدول رقم 11، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (64,29%) صرحوا بأن نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات أثرت على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي، في حين صرح (35,71%) من الطلبة بأن نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات لم تؤثر على اختيارهم لتخصصهم الحالي

نستنتج بأن أغلب الطلبة أثرت عليهم نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات حيث كانت بمثابة معيار يتم على أساسه اختيار التخصص دون غيره وهذا يشير إلى أن معظم الطلبة يأخذون بعين الاعتبار أفاق التشغيل كعامل محدد عند اختيار التخصص الجامعي، مما يعكس وعي هذه الفئة بواقع سوق العمل.

الجدول رقم 12: يوضح فيما يتجلى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطالب لتخصصه الحالي.

النسب المئوية (من مجموع الإجابات)	التكرارات	الاقتراحات
35,38%	23	التوجه إلى تخصص يوفر فرص عمل أكثر
30,77%	20	الاستفادة من تجارب خريجين سابقين حول فرص التوظيف
33,85%	22	تجنب التخصصات ذات فرص العمل المحدود
100%	65	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 11)

يوضح الجدول رقم 12، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (35,38%) أي (ما يمثل 23 تكرار من مجموع التكرارات وهو 65 تكراراً) صرحوا بأنهم اختاروا تخصص يوفر فرص عمل أكثر، وهذا ما يدل على أن هذه الفئة أكثر وعياً بأهمية سوق العمل عند الاختيار، تليها نسبة (33,85%) (ما يمثل 22 تكرار من مجموع التكرارات وهو 65 تكراراً) أي من الطلبة الذين صرحوا بأن عند اختيارهم للتخصص الجامعي اجتنبوا التخصصات ذات فرص العمل المحدودة، مما يشير إلى إدراكهم لصعوبات التي سيواجهونها في المستقبل، أما فيما يخص نسبة (30,77%) أي اعتمدوا على تجارب خريجين سابقين حول فرص التوظيف لتكوين تصور حول فرص التشغيل (ما يمثل 20 تكرار من مجموع التكرارات وهو 65 تكراراً)

نستنتج بأن أغلب الطلبة أصبحوا أكثر وعي في اختيارهم للتخصص الجامعي، حيث أن بطالة المتخرجين أصبحت دافعا لطلبة ليتفادوا تخصصات لا توفر فرص عمل.

الجدول رقم 13: يوضح أسباب ارتفاع البطالة بين الخريجين

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
18,57%	13	التخصصات غير الملائمة لسوق العمل
15,71%	11	ضعف التكوين التطبيقي
65,71%	46	غياب فرص العمل
100%	70	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 12)

يوضح الجدول رقم 13، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (65,71%) صرحوا بأن ارتفاع البطالة سببها غياب فرص العمل، تليها نسبة (18,57%) من اللذين صرحوا بأن التخصصات الغير ملائمة لسوق العمل هي سبب ارتفاع البطالة، تليها (15,71%) نسبة الفئة التي صرحت بأن سبب ارتفاع البطالة هو ضعف التكوين التطبيقي نستنتج بأنه لا يمكن حصر أسباب البطالة في العوامل الاقتصادية المرتبطة بسوق الشغل فقط، يلرجع ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الجامعات إلى جملة من الأسباب، يأتي في مقدمتها غياب فرص العمل المتاحة التي تتناسب مع تخصصاتهم ومؤهلاتهم الأكاديمية، ففي ظل ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل، تتزايد أعداد الخريجين سنويا دون توفر مناصب شغل تستوعبهم.

الجدول رقم 14: يوضح تفكير الطلبة في تغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	43	61,43%
نعم	27	38,57%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 13)

يوضح الجدول رقم 14، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (61,43%) الذين صرحوا بأنهم لم يفكروا بتغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج، في حين (38,57%) صرحوا بأنهم فكروا بتغيير تخصصهم بعد التخرج.

نستنتج بأن أغلب أفراد العينة لم يفكروا في تغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل، ما قد يدل على أنهم اختاروه بقناعة تامة أملا في مستقبل زاهر، في حين أن نسبة قليلة من الطلبة فكروا في تغيير تخصصهم وهذا بسبب تأثير البطالة على قراراتهم، خاصة في مرحلة اختيارهم لتخصصهم الجامعي، وأيضا بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج مما يعكس وعي هذه الفئة بالواقع المهني.

الجدول رقم 15: يوضح تفكير الطلبة في مواصلة الدراسة بعد رؤيتك لبطالة الخريجين:

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	62	37,14%
نعم	44	62,86%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 14)

يوضح الجدول رقم 15، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (62,86%) صرحوا بأنهم سيواصلون الدراسة بعد رؤيتهم لبطالة الخرجين، في حين صرح (37,14%) من أفراد العينة أنهم لن يواصلوا الدراسة بعد رؤيتهم لبطالة الخرجين.

نستنتج بأن أغلب الطلبة سيواصلون دراستهم بالرغم من رؤيتهم لبطالة الخرجين بحيث أن بطالة هؤلاء الخرجين كانت دافع لهم إلى البحث عن تأهيل أكاديمي، يمكنهم من زيادة حظوظهم في التحصل على فرص مهنية في المستقبل، بينما الفئة التي لن تواصل دراستها بعد رؤيتها لبطالة الخرجين هذا يدل على قناعتهم بعدم جدوى مواصلة التعليم في ظل غياب فرص التشغيل.

الجدول رقم 16: يوضح ما إذا كانت مخاوف البطالة بعد التخرج عاملاً مؤثراً يقيّد حرية اختيارهم للتخصصات الجامعية التي يرغبون فيها.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	19	27,14%
نعم	51	72,86%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 15)

يوضح الجدول رقم 16، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (72,86%) أكدوا أن مخاوف البطالة بعد التخرج أثرت سلباً على حريتهم في اختيار تخصصاتهم الجامعية، في حين صرح (27,14%) من الطلبة أن هذه المخاوف لم تؤثر على حرية اختياراتهم.

نستنتج بأن أغلب الطلبة أثرت عليهم مخاوف البطالة بعد التخرج وكانت بمثابة عامل يقيّد حريتهم في اختيار التخصص الجامعي مما يعكس حالة من القلق المسبق لدى الطلبة، حيث أصبح اختيارهم لتخصصهم مشروطاً ومقيّد باحتياجات سوق العمل، في المقابل أن الذين لم تؤثر عليهم البطالة ولم تقيد اختياراتهم كانت نسبتهم قليلة وهذا ما يشير إلى على ثقتهم بقدرتهم الشخصية وقلة وعيهم بواقع سوق العمل.

1.3. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بمساهمة بطاقة التخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار

التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي

الجدول رقم 17: يوضح رأي الطلبة في ما إذا كانت التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصا

أفضل للعمل الذاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	11	15,71%
نعم	59	84,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 16)

يوضح الجدول رقم 17، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (84,29%) يرون أن التخصصات التي تركز على الجانب المقاولاتي توفر فرصا أفضل للعمل الذاتي، في حين (15,71%) فقط لا يرون في هذه التخصصات فرص أفضل للعمل الذاتي.

نستنتج من خلال هذه المعطيات بأن أغلب الطلبة يرون بأن التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصا أفضل للعمل الذاتي، وهذا مايشير إلى وجود وعي كبير لدى هذه الفئة بأهمية اختيار تخصصات تتماشى مع متطلبات سوق العمل، حيث تزودهم هذه التخصصات بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من إنشاء مشاريع خاصة بدل انتظار التوظيف في المؤسسات الحكومية، كما أن هذه التخصصات تعزز لديهم آفاقا أوسع للاستثمار في أفكارهم وابتكاراتهم، خاصة في ظل ندرة مناصب العمل التقليدية وصعوبة الولوج إلى الوظيفة العمومية، في المقابل هناك نسبة ضئيلة ترى بأن التخصصات التي تركز على المقاولاتية توفر فرصا أفضل للعمل، هذا ما يدل على تفضيلهم للمسارات التقليدية في سوق التشغيل وتفتقر إلى المعرفة حول الطابع المقاولاتي.

الجدول رقم 18: يوضح ما إذا كان واقع بطاقة الخرجين دافعا لتوجه الطلبة نحو التخصصات التي يمكنها

أن تساعد على إنشاء مشروع خاص بهم

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	19	27,14%
نعم	51	72,85%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 17)

يوضح الجدول رقم 18، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (72,85%) صرحوا بأن تأثير واقع بطالة الخرجين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة، في حين صرح (27,14%) بأن البطالة لا تؤثر على واقع الخرجين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة نستنتج بأن أغلب الطلبة صرحوا بأن واقع بطالة الخرجين يعد عاملاً مؤثراً في توجيههم لاختيار تخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة وهذا يعكس بأن البطالة كأحد التحديات التي يواجهها الخرجين تدفع الطلبة إلى اختيار تخصصات تساعد على العمل بشكل مستقل وتحقيق دخل خاص دون الاعتماد على الوظائف التقليدية التي قد يطول الانتظار للحصول عليها في ظل العديد من الباحثين عن العمل، بينما تظهر نسبة قليلة من الطلبة أن واقع بطالة الخرجين لا يؤثر في اختياراتهم للتخصصات الجامعية وهذا ما يدل على أن الطلبة في معظمهم لا يختارون تخصصهم بناءً على ميولهم الشخصي.

الجدول رقم 19: يوضح آراء الطلبة حول ما إذا كان التخصص الذي اختاروه يمنحهم مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	27	38,57%
نعم	43	61,43%
المجموع	70	100%

المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 18)

يوضح الجدول رقم 19، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (61,43%) الذين يرون أن التخصص الذي اختاروه يمنحهم مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي، في حين أن (38,57%) يرون أن تخصصهم لا يمنحهم مثل هذه المهارات.

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون بأن تخصصاتهم يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي وهذا يعكس وعيهم المتزايد بضرورة اختيار تخصصات جامعية عملية، تمنحهم مهارات تؤهلهم لخلق مشروع مقاولاتي من خلال تمكينهم من فهم مشكلات المجتمع وتحليل الظواهر الاجتماعية بعمق، ما يساعدهم على ابتكار حلول قابلة للتطبيق في شكل خدمات أو مشاريع اجتماعية واقتصادية، ومع إدراج مادتي المشروع الشخصي والمقاولاتية ضمن مقررات تعلم الاجتماع، يكتسب الطالب أدوات عملية لتحديد فكرة مشروع نابغة من تخصصه، وتعلم كيفية التخطيط والتنفيذ والتسويق له، مما يحول المعرفة النظرية إلى مشروع واقعي يخدم المجتمع ويوفر له مصدر دخل، بينما هناك فئة لا ترى بأن تخصصاتهم لا تمنحهم مثل هذه المهارات وهذا ما يدل على أنهم لم

يختاروا تخصصات تدعم فرص العمل الذاتي ويعود هذا إلى ضعف الوجيه الجامعي وقلة وعيهم بواقع سوق العمل.

الجدول رقم 20: يوضح السبب الذي قد يدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
الرغبة في الاستقلال المالي	21	23,55%
الخوف من البطالة	36	40,44%
الطموح الشخصي	32	35,96%
المجموع	89	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 19)

يوضح الجدول رقم 20، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (40,44%) (ما يمثل 36 تكرار من مجموع التكرارات وهو 89 تكراراً) أي صرحوا بأن السبب الذي دفعهم لتفكير في إنشاء مشروع خاص هو الخوف من البطالة، تليها نسبة (35,96%) أي (ما يمثل 32 تكرار من مجموع التكرارات وهو 89 تكراراً) من الذين صرحوا بأن الطموح الشخصي هو السبب الذي يدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشروع خاص، تليها نسبة (23,55%) (ما يمثل 21 تكرار من مجموع التكرارات وهو 89 تكراراً) أي من الذين يرون بأن السبب الذي يدفع بالطلبة لتفكير في إنشاء مشروع خاص هو الرغبة في الاستقلال المالي.

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون بأن السبب الرئيسي وراء إنشاء المشروع الخاص بهم هو الخوف من البطالة الذي يعتبر من أهم الدوافع النفسية التي تحفز الطلبة الجامعيين على التفكير مبكراً في مستقبلهم المهني، خصوصاً في ظل الواقع الصعب الذي يواجهه خريجو الجامعات من صعوبة في الاندماج في سوق العمل، هذا القلق المستمر من عدم الحصول على وظيفة يدفع الطلبة إلى البحث عن بدائل تضمن لهم الاستقرار المهني والمعيشي، وتبرز المقاولاتية كخيار واقعي وواعد، في حين أن من يرون بأن الدافع الرئيسي لإنشاء المشروع الخاص هو الطموح الشخصي كانت نسبتهم متوسطة وهذا ما يدل على وجود روح المبادرة بينما الذين يرون بأن الدافع وراء إنشاء المشروع الخاص هو الرغبة في الاستقلال المالي وهذا يدل على وعيهم الاقتصادي المتزايد.

الجدول رقم 21: يوضح مدى سماع الطلبة عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها؟

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	13	18,57 %
نعم	57	81,43 %
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 20)

يوضح الجدول رقم 21، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (81,43%) الذين صرحوا بأنهم سمعوا عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها، في حين أن (18,57%) صرحوا بأنهم لم يسمعوا عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها

نستنتج بأن أغلب الطلبة صرحوا بأنهم سمعوا عن حالات لطلبة متخرجين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها هذا ما يدا على بوجود نماذج ناجحة من البطالين الخريجين الذين تجاوزوا البطالة عن طريق إنشاء المشاريع الخاصة مما يدفعهم إلى اختيار تخصصات تسهل عليهم لاحقا الانخراط في سوق الشغل الحر وهذا ما يعكس أثرا ايجابيا على تصوراتهم المستقبلية، في حيث أشار عدد محدود من الطلبة إلى أنهم لم يسبق لهم سماع حالات لخريجين تمكنوا من تأسيس مشاريعهم الخاصة، معلقين قصورا في الوعي بالتجارب السابقة في هذا المجال

الجدول رقم 22: يوضح رؤية الطلبة ما إذا كان التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	15	21,43 %
نعم	55	78,57 %
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 21)

يوضح الجدول رقم 22، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (78,57%) صرحوا بأن التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة، في حين صرحوا نسبة (21,43%) بأن التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة ليس الحل الأمثل لتفادي البطالة

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون أن التوجه نحو التخصصات الجامعية التي تعزز روح المبادرة يعد الحل الأمثل لتفادي البطالة باعتبار أن هذه التخصصات تمنحهم مهارات عملية وتفكير ريادي يمكنهم من خلق فرص

عمل ذاتية وهذا يعكس وعياً متزايداً لدى الطلبة بأهمية التخصصات التي تفتح آفاقاً جديدة للاندماج المهني، خاصة ومن هنا يتبين لنا بأن البطالة الخرجين أصبحت دافعاً لتغيير توجهات الطلبة نحو تخصصات تلي احتياجات سوق العمل.

الجدول رقم 23 يوضح آراء الطلبة بشأن ما إذا كانوا ينصحون الدفعات الجديدة باختيار تخصصات تشجع الفكر المقلولاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	8	11,43%
نعم	62	88,57%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 22)

يوضح الجدول رقم 23، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (88,57%) الذين ينصحون الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع على الفكر المقلولاتي، في حين أن نسبة (11,43%) صرحوا بأنهم لا ينصحون الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع الفكر المقلولاتي

نستنتج بأن أغلب أفراد العينة ينصحون الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع الفكر المقلولاتي، وهذا يشير إلى أنهم لديهم قناعة واضحة بأهمية اختيار التخصصات التي تدعم الفكر المقلولاتي وهذا يدل على وجود وعي متزايد لدى هذه الفئة بضرورة التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة، في حين الذين أجابوا ب لا هذا يدل على وجود فئة لا تزال غير مقتنعة باختيار تخصصات تشجع على الفكر المقلولاتي، مما يعكس تمسكهم بالفكر التقليدي

الجدول رقم 24: يوضح آراء أفراد العينة حول دمج مواد المقلولاتية في جميع التخصصات الجامعية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	18	25,71%
نعم	52	74,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 23)

يوضح الجدول رقم 24، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (74,29%) الذين وافقوا على دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية، في حين لم يوافق (25,71%) على عدم دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية

نستنتج بأن أغلب الطلبة وافقوا على دمج المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية وهذا ما يعكس وعي الطلبة وقناعتهم بأهمية إدراج الفكر المقاولاتي في التخصصات باعتباره يساعد الطلبة المتخرجين في مواجهة البطالة، أما بالنسبة للذين لم يوافقوا على دمج المقاولاتية في جميع التخصصات هذا يدل على اعتقاد بعض الطلبة بأن المقاولاتية لا ترتبط بتخصصاتهم الجامعية

الجدول رقم 25: يوضح آراء الطلبة حول ما إذا كانت الجامعة تقدم توجيهها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	39	55,71%
نعم	31	44,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 24)

يوضح الجدول رقم 25، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (55,71%) صرحوا بأن الجامعة لا تقدم توجيهها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي، في حين صرح (44,29%) بأن الجامعة تقدم توجيهها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي.

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون بأن الجامعة لا توفر توجيهها كافيا نحو التخصصات التي تدعم وتشجع على العمل المقاولاتي، وهذا إذا كان يدل فإنه يدل على ضعف في التوجيه الأكاديمي داخل الجامعة، بينهما هناك فئة ترى بأن الجامعة تقدم توجيهها كافيا نحو التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي، وهذا يدل على وجود طلبة قد تلقوا إرشادا مناسباً أو درسوا في مؤسسات جامعية تعتمد على آليات دعم الفكر المقاولاتي.

الجدول رقم 26: يوضح الاقتراحات التي يرونها الطلبة مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات	30	31,25%
توسيع فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية	28	29,17%
تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل	38	39,58%
المجموع	96	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 25)

يوضح الجدول رقم 26، أن غالبية المبحوثين بنسبة (39,58%) (ما يمثل 38 تكرار من مجموع التكرارات وهو 96 تكراراً) أي اقترحوا تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل لأنهم يرونها مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة، تليها نسبة (31,25%) (ما يمثل 30 تكرار من مجموع التكرارات وهو 96 تكراراً) أي من المبحوثين الذين اقترحوا إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات لأنهم يرونها مناسبة ليكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة، ثم تليها نسبة (29,17%) (ما يمثل 28 تكرار من مجموع التكرارات وهو 96 تكراراً) أي اقترحوا توسيع فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية

نستنتج بأن أغلب الطلبة يدعمون بشدة تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل لأنها تعد من أهم الحلول لتقليل البطالة لأنه يساعد الطلبة لاختيار تخصصات تتماشى مع متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات وهذا يساعدهم على اكتساب مهارات لإنشاء مشاريع خاصة، مما يساهم في التقليل من ارتفاع نسبة بطالة الخريجين إلى جانب زيادة فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية يمكنهم من اكتساب الخبرة التطبيقية، مما يدعم فرصهم في الحصول على توظيف بعد التخرج.

ثاني ١٠: مناقشة نتائج الدراسة

1_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال الفرضية الأولى التي اقترحناها والمتعلقة في: تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل، تبين لنا من خلال تحليل بيانات الاستمارة النتائج التالية:

- من بين الدوافع التي تؤدي بالطلّاب لا اختيار تخصص معين هو الاندماج في سوق العمل، وهذا ما أكدته نسبة 36,05% وهذا راجع إلى وعيهم المتزايد بصعوبة التوظيف وسعيهم لاختيار تخصصات توفر فرص تشغيل حقيقية تضمن مستقبلاً مهنيًا مستقرًا.
- تبين أن غالبية الطلبة اختاروا تخصصهم بقناعة شخصية وهذا ما أكدته نسبة 75,71% وهذا راجع إلى إدراكهم بضرورة اختيار تخصصات جامعية تتماشى مع متطلبات التشغيل
- صرح الطلبة أن لديهم معرفة متوسطة حول متطلبات سوق العمل وهذا ما أكدته نسبة 60% وذلك بسبب ضعف التوجيه المهني في المؤسسات الجامعية وقلة الاطلاع على الواقع الاقتصادي خارج الإطار الأكاديمي.

- أكدت عينة الدراسة أن تخصصاتهم تتوافق الطلبة مع متطلبات سوق العمل، وهذا ما أكدته نسبة 62,82%، مما يدل على أن فئة كبيرة من الطلبة أصبحت تراعي واقع التشغيل عند اختيار التخصص الجامعي وتسعى للاندماج الفعلي في سوق العمل بعد التخرج.
 - أكدت نسبة 29.74% من الطلبة الذين لديهم معارف وأقارب متخرجون لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة، وهذا يدل على أن البطالة ليست مجرد فكرة نظرية لدى الطلبة، بل هي تجربة اجتماعية ملموسة يعيشونها في محيطهم الاجتماعي.
 - أغلب الطلبة الذين لديهم معارف من الخريجين العاطلين أكدوا أن تجارب البطالة زادت من خوفهم بشأن مستقبلهم المهني وهذا ما أكدته نسبة 74,28%، وذلك أن احتكاكهم المباشر مع حالات من البطالة شكل دافعا نفسيا قويا عند الطلبة لتفكير الحاد في مستقبلهم بعد التخرج.
 - تؤثر نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي، وهذا ما أكدته نسبة 64,28% وذلك بسبب اعتمادهم على الرغبة الشخصية وضعف وعيهم بحجم تأثير الشوق على مستقبلهم المهني.
 - يعود سبب ارتفاع البطالة بين الخريجين إلى غياب فرص العمل وهذا ما أكدته نسبة 65,71% وهذا راجع إلى ضعف الاستثمار وغياب مشاريع توظيف كافية تستوعب الكوادر من الخريجين سنويا .
 - أكد الطلبة بأنهم سيواصلون دراستهم بعد رؤيتهم لبطالة الخريجين وهذا كان بنسبة تقدر ب 62,86% وذلك لرغبتهم في تحسين مؤهلاتهم الأكاديمية وفرصهم في التوظيف أو تغيير مسارهم المهني مستقبلا .
 - أثرت مخاوف البطالة بعد التخرج على حرية اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية وهذا ما أكدته نسبة 86,72% وهذا راجع إلى قلق الطلبة المتزايد من المصير المجهول بعد تخرجهم.
- ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح ان بطالة المتخرجين تؤثر بشكل مباشر على اختيارات الطلبة لتخصصات الجامعية، حيث باتت الاعتبارات المرتبطة بسوق العمل تتجاوز الميول الشخصية في تحديد التخصص كما كشفت النتائج عن محدودية وعي الطلبة بمتطلبات السوق، وتأثرهم بتجارب البطالة في محيطهم مما زاد من حيرتهم وقيد حريتهم في الاختيار، في المجمل تعكس النتائج توجهها متزايدا نحو اختيار تخصصات تتماشى بشكل أفضل مع فرص العمل المتاحة في ظل الظروف المهنية الصعبة، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الأولى محققة
- وبناء على هذا نخلص إلى أن الفرضية الجزئية الأولى محققة بمعنى أن البطالة تؤدي إلى تجنب الطلبة إلى اختيار تخصصات التي لا تتماشى مع سوق العمل.
- من خلال الفرضية الجزئية الثانية التي اقترحناها والمتمثلة في: تساهم بطالة الخريجين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي، تبين لنا من خلال تحليل بيانات الاستمارة النتائج التالية:

- يرى الطلبة بأن التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصاً أفضل للعمل الذاتي، وهذا ما أكدته نسبة 84,28% وذلك بسبب وعيهم المتزايد بأهمية زيادة الأعمال كحل لمشكلة البطالة ورغبتهم في خلق فرص عمل مستقلة تتيح لهم التحكم في مستقبلهم المهني.
- يؤثر واقع بطالة الخريجين على توجههم نحو التخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة وهذا ما أكدته نسبة 72,85% وهذا راجع إلى إدراكهم لصعوبة الحصول على وظيفة ما يدفعهم إلى التفكير مبكراً في بدائل مهنية أكثر استقلالية.
- أكدت عينة الدراسة أن التخصص الذين اختاروه يمنحهم مهارات قابلة التحويل إلى مشروع مقاولاتي، وذلك بنسبة 61,43% وهذا راجع إلى توجههم نحو تخصصات ذات طابع تطبيقي يمكنهم من تحقيق مشاريع ذاتية.
- صرح الطلبة بنسبة تقدر بـ 46,44% أن السبب الرئيسي الذي يدفعهم لتفكير في إنشاء مشروعهم الخاص هو الطموح الشخصي وذلك لرغبتهم في تحقيق ذاتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية.
- أكد غالبية الطلبة أنهم سمعوا عن حالات لخريجين بطلين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها وهذا ما أكدته نسبة 81,43% وهذا راجع إلى انتشار النماذج الناجحة في محيطهم الاجتماعي والتي أثبتت بدوها إمكانية تجاوز البطالة من خلال العمل المقاولاتي.
- صرح أغلب المبحوثين بأنهم ينصحونا الطلب الجدد باختيار تخصصات تشجع على الفكر المقاولاتي وهذا ما أكدته نسبة 57,88% وهذا راجع لقناعتهم بأهمية التخصصات التي تفتح آفاقاً واسعة للعمل الذاتي وتقلل من الاعتماد على التوظيف الكلاسيكي.
- موافقة معظم الطلبة على دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية وهذا ما أكدته نسبة 74,25% وذلك لإدراكهم بضرورة التكوين المقاولاتي وتعزيزه لفرص التشغيل وتزويد الطلبة بالمهارات التي تؤهلهم لخلق مشاريع خاصة.
- أفاد أغلب المبحوثين بأن الجامعة لا تقدم توجيهاً كافياً نحو التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي وهذا ما تشير إليه نسبة 55,71% ومكن تفسير هذا بضعف الإرشاد الأكاديمي وغياب برامج فعالة تبرز أهمية التخصصات التي تدعم روح المبادرة.
- اقترح الطلبة تحسين نظام التوجيه كأحد السبل لتعزيز التكامل بين الجامعة وسوق الشغل وقد دلت على ذلك نسبة 39,58%، يعزى ذلك لإدراك الطلبة لأهمية التوجيه المدروس في مساعدة الطالب على اختيار تخصص يتلاءم مع حاجيات السوق ويوفر فرص عمل.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن بطالة الخريجين أصبحت دافعاً رئيسياً لتوجه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم الفكر المقاولاتي والعمل الذاتي حيث يرى أغلبهم أن هذه التخصصات توفر فرصاً أفضل لتفادي البطالة كما أبدى الكثير من الطلبة استعداداً لتحويل مهاراتهم إلى مشاريع خاصة، بدافع الطموح أو الخوف من البطالة وأكدوا أهمية إدماج المقاولاتية في المناهج الجامعية. ومع ذلك، برزت بعض المؤشرات على ضعف التوجيه الجامعي في هذا المجال، مما يعكس الحاجة إلى دعم أكبر لتشجيع المبادرة الفردية وربط التكوين الأكاديمي بفرص العمل المستقلة

وبناءً على هذا نخلص إلى أن الفرضية الجزئية الثانية محققة بمعنى أن بطالة المتخرجين تساهم في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي.

❖ من خلال مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيتين الفرعيتين وتأكيد صحتها، نتوصل إلى تأكيد صحة الفرضية الرئيسية التي مفادها: "تؤثر البطالة في أوساط المتخرجين على اختيار الطلبة لتخصصات الجامعية من خلال تجنبهم للتخصصات التي لا تتماشى مع سوق العمل والتوجه نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي.

2_ مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من مناقشة الجانب الأول من نتائج الدراسة، والمتعلق بالتحقق من صحة الفرضيات الفرعية والفرضية العامة ميدانياً، سيتم في هذا السياق التطرق إلى تحليل نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات المشابهة ذات الصلة.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة، رغم إسهامها في تناول موضوع بطالة الخريجين وآثارها على إختيار الطلبة لتخصصات الجامعية، فإن نتائج الدراسة الراهنة تتقاطع في بعض جوانبها مع ما توصلت إليه تلك الدراسات التي أجريت في سياقات اجتماعية مختلفة، بينما تختلف عنها في جوانب أخرى. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الحالية في ضوء ما ورد في الأدبيات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراسة خالد بن رشيد النويصر الموسومة بـ "بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها أسبابها وحلولها، هذه الدراسة تدخل في متطلبات نيل درجة الدكتوراه تخصص الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية جامعة أم القرى في المملكة السعودية، تفصلت في الكشف عن الأسباب الهيكلية والاجتماعية لبطالة خريجي التعليم العالي في السعودية، وركزت على عدم توافق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، وتحليل واقع بطالة الخريجين ودراسة مدى انتشار البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي في السعودي، إضافة إلى وجود نقص في الإرشاد الأكاديمي أثناء الدراسة الجامعية، مما يؤدي إلى إختيار تخصصات غير مطلوبة، وتقترب نتائج هذه الدراسة من الدراسة الحالية فيأن التفاوت بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل يعد من أبرز

أسباب البطالة بين الخريجين وهذا ما ينعكس سلبا على اختيارات الطلبة لتخصصات الجامعية، إضافة إلى غياب التوجيه الأكاديمي والمهني مما يؤدي إلى اختيار تخصصات لا تتماشى مع حاجيات سوق التشغيل، فضلا إلى لجوء الطلبة إلى اختيار التخصصات التي تمكنهم من إنشاء مشروعاتهم الخاص للابتعاد عن المهن الحرفية التقليدية كما يجب للجامعة أن تحسن من برامج الإرشاد وتعزيز روح المبادرة ليتمكن الطالب من اختيار التخصص يوفر له فرص عمل مستقبلا ٥

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراسة تكراري نصيرة: الموسومة بـ مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، مقال علمي منشور في مجلة "دراسات في التنمية والمجتمع" أوضحت بأن البطالة تؤدي إلى زيادة مستويات القلق لدى الخريجين الجامعيين، وسعت إلى فهم كيف تؤثر البطالة على الحالة النفسية والاجتماعية للخريجين خاصة فيما يتعلق بالقلق. وأن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي وإذ هذا يفسر أن استمرار البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من الآثار النفسية للمتعل على صحته النفسية إذ تؤكد مختلف الدراسات النفسية أن البطالة تضعف من الشعور بالانتماء إلى الوطن، كما تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات. وعن أثر البطالة على الصحة النفسية للبطال أن خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل الإحباط، اليأس الحرمان الاحتياج ازدياد القلق.

وهذا ما توصلت إليه دراستنا بشأن أن بطالة الخريجين زادت من مخاوف الطلبة بشأن مستقبلهم المهني، فضلا على أن هذه المخاوف تقيد حريتهم في اختيار التخصص الجامعي، بالإضافة أن نسب البطالة المرتفعة لدى الخريجين السابقين تؤثر سلبا على الطلبة، وبما أن البطالة منتشرة بشكل واسع في المحيط الاجتماعي و الاحتكاك المباشر أو غير المباشر مع تجارب البطالة هذا يؤدي إلى تفاقم الشعور بالقلق لدى الطلبة بالوالي فإن التجارب السلبية لخريجين سابقين ينمي لدى الطلبة شعورا ٥ بالخوف وعدم اليقين اتجاه مستقبلهم المهني.

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراسة عباسي سلوى: الموسومة بـ محددات اختيار التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة التخصص، دراسة ميدانية بجامعة تبسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، في علم الاجتماع التربية

محاولة الكشف عن المعايير الحقيقية التي يتم بها توجيه الطلبة في الجامعة الجزائرية، وهذا ما تم عرضه بشكل مفصل في هذه الدراسة، حيث هدفت إلى كيفية انتقاء المجتمع الجزائري للأفراد وتأهيلهم لنيل مكانات اجتماعية محددة دون سواها، فضلا على أن الوعي الطلبة بمتطلبات سوق العمل يؤثر على اختيارات لتخصص الجامعي بالإضافة إلى تأثير المحيط الاجتماعي على اختيارات الطلبة لتخصصهم الجامعي، وتقترب

نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن من الأسباب التي تدفع الطالب لاختيار تخصص معين هي الرغبة والميول الشخصي، بالإضافة على أن الواقع الاقتصادي أصبح محددًا مركزيًا في توجيه الاختيار لأن الطلبة يختارون تخصصهم بناء على فرص الاندماج في سوق العمل، يعد المحيط الاجتماعي عاملاً مؤثراً في عملية اختيار التخصص، لأن التجارب الفاشلة تؤثر بقوة، إن غياب التوجيه والإرشاد الجامعي يؤدي إلى اختيار تخصص مبني على العشوائية مما قد يسهم في عدم الاتساق بين التكوين الأكاديمي مع حاجات سوق العمل

3_ على ضوء المقاربة النظرية:

من خلال ما تم عرضه سابقاً وبناء على ما اعتمدناه من مقاربة نظرية " الأنساق الاجتماعية لصاحبها "تالكوت بارسونز" وما تحمله من أفكار تتوافق مع موضوع دراستنا، فإن نتائج الدراسة تنطبق بشكل كبير مع تصورات هذه النظرية خاصة فيما يتعلق بأن الجامعة كمقاربة لموضوعنا وهذا كونها لما تحمله من أبعاد تصورات وبشكل كبير مع نتائج دراستنا خاصة فيما يتعلق بأن ~~بطالنها~~ اجتماعياً مفتوحاً تتعرض لضغوط بيئية حادة مصدرها بطالة الخريجين، وباستحضار الجامعة كـ «نسق اجتماعي مفتوح» وفق مقاربة بارسونز (بالنسبة) لقول إن الضغوط المتأتية من بيئة سوق العمل تدفعها إلى الانساق الأكاديمية المتغيرة. في ظل وظيفية التكيف؛ إذ يدور حول الطلبة معيار الاندماج المهني على ميولهم الشخصية عند اختيار التخصص ويتجسد في المجالات ذات البطالة المرتفعة، يعني أن النسق يلتقط إشارات السوق لكن لا يملك بعد آليات كافية لسد فجوة المعلومات والتدريب التطبيقي.

ثانياً، على مستوى تحقيق الأهداف للرضا عن التخصص مرتفعاً ظاهرياً، أن القلق من فرص التشغيل واستمرار خيار متابعة الدراسة يشي بأن الهدف المركزي للجامعة—تخريج كفاءات جاهزة للعمل—لم يستوف تماماً فتتشكّل دوافع موازية كقيادة الأعمال للتعويض عن قصور التوظيف التقليدي

ثالثاً: التكامل بين عناصر النسق (الجامعة ↔ سوق العمل ↔ الطلبة) بدأ غير متوازن؛ الطلبة يرون ضرورة دمج مقررات المقاولاتية وتكثيف التدريب الميداني لتحقيق تلاحم أوثق مع المؤسسات الاقتصادية، مما يعكس ضعف التنسيق الحالي ينتج عنه شعور لدى الطلبة بأن الجامعة تعمل بمعزل عن متطلبات السوق، ما دتماسك النسق ويولد تدوّنات سلبية ترجع في ارتفاع معدلات البطالة.

أخيراً في وظيفة الحفاظ على النمط تظهر النتائج بروز قيم جديدة لدى الطلبة تؤكد روح المبادرة ورفض التخصصات الجامدة، مقابل استمرار بعض القيم التقليدية التي تتجسد فيهم متمسكاً باختيارات غير منسجمة مع متطلبات السوق؛ ما يدل على صراع قيم داخل النسق يحتاج إلى آليات بحث ثقافية تجديدية من دون فقدان هوية الجامعة.

بناءً على ذلك تؤكد النتائج حاجة النسق الجامعي إلى تفعيل أدق لوظائفه الأربع عبر تحديث البرامج، تعزيز المعلومات السوقية وترسيخ ثقافة المقاولاتية حتى يعيد التوازن بين مدخلاته ومخرجاته ويكبح البطالة بين خريجه.

ومنه يمكن القول إن دراستنا تتفق كلياً مع ما طرحه تالكوت بارسونز لهذه المقاربة المتمثلة في "النسق الاجتماعي"

النتائج العامة للدراسة:

- تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- نساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي.
- تتجسد أبرز الأسباب التي تؤدي بالطلاب لاختيار تخصص معين دون آخر في الرغبة والميول الشخصي والاندماج في سوق العمل.
- معظم الطلبة راضون عن تخصصهم الجامعي مما يدل على أن اختيارهم كان عن قناعة.
- غالبية الطلبة يمتلكون معرفة متوسطة بسوق العمل، مما يبرز الحاجة إلى توجيه أفضل.
- ساهمت معدلات البطالة المرتفعة في زيادة وعي الطلبة مما دفعهم إلى العزوف عن تخصصات ذات فرص عمل محدودة.
- كان لتجارب الأقارب والمعارف مع الطلبة أثر كبير في تشكيل النظرة المستقبلية لدى الطلبة، مما جعلها مصدر للقلق بشأن مستقبلهم المهني
- يعد الطموح الشخصي والرغبة في الاستقلال المالي والخوف من البطالة من أهم الأسباب التي تدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة.
- أدى ارتفاع معدلات البطالة إلى تفادي الطلبة لبعض التخصصات، مستندين في اختياراتهم إلى تجارب خريجين سابقين.
- نتيجة لتفشي البطالة تقلصت وتقيدت حرية الطلبة في اختيار تخصصهم الجامعي، مما جعلهم يفضلون التخصصات التي تتمتع بأفاق مهنية واضحة.
- التخصصات ذات طابع مقاولاتي توفر فرصاً أفضل للعمل الذاتي.
- تزايد الوعي لدى الخريجين بأهمية ريادة الأعمال، مما ساهم في تجاوز بعضهم للبطالة من خلال إنشاء مشاريع خاصة.

- وجود رغبة واسعة في إدماج مواد المقاولاتية ضمن مختلف التخصصات والمناهج.
- للطلبة وعي ملحوظ بوجود فجوة بين تخصصاتهم الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل.
- حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة لابد من تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع سوق العمل وكذلك إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في مختلف التخصصات والمناهج.
- دفع واقع البطالة عدد ١ من الطلبة إلى التوجه نحو تخصصات يـ، منظر إليها على أنها تفتح آفاق ١ أوسع للعمل الحر.
- يرى عدد من الطلبة أن تخصصاتهم الحالية تزو ١ دهم بمهارات قابلة للتوظيف يمكن استخدامها في مشاريعهم الخاصة.
- من الحلول الفعالة للتقليل من معدلات البطالة هي التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة والمقاولاتية.
- على الطلبة الجدد اختيار تخصصات تساهم في تنمية الفكر المقاولاتي وتفتح آفاق ١ للعمل الذاتي.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، قمنا بإجراء تحليل سوسيولوجي معمق للبيانات الميدانية، حيث استعرضنا النتائج المستخلصة في ضوء الفرضيات الفرعية، معتمدين في ذلك على أدوات تحليلية وإحصائية دقيقة باستخدام برنامج SPSS. وقد تمت مناقشة هذه النتائج بمقارنتها مع نتائج دراسات سابقة ذات صلة، ما أتاح لنا تقييم مدى تطابقها أو تباينها مع ما تم التوصل إليه. كانت أغلب نتائجها متشابهة ومتوافقة والموضوع وتم الوصول إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية والتي تم الاعتماد عليها وإسقاطها على الموضوع الحالي وقد أظهرت النتائج مدى مصداقية الفرضيات المطروحة. وفي الختام، تم استخلاص أبرز النتائج النظرية والميدانية لموضوع بطلالة المتخرجين وتأثيرها اختيار الطلبة لتخصصات الجامعة.

خاتمة

خاتمة:

وختاما لبحثنا هذا الذي قمنا فيه بمعالجة موضع بطالة المتخرجين وأثرها على اختيار الطلبة لتخصصات الجامعية، كونه من أهم المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا خاصة في السنوات الأخيرة إذ أصبحت محل نقاش واسع بين الخبراء والقرار نظرا لـ لتأثيرها المباشر وغير مباشر، حيث عد بطالة الخريجين من القضايا المحورية التي تلقي بظلالها على قرارات الطلبة في اختيار تخصصاتهم الجامعية. وفي بحثنا هذا قمنا بتسليط الضوء على تأثير هذه الأخيرة على اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية على وجه الخصوص والتأكيد على الأهمية البالغة للإرشاد الأكاديمي السليم الذي يربط بين ميول الطالب وحاجات سوق العمل، ولكن التزايد المستمر لأعداد المتخرجين الذين لا يجدون فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم، تنشأ حالة من القلق المجتمعي تدفع الطلبة إلى اختيار تخصصات يـ منظر إليها على أنها أكثر طلبـا في سوق العمل، حتى وإن لم تتوافق مع ميولهم أو قدراتهم الأكاديمية والسلوك يعكس تحوـلا في أولويات الطلبة من تحقيق الطموحات الشخصية إلى البحث عن الأمان الوظيفي، فاقم هذا الوضع غياب أو ضعف منظومات التوجيه والإرشاد الأكاديمي، التي يفترض أن تزود الطلبة بالمعلومات الكافية حول متطلبات سوق العمل، وتساعدتهم على اتخاذ قرارات مدروسة تراعي كلا من رغباتهم وفرصهم المستقبلية. إن هذا النقص في التوجيه يسهم في سوء توزيع الكفاءات ويؤدي إلى تخمة في بعض التخصصات مقابل عزوف عن أخرى مما يكرس بدوره اختلال التوازن في سوق العمل ويزيد من معدلات البطالة بين الخريجين، إضافة أن هذه الدراسات تـز على أهمية في فهم تأثير البطالة على القرارات الأكاديمية للشباب الجزائري.

هذا تـوـصـلنا إلى نتيجة مفادها أن اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية يـ مضبوط و أساسـا برغباتهم اللكتيسية يتأثر على نحو متزايد بمخاوف البطالة وآفاق الاندماج المهني؛ فرغم ارتفاع مستوى الرضا عن التخصصات المختارة، مـتـفـظـلـمـهـات سوق العمل متوسـطة، الأمر الذي يجعل بطالة الخريجين القريبين عاملا ضاغطـا يعمق الهواجس ويعيد تشكيل عقلانياتهم التحليل أن نـسـب البطالة المرتفعة في بعض الشعب تدفع الطلبة إلى تجنـبها اعتمادـا على تجارب سابقيهم تدفعهم إلى البطالة أساسـا إلى نقص الفرص، ثم إلى عدم ملاءمة البرامج وضعف التكوين التطبيقي، المخاوف تدفعهم إلى حرية الاختيار لدى البعض، وتدفع آخرين إلى تغيير المسار أو مواصلة الدرس للتعليم العالي توجـهـا متزايد نحو التخصصات ذات البعد المقاوлатي باعتبارها بديلا للتوظيف التقليدي يشكـل الخوف من البطالة والطموح إلى الاستقلال المالي دوافع رئيسة لبلورة مشروعات خاصة. وفي ضوء ذلك أوصى الطلبة بدمج مقررات المقاولاتية، وتحسين آليات التوجيه الأكاديمي وتوسيع فرص التدريب الميداني لبلوغ تكامل أوثق مع متطلبات سوق العمل.

وعلى ضوء ما سبق من نتائج قمنا بطرح بعض التوصيات التي تتعلق بأهمية حسن اختيار الطالب لتخصصه فضلا عن تفعيل التوجيه الجامعي وتعزيز التكوين الأكاديمي للحد من أثر بطالة الخريجين على اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية

- ضرورة البحث المسبق عن متطلبات سوق العمل قبل اختيار التخصص الجامعي والموازنة بين الميول الشخصية وفرص التوظيف عند اختيار التخصص.

- تنمية المهارات الذاتية والمهنية (كاللغات، البرمجة، القيادة) التي تعزز فرص التوظيف.
- تطوير البرامج والمناهج الجامعية لتكون متماشية مع احتياجات سوق العمل المتجددة.
- تفعيل مراكز التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني داخل الجامعات بشكل فعال ووضع استراتيجيات وطنية للتقليل من بطالة الخريجين من خلال دعم التكوين المهني وربط التعليم العالي بالاقتصاد الوطني
- دعم المشاريع الناشئة والمبادرات الشبابية من خلال التمويل والتكوين

قائمة المصادر والمراجع

1. _ أسامة، السيد عبد السميع. (2008). مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية: الأسباب والآثار والحلول. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
2. إحسان محمد حسن. (2005). مناهج البحث الاجتماعي. ط2. عمان. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. إنجرس، مريس. (2004). منهجية البحث في العلوم الإنسانية (ترجمة بوزيد صحراوي، الطبعة 2). الجزائر: دار القصبة للنشر.
4. الحسن، إحسان محمد. (2005). مناهج البحث الاجتماعي (الطبعة 2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
5. الكرداني، محمد فتحي. (2015). البحث العلمي (الطبعة 1). الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة.
6. المحمودي، محمد سرحان علي. (2015). مناهج البحث العلمي (الطبعة 3). صنعاء. الجمهورية اليمنية: دار الكتب.
7. النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون. (2014). طرق ومناهج البحث العلمي. الأردن: دار الورق للنشر والتوزيع.
8. بوحوش، عمار. (2016). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الطبعة 1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9. جميل، أحمد محمود خضر، وآخرون. (2013). البطالة: الأسباب والآثار وتقييم السياسات الخالية وآليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
10. جراهام، كينلوتش. (1990). تمهيد في النظرية الاجتماعية: تطورها ونماذجها الكبرى (ترجمة محمد سعيد فرح). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
11. رايح، تركي. (1990). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
12. عبد الله، عبد الرحمن. (2000). دراسات في علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية.
13. عليان، ريجي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2000). مناهج البحث العلمي: النظرية والتطبيق. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. علي معمر عبد المؤمن. 2008. البحث في العلوم الاجتماعية. الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات (الطبعة الأولى)، ليبيا، منشورات جامعة 7 أكتوبر
15. عمار الطيب كشرود. (2007). البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
16. فضيل، دليو، وآخرون. (2001). إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية (الطبعة 79). قسنطينة، الجزائر: منشورات منتورية.

17. محمد، منير نرسى، (2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر وأساليب تدريسه (الطبعة 1). القاهرة: عالم الكتب.

ثاني ١: القواميس

18. المنجد في اللغة والإعلام، (2007). بيروت، لبنان: دار المشرق.
19. د. أحمد شفيق الكدي، (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الإجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
20. فاروق، عبده قلية، وأحمد عبد الفتاح، الري. (2004) معجم مصطلحات العربية لفظ ١ واصطلاح ١. الإسكندرية: دار الوفاء الدنيا للنشر والطباعة.
21. مجيد مسعود، (2001). دليل المصطلحات التنموية. دمشق، سوريا: دار المدى.
22. مصلاح الصالح، (1999). الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي-عربي مع تعريف وشرح المصطلحات) (ط1). دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ناصر قاسيمي، (2011). دليل المصطلحات علم اجتماع تنظيم وعمل. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ثالث ١: المجالات العلمية

23. الحمراوي، زكية و تمرابط، نورة، (2020). مشكلة البطالة لدى حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية: دراسة سوسيولوجية حول الأسباب والانعكاسات. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2 (4)، 86-106.
24. بالعباس، فضيلة، ومامش، نجيبة، (2021). ماهية التوجيه والتوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية و التنمية الإدارية، 4 (1)، 8-19.
25. بيبي، وليد، (2016). خريجو الجامعات الجزائرية عمال المعرفة بين وهم العمل وهاجس البطالة الذكية. مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، 3 (عدد خاص)، 61-89.
26. بن حسين، ناهي، (2018). البطالة في الجزائر: دراسة تحليلية. مجلة دراسات اقتصادية، جامعة قسنطينة 2، 5 (2)، 115-128.
27. بن علي، راجية، (أفريل، 2014). دراسة تحليلية لعملية التوجيه الجامعي في الجزائر. مجلة دفاتر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 9 (1)، 78-92.
28. بوزار، صفية، (دون تاريخ). فعالية وانعكاسات سياسات التشغيل على البطالة والفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2014). مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإدماج مع الفقر في الدول النامية في ظل العولمة، جامعة الجزائر 3، 8-9، 552-567.

29. جرفي، زكريا، وبوجمعة، سارة. (2019). بطالة خريجي الجامعات: الأسباب، النتائج، والحلول المتوفرة - دراسة حالة ولاية بسكرة. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1(1)، 51-77.
30. دحماني، دريوش. (2013). النمو الاقتصادي والبطالة في الجزائر: دراسة قياسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 27(1)، 1294-1322.
31. رايح، فضيلة، ونجية، ماشاش. (2021). ماهية التوجيه والتوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، 4(1)، (صفحات غير محددة).
32. رحيمي، عيسى، وعادل، فرقان. (2018). ظاهرة البطالة: مفهوما، أسبابها وآثارها. مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، 1(1)، 142-151.
33. صفية، نادية. (سبتمبر، 2012). البطالة في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة الاقتصاد الجديد، (07)، 79-94.
34. عكة، محمد، إبراهيم. (2015). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني: دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(11)، 299-334.
35. مراكب، حنه، عبد القادر. (2021). التوجيه الجامعي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، 8(2)، 8-17.
36. مشري، سلاف. (2008). التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. مجلة البحث والدراسات، ع. 257-274. ط
- رابع ٤: المذكرات والأطروحات:**
37. بالحاجي، محمد. (2021/2020). الشباب ومشكلة البطالة في الجزائر: دراسة ميدانية بمدينة تلمسان (أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
38. بالعربي، أسماء. (2014/2013). سياسة الإدماج لدى خريجي الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني بمدينة بسكرة (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع). جامعة محمد خيضر بسكرة.
39. حسيان، حكيم. (2010). توجهات خريجي قسم علم الإعلام والاتصال نحو عالم الشغل بالجزائر، دفعة 2002. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر - الجزائر.
40. عباسي، سلوى. (2019/2018). محددات التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة المستقبل: دراسة ميدانية بجامعة تبسة (أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية). جامعة الحاج لخضر باتنة.

خامسا ٬ :الملتقيات

41. بن شهرة مداني(13_14 أفريل 2011). التنمية المحلية بين واقع حاملي الشهادات العليا وسوق العمل. ملتقى وطني حول:سياسة التشغيل ودورها في تنمية الموارد البشرية. جامعة محمد خيضر. بسكرة، الجزائر

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

سنة ثانية ماستر

استمارة بحث حول

البطالة في أوساط الطلبة المتخرجين وأثرها على اختيارات الطلبة للتخصصات الجامعية

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

هذه الاستمارة خاصة بالبحث العلمي في إطار تحضير "مذكرة لنيل شهادة الماستر" في علم اجتماع وتنظيم العمل

لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بدقة وموضوعية بوضع علامة (x) في المكان المناسب ونؤكد أن المعلومات التي ستدونها سوف ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

شكرا لتعاونكم

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

- د/ عرابية فضيلة

❖ حقاص فاطمة

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: بيانات عامة (شخصية)

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- السن: ☐ [18-29] ☐ [30-39] ☐ [40-49] ☐ [50 فأكثر]
- 3 - المستوى التعليمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر
- المحور الثاني: المتعلق بمساهمة بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل:
- 4- ماهي الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الرغبة والميول الشخصي

☐ الاندماج في سوق العمل

☐ المكانة الاجتماعية للتخصص

أخرى تذكر

- 5- هل أنت راضي على تخصصك؟: ☐ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

- في حالة الإجابة بـ (لا) لماذا

- 6- هل لديك معرفة حول متطلبات سوق العمل في الجزائر؟

☐ معرفة جيدة

☐ معرفة متوسطة

☐ معرفة ضعيفة

- 7- هل ترى أن تخصصك الحالي مطلوب في سوق العمل؟

☐ نعم ☐ لا

- 8- هل لديك أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة؟

☐ نعم ☐ لا

- 9- في حالة الإجابة بنعم، كيف أثر ذلك على رؤيتك لمستقبلك المهني؟

☐ زاد من مخاوفي بشأن مستقبلي المهني؟

☐ زاد من صعوبة اختياري لتخصص الجامعي؟

أخرى تُذكر.....

10- هل أثرت نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيارك لتخصصك الحالي؟
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

نعم ☐ لا ☐

11- في حالة الإجابة ب (نعم): فيما يظهر هذا التأثير؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

التوجه إلى تخصص يوفر فرص عمل أكثر ☐

الاستفادة من تجارب خريجين سابقين حول فرص التوظيف ☐

تجنب التخصصات ذات فرص العمل المحدود ☐

أخرى تذكر.....

12 - حسب رأيك، ما سبب ارتفاع البطالة بين الخريجين؟

• التخصصات غير الملائمة لسوق العمل ☐

• ضعف التكوين التطبيقي ☐

• غياب فرص للعمل ☐

• أخرى تذكر.....

13- هل فكرت في تغيير تخصصك بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تفكر في مواصلة الدراسة بعد رؤيتك لبطالة الخريجين؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تعد مخاوف الطلبة من البطالة بعد التخرج عاملاً مؤثراً يقيد حرية اختيارهم للتخصصات الجامعية التي يرغبون فيها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: المتعلق بمساهمة بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو إختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي

16- هل ترى أن التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصاً أفضل للعمل الذاتي؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل دفعك واقع بطالة الخرجين إلى التوجه لتخصصات التي يمكنها أن تساعدك على إنشاء مشروع خاص بك؟

نعم ☐ لا ☐

18 - هل ترى أن التخصص الذي اخترته يمنحك مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

19 - ما السبب الذي قد يدفعك للتفكير في إنشاء مشروعك الخاص؟

- الخوف من البطالة ☐
- الطموح الشخصي ☐
- الرغبة في الاستقلال المالي ☐
- أخرى تذكر

20 - هل سمعت عن حالات لخرجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها؟

نعم ☐ لا ☐

21 - هل ترى بأن التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة؟

نعم ☐ لا ☐

22 - هل تنصح الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع الفكر المقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

23 - هل تؤيد دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية؟

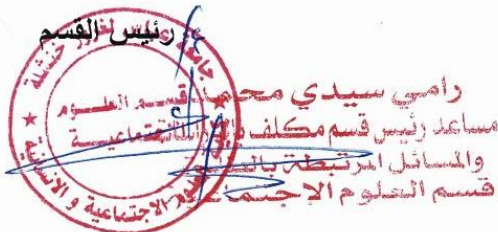
نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى أن الجامعة تقدم توجيهها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

25 - ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل و الجامعة؟
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات ☐
- توسيع فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية ☐
- تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل ☐



موزعة على الأقسام كما يلي:

علوم اجتماعية	السنة	اناث	ذكور	مجموع
الليسانس	الأولى علوم اجتماعية	226	32	258
	الثانية فلسفة	15	05	20
	الثانية علم النفس العيادي	67	06	75
	الثانية علم الاجتماع	57	01	58
	الثالثة فلسفة	12	01	13
	الثالثة علم النفس العيادي	81	13	94
	الثالثة علم اجتماع	96	07	103
مجموع طلبة ليسانس				
626				
علوم اجتماعية	السنة	اناث	ذكور	مجموع
ماستر	اولى فلسفة عامة	11	03	14
	ثانية فلسفة عامة	06	02	08
	اولى علم النفس الصحة	00	00	00
	ثانية علم النفس الصحة	02	00	02
	اولى علم النفس العيادي	54	10	64
	ثانية علم النفس العيادي	79	05	84
	اولى علم الاجتماع تنظيم و عمل	33	10	43
	ثانية علم الاجتماع تنظيم و عمل	29	04	33
	اولى علم الاجتماع الحضري	13	02	15
	ثانية علم الاجتماع الحضري	30	05	35
المجموع طلبة الماستر				
298				



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



شعبة: علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

الرقم التسلسلي:/ش.ع.ا.ج.ق.ع.ا.ج.ك.ع.ج.ا.ن/2025

عنوان المذكرة

البطالة في أوساط الطلبة المتخرجين وأثرها على اختيارات الطلبة للتخصصات الجامعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية _ جامعة عباس لغرور خنشلة

Unemployment among graduating students and its impact on students' choices of university majors

A field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, Abbas Laghrou University, Khenchela

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستري في العلوم الاجتماعية

تحت إشراف الأستاذة:

-د. فضيلة عرايبي

إعداد الطالبة

• فاطمة حقا

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عباسي سلوى	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا
فضيلة عرايبي	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا ومقررا
خام الله صبرينة	أستاذ محاضر-ب-	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قبل كل شيء، أشكر الله عز وجل الذي أنعم عليّ بنعمة العلم ووفّقني

إلى بلوغ هذه الدرجة وأقول: اللهم لك الحمد حتى ترضى،

ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا"

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير و العرفان الى كل من يحترقون كالشمعة. لينيروا دربنا،

وأخص بالذكر جميع أساتذة علم الاجتماع، على أسمهم

الأستاذة المشرفة عراييبة فضيلة على نصحتها وتوجيهاتها طوال مدة إشرافها

على تحضير هذه المذكرة لها مني كل التقدير والاحترام.

كما نسدي الشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة كلا بمقامهم واسمهم على فضل

قبولهم قراءة هذا العمل وإسنادهم بنصائحهم وتوجيهاتهم،

ولا يفوتني أيضا توجيه الشكر للسادة رئيس القسم علم الاجتماع

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل جزيل الشكر

والامتنان.

الإهداء

إلى العزيز الذي حملت اسفغظرا ٬ وإلى من كلله الله بالهيبه والوقار
إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الرباحلا ٬ منها
إلى أبي

لم يحني ظهر أبي ما كان يحمله، لكن ليحملني من أجلي إنحذب
وكننت أحجب عن نفسي مطالبها، فكان يكشف عما أشتاليج ٬ جب
فشكرال يكونك ٬ أبي

وإلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الصاعد إلى الجنة
إلى اليد الخفية التي أزالته عن طريقي العقابات ومن ظلت دعواتها تحمل إسليلا ٬ نهاوا ٬
أ ٬ مي، دنياي وجنتي

إلى ضلعي الثابت وسندي، أمان أيامي
إلى من شددت عضدي به إلى من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه اعتزازي بذاتي
إلى من قال فيه المجلل وعلا ٬ : "شع ٬ هضك بأخ ٬ يك ٬"

إلى قوتي أخي

إلى من وهبني الله نعمة وجودهن إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى جدار قلبي المتين
إلى أصحاب الشدائد والأزمات، عوني وأرضي الصلبة
أخواتي الغاليات

وإلى ما إن ضاقت بيا الدنيا وسعت بخطاهم وإن سقطت كانوا أول من
رفعوني بكلماتهم إلى من رافقني بالقلب قبل الدرب
إلى أصحابي وأحبتي

ها أنا اليوم طويت صفحة من التعب، سجلت في تاريخي ٬ لا ينسى
تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمت الانتظار
ها هي لخطي التي كانت تتعثر، قد وجدت مستقرها في قمة الإنجاز
وبين طيات الطريق تنفسسلاما ٬ وامتنان
فالحمد لله على من وهبني وإني جعلني مباركا وأن يعني أينما كنت فمن قال
أنا لها نالها

وأنا لها وإن أبت رفغم ٬ عنها أتيت بها
فالحمد لله ٬ با ٬ على البدء بالخ ٬ تام

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
//	شكر و عرفان
//	الإهداء
//	فهرس المحتويات
//	قائمة الجداول
//	ملخص الدراسة
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام لدراسة	
16	تمهيد
17	أولاً: الإشكالية
18	ثانياً: مبررات اختيار الموضوع
19	ثالثاً: أهمية الدراسة
20	رابعاً: أهداف الدراسة
20	خامساً: تحديد المفاهيم
22	سادساً: الدراسات السابقة
27	سابعاً: المقاربة النظرية
29	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: بطاقة خريجي الجامعات في الجزائر	
31	تمهيد
32	أولاً: تطور بطاقة الجامعيين في الجزائر
33	ثانياً: خصائص بطاقة الخريجين في الجزائر
34	ثالثاً: أسباب بطاقة الخريجين في الجزائر
35	رابعاً: تداعيات بطاقة الخريجين في الجزائر
38	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: منظومة التوجيه الجامعي في الجزائر	
40	تمهيد
41	أولاً: مراحل التوجيه الجامعي في الجزائر

42	ثانيا: أهداف التوجيه الجامعي في الجزائر
43	ثالثا: معايير التوجيه الجامعي في الجزائر
44	رابعا: أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص
45	خامسا: آليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات الجامعة
47	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة	
49	تمهيد
50	1_المجال المكاني (الجغرافي)
50	2_المجال الزمني
51	3_المجال البشري
51	ثانيا: عينة الدراسة
51	1_نوع العينة
52	2_طريقة اختيار العينة
52	ثالثا: منهج الدراسة
53	رابعا: أدوات جمع البيانات
54	1_الملاحظة
54	2_المقابلة
55	3_الإستبيان
57	خامسا: تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية
57	1_صدق الإستبيان
57	2_ثبات الإستبيان
58	خلاصة الفصل
الفصل الخامس تحليل وتفسير البيانات الميدانية	
60	تمهيد
61	أولا: عرض البيانات وتحليلها
61	01_ عرض وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق لبيانات الشخصية
63	02_عرض وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بتأثر بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل

70	3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بمدى مساهمة بطاقة التخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي
76	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
76	01_ في ضوء الفرضيات
79	02_ في ضوء الدراسات السابقة
81	03_ في ضوء المقاربة النظرية
82	ثالثاً: نتائج عامة
84	خلاصة الفصل
86	خاتمة
//	قائمة المراجع
//	الملاحق

فهرسة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العبارات والأسئلة على محاور الإستبيان	56
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	61
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	61
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	62
05	يوضح الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين	63
06	يوضح مدى رضا الطالب على تخصصه	63
07	يوضح مدى معرفة الطالب حول متطلبات سوق العمل في الجزائر؟	64
08	يوضح رأي الطلبة حول مدى الطلب لتخصصهم الحالي في سوق العمل	65
09	يوضح وجود أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة	65
10	يوضح أثر وجود أقارب أو معارف بطالين على نظرة الطالب لمقبله المهني	66
11	يوضح مدى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي	66
12	يوضح فيما يتجلى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطالب لتخصصه الحالي	67
13	يوضح أسباب ارتفاع البطالة بين الخريجين	67
14	يوضح مدى تفكير الطلبة في تغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج	68
15	يوضح تفكير الطلبة في مواصلة الدراسة بعد رؤيتك لبطالة الخريجين	68
16	يوضح ما إذا كانت مخاوف الطلبة بعد التخرج عاملا مؤثرا يقيد حرية إختيارهم للتخصصات الجامعية التي يرغبون فيها	69
17	يوضح رأي الطلبة في ما إذا كانت التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصا أفضل للعمل الذاتي	70
18	يوضح ما إذا كان واقع بطالة الخريجين دافع التوجه الطلبة نحو التخصصات التي تساعد في إنشاء مشروع خاص بهم	70
19	يوضح آراء الطلبة حول ما إذا كان التخصص الذي اختاروه يمنحهم مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي	71

73	يوضح السبب الذي قد يدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة	21
73	يوضح مدى سماع الطلبة عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها	22
74	يوضح رؤية الطلبة ما إذا كان التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة	23
74	يوضح آراء الطلبة حول دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية	24
75	يوضح آراء الطلبة بشأن ما إذا كانوا ينصحون الدفعات الجديدة باختيار تخصصات تشجع الفكر المقاولاتي	25
75	يوضح الاقتراحات التي يرونها الطلبة مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة	26

ملخص الدراسة باللغة العربية:

يعتبر موضوع البطالة من المواضيع المهمة في المجتمع، حيث حاولت هذه الدراسة التركيز على أثر بطالة الخريجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خلفيات اختيار الطلبة للتخصصات والكشف عن تأثير مشكلة بطالة الخريجين كأحد العوامل المحددة لهذا الاختيار.

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي بهدف الوصول إلى إثبات صحة الفرضيات وتعميم النتائج المتوصل إليها، مع الاستعانة بأدوات جمع البيانات متمثلة في استمارة الاستبيان كأداة أساسية شملت (54)، بالإضافة إلى المقابلة الحرة والملاحظة بسيطة، كما تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

خلصت الدراسة إلى أن:

- ❖ بطالة الخريجين تؤثر على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية
- ❖ تؤدي بطالة الخريجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- ❖ تساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم توجهه المقاولاتي.

_الكلمات المفتاحية: بطالة المتخرجين، التخصصات الجامعية، التوجيه الجامعي.

unemployment is expected to be regarded as significant issue within society, as this study attempted to focus on the impact of graduate unemployment on students' choice of university majors. It aimed to understand the backgrounds of students' choice of majors and to reveal the impact of the problem of graduate unemployment as one of the factors determining this choice.

The descriptive approach was used to prove the validity of the hypotheses and generalize the results reached, with the help of data collection tools represented by the questionnaire as a basic tool that included (25) items, in addition to the free interview and simple observation. A stratified random sample of students from the Sociology Department at the College of Social and Human Sciences was also selected.

The study concluded that:

- . Graduate unemployment affects students' choice of university majors.
- . Graduate unemployment leads students to avoid choosing university majors that do not match the requirements of the labor market.
- . Graduate unemployment contributes to directing students towards choosing university majors that support entrepreneurial orientation 1

Keywords: graduate unemployment, university majors, university guidance

مقدمة

مقدمة:

تعد البطالة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبحت من القضايا ذات البعد العالمي نظرا لتأثيراتها السلبية المتعددة الأبعاد، فهي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط بل حقيقيا أمام تحقيق التنمية المستدامة والتوازن الاجتماعي، لما لها من آثار سلبية تطل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الأمنية، حيث تؤدي إلى تزايد معدلات الفقر، وتفشي الإقصاء الاجتماعي، وزيادة التوترات داخل المجتمعات، وتشكل البطالة عائقا أمام تحقيق التنمية المستدامة الشاملة، التي تقوم على تكافؤ الفرص والمشاركة الفاعلة لكل شرائح المجتمع في الحياة الاقتصادية.

وفي الجزائر، تبرز البطالة بشكل أكثر وضوحا، خاصة في أوساط الشباب وخريجي الجامعات، مما يجعلها أحد أبرز المعوقات أمام الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وقد زادت حدة هذه الظاهرة بفعل التحولات الاقتصادية الكبرى التي عرفت الجزائر، نتيجة ضعف التنوع الاقتصادي، وغياب التوازن بين العرض في التكوين الجامعي والطلب الحقيقي في سوق الشغل، إلى جانب عوامل ديموغرافية ساهمت في تضخم أعداد الخريجين.

هذا الوضع أفرز إختلالات بنيوية في سوق العمل الذي لم يعد قادرا على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي التعليم العالي، كما ساهم التوسع في نظام التعليم العالي في العقود الأخيرة في تضاعف عدد الجامعات والمعاهد، وبالتالي تضاعف عدد الخريجين، دون تحقيق توازن بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل. وما يلاحظ أن فئة خريجي الجامعات أصبحت من أكثر الفئات تضررا من البطالة، إذ يعاني الكثير منهم من هذه المشكلة رغم إمتلاكهم لمؤهلات علمية كافية، عجز ذلك إلى غياب التوافق بين التكوين الجامعي ومتطلبات سوق الشغل، ما يبرز ضعف التخطيط التربوي وغياب التوجيه الملائم. وقد أدى هذا الواقع إلى تغيير توجهات الطلبة الجدد عند اختيار تخصصاتهم الجامعية، حيث أصبح معيار فرص التشغيل أحد العوامل الأساسية في هذا الاختيار، إلى جانب الميول الشخصية أو القدرات الأكاديمية، فالخوف من البطالة يدفع بالطلبة وأولياءهم إلى تجنب بعض التخصصات ذات فرص التشغيل المحدودة، والتركيز على تلك التي تفتح آفاقا مهنية واعدة.

ويعد الاختيار السليم للتخصص الجامعي عاملا مهما في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، كما أن توافق التخصص مع ميولات الطلبة يزيد من دافعيتهم ويعزز تحصيلهم الدراسي، ومن جهة أخرى، فإن توجيه الطلبة نحو تخصصات ذات فرص تشغيلية أكبر يساهم في تقليص بطالة الخريجين مستقبلا.

من هذا المنطلق، تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في تسليط الضوء على بطالة الخريجين وأثرها على توجهات الطلبة في اختيار تخصصاتهم، وتقدم مؤشرات واقعية يمكن أن تفيد صانعي القرار في تطوير سياسات جامعية أكثر مرونة وفعالية، كما توضح كيف أن البطالة أصبحت محفزا غير مباشر للتوجه نحو ثقافة العمل الحر والتخصصات التي تدعم الفكر المقاو، وهو ما يمكن أن يعيد توجيه المنظومة الجامعية نحو تشجيع زيادة الأعمال كبديل واقعي في ظل محدودية التوظيف الثابت والدائم.

ولمعالجة هذا البحث وتحقيق أهدافه تم تقسيم محتويات الموضوع إلى 05 فصول كالتالي:

الفصل الأول: حيث تناولنا فيه إشكالية البحث التي تعتبر أساس كل بحث علمي، مع صياغة الفرضيات، وذكر مبررات اختيار الموضوع وأهدافه وأهمية البحث والتحديد المفاهيم المتعلقة ببطالة المتخرجين والتخصصات الجامعية والدراسات السابقة، بالإضافة إلى تحديد المقاربة النظرية الموجهة للبحث وإسقاطها على موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان التأطير النظري لبطالة المتخرجين في الجزائر حيث تم التناول فيه كل من تطور بطالة المتخرجين في الجزائر و، خصائص بطالة المتخرجين في الجزائر، أسبابها، بالإضافة إلى تداعياتها.

الفصل الثالث: المعنون بمنظومة التوجيه الجامعي في الجزائر والذي تضمن أهدافه، معايير، أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص وآليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات الجامعة.

الفصل الرابع: المعنون بالإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في الدراسة الميدانية من خلال تحديد مجالات الدراسة (المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)، المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي وتوضيح أدوات جمع البيانات منها الملاحظة، المقابلة، الاستبيان)، ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: المعنون بعرض وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية للدراسة، حيث تم من خلاله تحليل جميع محاور الاستبيان، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية، أخيرا، تضمنت الدراسة استنتاجا عاما جمع العديد من المقترحات لتحقيق التكامل بين التكوين الأكاديمي والمتطلبات سوق العمل.

الفصل الأول. الإطار العام لدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد

بالنظر إلى الأهمية العلمية التي يكتسبها الإطار النظري والمفاهيمي في توجيه البحث، تم تخصيص هذا الفصل لتحديد الخطوط العريضة للدراسة من خلال بناء تصور نظري متكامل يشمل الإشكالية، الفرضيات وتساؤلات البحث وأهمية الموضوع وأهدافه وأسباب اختياره، كما نسعى في الفصل إلى توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع محل الدراسة وضبطها إجرائيًا حتى لا تحيد عن التصور العام لإستراتيجية البحث والخطوات التي سطرت لإنجازه، واستكمالاً لذلك كان لزاماً عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع من أحد جوانبه على على كليته، في محاولة للاستفادة من هذه الجهود الإنسانية و معرفة ما يتعلق بالظاهرة قيد الدراسة من جوانب أخرى غير ذلك المراد دراسته في هذا العمل المتواضع.

أولا/الإشكالية

تعتبر مشكلة التشغيل من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام بالغ من قبل المفكرين والباحثين نظرا ً لانعكاساتها العميقة على الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي للدول. فقد أصبحت هذه الظاهرة تمثل تحديا عالميا يتجاوز الحدود الجغرافية والاقتصادية، إذ لا تقتصر آثارها على المجتمعات الفقيرة أو الدول النامية، بل طالت أيضا ً الدول المتقدمة التي لطالما اعتبرت نماذج في إدارة الموارد البشرية وتحقيق نسب نمو مستقرة ً. عجزت تفاقم هذه المشكلة إلى التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم من حيث العولمة، والتغيرات التكنولوجية، والاضطرابات الاقتصادية، التي أدت مجتمعة إلى اضطراب سوق العمل وعدم قدرته على استيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن عمل.

وتعد البطالة من أبرز تجليات هذه الأزمة، إذ باتت تهدد فئة الشباب الجامعي على وجه الخصوص، وهي الفئة التي يفترض أن تكون رافعة للتنمية ومحرك للابتكار والتطور داخل المجتمعات. ورغم ما يتمتع به هؤلاء من مؤهلات علمية ومعارف أكاديمية، إلا أنهم يصطدمون بواقع سوق عمل يعاني من اختلالات هيكلية، وعدم ملاءمة في فرص الشغل المتاحة لتخصصاتهم. هذه الهوة بالتكوين الجامعي ومتطلبات سوق الشغل تدفع عددا من بين الأسباب الجوهرية التي تؤدي إلى ما يعرف بالبطالة المقنعة أو الممتدة في أوساط خريجي الجامعات.

أما في السياق الجزائري فالوضع يظهر بوضوح عمق الإشكالية حيث يلاحظ غياب تام أو شبه تام للتكامل بين المؤسسات الجامعية وسوق العمل. فبرامج التعليم العالي ما تزال في كثير من الأحيان تعتمد على مناهج تقليدية غير محدثة، لا تستجيب لمتطلبات الاقتصاد الوطني ولا تراعي التغيرات الحاصلة في سوق العمل. ويؤدي هذا الخلل إلى إنتاج خريجين يحملون شهادات عليا ولكن دون فرص توظيف حقيقية، مما يعمق من حدة البطالة ويؤثر سلبا ً على معنويات الشباب وتطلعاتهم، ويدفع بعضهم نحو البحث عن بدائل خارج الوطن أو التوجه إلى نشاطات غير نظامية. ومن هنا تبرز أهمية مراجعة السياسات التعليمية وإعادة توجيه التكوين الجامعي نحو تخصصات ذات أولوية اقتصادية، وتعزيز الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيواقتصادي لتحقيق توازن بين العرض والطلب في سوق العمل.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الراهنة إلى فهم مدى تأثير البطالة خاصة في أوساط الخريجين، على قرارات الطلبة الجامعيين أثناء عملية اختيارهم لتخصصاتهم الأكاديمية، إذ يفترض أن الطلبة عند توجيههم لاختيار التخصص، يضعون في حساباتهم مجموعة من العوامل أبرزها قابلية التخصص للتوظيف مستقبلا ً. ومدى توافقه مع متطلبات سوق العمل، إلا أنه مع التنامي المستمر في نسب البطالة بين حاملي الشهادات العليا خصوصا ً في تخصصات بعينها، جعل من هفوة العظملا ً مؤثرا ً في توجهات الطلبة واختياراتهم، حيث أصبحوا أكثر حذرا ً في اختيار تخصصاتهم خوفا من مصير البطالة بعد التخرج. وقد يدفعهم ذلك إلى العزوف

عن تخصصات تدعى معرف بانخفاض فرص التشغيل مقابل التوجه نحو تخصصات يدعى، ننظر إليها على أنها داعمة للتوجه المقاولاتي أو منسجمة مع حاجيات سوق العمل.

بناء على ذلك، تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تؤثر البطالة في أوساط المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

- هل تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل؟

- هل تساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي؟

ثانيا/ فرضيات الدراسة:

استنادا لموضوع الدراسة الحالي والمجمل الأسئلة التي تطرحها الدراسة تمت صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

- ❖ تؤثر بطالة المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية من خلال تجنبهم للتخصصات التي لا تتماشى مع سوق العمل والتوجه نحو التي تدعم الفكر المقاولاتي.

الفرضيات الفرعية:

- ❖ تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- ❖ تساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي.

ثالثا/ أسباب اختيار الموضوع:

- كما هو معروف، فإن انجذاب الباحث نحو موضوع دون آخر يرتبط أساسا بأسباب ذاتية أخرى موضوعية لذا فلقد تم اختيار هذه الدراسة تبعا لجملة من الأسباب المتمثلة فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- لقد تم اختيار هذا الموضوع تبعاً للرغبة والاهتمام الشخصي بالظاهرة باعتبارها تمس فئة الشباب الجامعي، وهو ما يجعل الموضوع قريباً من واقع الباحث.
- يندرج هذا الموضوع ضمن اهتمامات تخصصنا علم اجتماع تنظيم وعمل، الذي يتيح لنا دراسة مثل هذه القضايا المرتبطة بسوق العمل والتخصصات والبطالة.
- المساهمة في رفع وعي الطلبة بأهمية التوازن بين الشغف الشخصي وبين متطلبات سوق العمل لتحنب البطالة المستقبلية.

• الأسباب الموضوعية:

- استياء معظم خريجي الجامعة من واقع البطالة والإستراتيجيات المتخذة كونها لا تغطي طموحاتهم المستقبلية.
- ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات مما يعكس وجود خلل في اختيار التخصصات ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل.
- غياب التوجيه الفعال للطلبة عند اختيار التخصصات، مما يؤدي إلى تكديس في بعض الشعب وضعف الإقبال على أخرى.
- إثراء مجال البحث العلمي عموماً وميدان علم الاجتماع خصوصاً.
- قلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تناولت تأثير البطالة على اختيارات الطلبة، ما يمنح الموضوع قيمة علمية مضافة.

رابعاً/ أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله بالبحث، وهو إبراز العوامل الكامنة وراء اختيار الطلبة لتخصصهم الدراسي، حيث يلعب الاختيار السليم للتخصص دوراً هاماً وفعالاً في نجاح الأفراد على المستويين الأكاديمي والمهني والتحاق الطلبة بأقسام تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم يجعلهم يبذلون جهد أكبر في التحصيل الدراسي مما يجعلهم أكثر توافقاً في الدراسة، ويحققون معدلات أعلى في التحصيل، ويؤمنون على أنفسهم من البطالة.
- تساعد على توجيه صانعي السياسات التعليمية لإعادة النظر في آليات التوجيه والتخطيط الجامعي وبالتالي تقليل الفجوة بين التعليم والتوظيف.
- تساهم الدراسة في فهم العلاقة بين واقع البطالة واتجاهات الطلبة في اختيار تخصصاتهم.

- المساهمة في تقليل معدلات البطالة بين الخريجين مستقبلا من خلال توجيه الطلبة نحو تخصصات تحمل فرص تشغيلية أكبر.

خامسا/ أهداف الدراسة

. تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن تأثير بطالة في أوساط المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية.
- معرفة كيف تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- التعرف على مدى مساهمة بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي.

سادسا/ تحديد مفاهيم الدراسة

1_البطالة:

- التعريف اللغوي:

من الفعل بطل بطالة الفاعل عن العمل تعطل وتفرغ فهو بطل، بطله عطلها، تبطل تعطل البطالة التعطل والتفرغ عن العمل. (المنجد في اللغة، 1986، ص42)

تعني البطالة: الهدر والخسارة فقد جاء في لسان العرب بطل الشيء يبطل بطلولا ً وبطلانا: ذهب ضياعا وخسرا، فهو باطل وأبطله هو يقال ذهب دمه بطلا أي هدرًا، وبطل: يبطل، بطالة، العمل تعطل لم يجد عملا، جعله بلا عمل. (محمود، 2013، ص16)

- التعريف الاصطلاحي:

هي تلك الحالة التي يتعطل فيها جزء من القوة العمل المدنية، فلا تسهم في العملية الإنتاجية رغم قدرتها على ذلك ورغبتا في القيام بذلك، ولهذا فالبطالة تمثل في جزء من الثروة البشرية للمجتمع وبالتالي ينجم الناتج الذي كان من الممكن لهؤلاء المتعطلين إنتاجها لو لم يكونوا عاطلين. (مسعود، 2001، ص114).

وتعرف أيضا ً لـ: هي عدم ممارسة أي عمل ذهني أو عضلي أو أي نشاط بغض النظر عن الأسباب سواء كانت شخصية أو إرادية أو غير إرادية. (عبد السميع، 2008، ص9).

حالة وجود الشخص البالغ بدون وظيفة وبدون الدخل اللازم لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية مستقبلا ويطبق الاقتصاديون والأخصائيون هذا الأفراد البالغين القادرين على العمل ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونها (الكدي، 2000، ص545)

البطالة هي شخص راغب في العمل وقادر وصرح برغبته في العمل ولا يجده. (قاسيمي، 2011، ص25)

- التعريف الإجرائي

"هي الحالة التي لا يتمكن فيها حاملو الشهادات الجامعية، رغم امتلاكهم الكفاءة والرغبة في العمل، من الحصول على فرصة وظيفية مناسبة."

2_التخصص الجامعي لغة:

يعرف في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية على النحو التالي: يقصد بالتخصص تقسيم العمل أو تقسيم المناطق أو الجماعة أو المجتمع المحلي أو المجتمع الكبير إلى عدد من الوظائف المتخصصة والمتراطة لذا يوجد تخصص مهني وتخصص ايكولوجي أي تقسيم الأقاليم إلى داخل المدينة تخصصات مثل إقليم العمل وإقليم البنوك وإقليم البيع... الخ. (الصالح، 1999، ص520)

ويعرف في معجم مصطلحات التربية على أنه تقسيم المعرفة إلى فروع مستقلة بعضها عن بعض تحددها الجوانب المختلفة لكل مجال معرفي، ويقصد به أيضا تحليل من خلال عمليتي التعليم والبحث المادة أو مسألة معينة تتكون من موضوعات متجانسة. (فلية، 2004، ص76)

اصطلاحا

هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار يجب أن يتوافق مع قدراته ومواهبه الذاتية، وألا يكون اختياره نتيجة الإكراه من أي جهة كانت (الطيب، 2013، ص13).

التعريف الإجرائي للتخصص الجامعي.

"هو تحديد التخصصات الأكاديمية التي تتيحها الجامعات ضمن مناهج دراسية منظمة، يلتزم فيها الطالب بدراسة مقررات نظرية وعملية خلال فترة زمنية محددة، بما يؤهله للحصول على شهادة أكاديمية كالبكالوريوس أو الليسانس.

3_خريجي الجامعة

- التعريف اللغوي:

الخريج: خريج خريجة أو خريجون أو *alumnus* وهو طالب سابقا غالبا ما يكون خريجا من مؤسسة تعليمية الجامعة. (مرسي، 2002، ص)

- التعريف الاصطلاحي:

يعرفها ماسيا، ماسو: أنها مؤسسة أو مجموعة من الأشخاص يجمعهم نظام ونسق خاص تستعمل وسائل وتنسق مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا. (ذليو وآخرون، 2001، ص79)

كما تعرف بأنها مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم والبحث والدراسة، وهدف الجامعة هو طلب العلم والبحث العلمي. (تركي، 1990، ص73)

▪ مفهوم الإجرائي خريجي الجامعات

هي الفئة التي بلغت مستويات التعليم العالي في مختلف التخصصات، وتحصلت على مؤهل أو شهادة تخرج، في إطار الدراسات الأكاديمية مثل الليسانس والماستر، أو في إطار الدراسات العليا مثل الماجستير، والدكتوراه

سابعاً/ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مرجعاً أساسياً لكل بحث علمي، إذ تمكن الباحث من فهم ما تم إنجازه في موضوعه وتحديد نقاط القوة والقصور فيه، كما تساعد على صياغة إشكاليته بوضوح وبناء إطار نظري متماسك، فمن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة، تتضح السياقات المختلفة التي تناولت الظاهرة المدروسة، مما يساهم في توجيه البحث نحو إضافة علمية جديدة ومتميزة وفي مايلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

1. الدراسات العربية:

▪ الدراسة الأولى: لخالد بن رشيد النويصر:

الموسومة ببطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها أسبابها وحلولها، هذه الدراسة تدخل في متطلبات نيل درجة الدكتوراه تخصص الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى في المملكة السعودية سنة 2000.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين وتحليل واقع بطالة الخريجين ودراسة مدى انتشار البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي في السعودية، الكشف عن أسباب البطالة: تحديد العوامل المؤدية إلى بطالة الخريجين، مثل:

- إجماع القطاع الخاص عن توظيف السعوديين بسبب ارتفاع تكلفتهم مقارنة بالعمالة الوافدة.
 - عزوف بعض الخريجين عن العمل في القطاع الخاص نتيجة لغياب الشعور بالأمان الوظيفي.
 - الاستمرار في التخصصات النظرية التي لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.
 - إعادة هيكلة البرامج التعليمية لتتوافق مع متطلبات سوق العمل.
- بالاعتماد على المنهج: الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

العينة: تم اختيار عينة من الخريجين السعوديين العاطلين عن العمل.

نتائج الدراسة:

5.79% من الباحثين عن عمل لا يملكون خبرة وظيفية سابقة.

- التخصصات الأدبية تمثل النسبة الأعلى من العاطلين عن العمل، وخاصة في القطاع الحكومي بنسبة 2.80).

- عدم توافق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل هو سبب رئيسي للبطالة. قلة البرامج التدريبية والتأهيلية التي تربط. الدراسة الجامعية بسوق العمل.
- وجود نقص في الإرشاد الأكاديمي أثناء الدراسة الجامعية، مما يؤدي إلى اختيار تخصصات غير مطلوبة.
- عزوف الخريجين عن العمل في المهن الحرفية أو في مناطق نائية.
- الطلب المحدود على بعض التخصصات الأكاديمية في سوق العمل.
- قلة الخبرة العلمية لدى الخريجين بسبب غياب التدريب الميداني

2_الدراسات الجزئية:

_الدراسة الثانية: لتكاري نصيرة:

الموسومة بـمشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، سنة 2018/2017، مقال علمي منشور في مجلة "دراسات في التنمية والمجتمع"

تتمحور إشكالية الدراسة إلى محاولة الكشف عما إذا كانت البطالة لها تأثير في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين، وكذلك معرفة العوامل المسببة للبطالة، وأهم الآثار الناجمة عنها والتي تخلفها على المتخرج الجامعي، وتندرج إشكالية هذه الدراسة حول مجموعة من الأسئلة من بينها:

- هل درجة القلق لدى البطالين الجامعيين عالية؟
 - هل تختلف درجة القلق لدى البطالين الجامعيين باختلاف الجنس؟
 - هل تختلف درجة القلق لدى البطالين الجامعيين باختلاف المستوى التعليمي؟
- هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت البطالة تؤدي إلى زيادة مستويات القلق لدى الخريجين الجامعيين وهدفت إلى: التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى بطالة الخريجين الجامعيين.
- وسعت إلى فهم كيف تؤثر البطالة على الحالة النفسية والاجتماعية للخريجين خاصة فيما يتعلق بالقلق.

بالإضافة إلى تحليل الفروق في مستويات القلق وهدفت أيضا إلى دراسة ما إذا كانت هناك فروق في مستويات القلق بين الخريجين العاطلين عن العمل بناءً على متغيرات مثل السن، الجنس والمستوى الاقتصادي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

العينة: تكونت من 120 خريجا جامعيًا عاطلا عن العمل، منهم 68 إناث و52 ذكور بمستويات تعليمية مختلفة تشمل تقني سامي ليسانس ماستر، ماجستير، ومهندس دولة.

الأدوات استخدمت الدراسة مقياس القلق لسبيلبرجر بالإضافة إلى استبيان مخصص للبطالين

الجامعيين

نتائج الدراسة:

إن فئة البطالين الذي يحملون مؤهلات علمية ينتابهم قلق شديد وقلق فوق المتوسط وهذا حسب مقياس سبيلبرجر للقلق وبالتالي فالفرضية الأولى قد تحققت أي يمكننا القول بأن فئة البطالين الجامعيين يعانون من درجة قلق عالية.

بينت النتائج أن الفروق بين الفئات العمرية غير دالة فيما يخص نوعي القلق، أي قلق الحالة وقلق السمة، فالفرضية الثانية إذن لم تتحقق بحيث إن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين لا تختلف باختلاف السن.

أن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي وإذ هذا يفسر أن استمرار البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من الآثار النفسية للمتعل على صحته النفسية إذ تؤكد مختلف الدراسات النفسية أن البطالة لضعف من الشعور بالانتماء إلى الوطن، كما تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات. وعن أثر البطالة على الصحة النفسية للبطال أن خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل الإحباط، اليأس الحرمان الاحتياج ازدياد القلق والكآبة وعدم الاستقرار بين العاطلين وانتشار شرب الخمر والانتحار عند الأشخاص الذين يفتقدون للوازع الديني.

الدراسة الثالثة لـ سلوى عباسي

الموسومة بمحددات اختيار التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة التخصص، دراسة ميدانية بجامعة تبسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، في علم الاجتماع التربية بجامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2019/2018،

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت عينة طبقية عشوائية على طلبة سنة أولى 4166 طالب اقتصرت على اختيار 50 من الكليات والمعاهد بنسبة عينة 10، استخدمت أداة الاستبيان كأداة رئيسية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعايير الحقيقية التي يتم بها توجيه الطلبة في الجامعة الجزائرية، أو بعبارة أخرى كيفية انتقاء المجتمع الجزائري للأفراد وتأهيلهم لنيل مكانات اجتماعية محددة دون سواها، الأمر الذي يسمح بالنهاية الكشف عن مدى صحة ومصداقية المقولة التي طالما كررها الخطاب الرسمي

السياسي الرجل المناسب في المكان المناسب، بل أيضا الكشف عن الآليات التي وضعها المجتمع ممثلا في جامعته لتنفيذ مثل هذه المشروعات ومدى توافقها مع الإستراتيجيات الفردية والمجتمعية.

توصلت الدراسة عدة نتائج أهمها:

- ليست هناك علاقة معنوية دالة إحصائية بين دخل الأب واختيار التخصص الجامعي للطلاب.
- ليست هناك علاقة ارتباطية بين اختيار الطالب للتخصص الجامعي والانتماءات المهنية للوالدين.
- بالنسبة لاختيار التخصص الجامعي فإنه ليست هناك فروق إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وهذا بالنسبة لعينة الدراسة على الأقل.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مدلول إحصائي بين نوع الحي ووضع المسكن واختيار التوجيه الجامعي في الجزائر مجرد عملية إدارية أساسها توزيع الطلبة على المقاعد البيداغوجية المختلفة دون مراعاة المشروع الفردي للطلاب الدراسي والمهني.
- المعدل هو المعيار الأساسي في عملية التوجيه الجامعي الجزائري.

مناقشة وتقييم:

أ. أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

هناك تقارب كبير بين دراسة بين دراسة خالد بن رشيد النويصر وبين دراستنا حيث تناولت هذه الدراسة موضوع بطلالة خريجي مؤسسة التعليم العالي السعوديين وواقعها أسبابها وحلولها وهي بذلك تشابهت مع موضوع دراستنا الحالية المتمثلة في دراسة مسألة تأثير البطالة وبالأخص بطلالة خريجي الجامعة وبالتالي الاستعانة بالجانب النظري وحتى التطبيقي والتعرف على واقع بطلالة خريجي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بالمقارنة مع نتائج بطلالة خريجي الجامعة في السعودية أما الدراسة المحلية الوطنية التي كانت بعنوان مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعة الجزائرية لتكاري نصيرة تشابهت هذه الأخيرة مع دراستنا في كونها تهتم بالخريج ووضع البطالين اتجاه السوق العمل، كما تشاركت مع دراستنا في المنهج حيث استخدمت المنهج الوصفي وكذلك الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

تطابقت دراسة عباسي سلوى نوعا ما مع دراستنا الحالية في المتغير التابع وهو التوجيه والتخصص الجامعي كما تتفق معها في استخدامها للمنهج الوصفي ونوع العينة المتمثلة في العينة العشوائية الطبقية،

ب. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من الاستفادة الكبيرة التي قدمتها الدراسات السابقة لهذا البحث إلا أن كل دراسة تتناول زاوية معينة تميزها عن غيرها ويمكن أن نحدد بعض نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة كما يلي:

الاختلاف البارز بين دراستنا ودراسة خالد بن رشيد النويصر يكمن في المجال الجغرافي حيث أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى اختلاف الفترة الزمانية التي سوف تتم فيها دراستنا كما ان الدراسة تناول جانب مهم في المجتمع كيفية تغير احتفال البطالة عند الخريجين.

كما تختلف دراستنا مع دراسة تكاري نصيرة التي اهتمت لمشكلة البطالة عند الخارجين في الجزائر. بينما دراستنا اهتمت بتأثير البطالة على اختيار طلبة لتخصصات الجامعية واختلفت عن دراستنا في كونها اهتمت بالحالة النفسية للخريج والقلق الذي ينتابه أثر بطالته وطول فترة بحثه عن العمل وأسباب البطالة لديه.

أما دراسة عباسي سلوى فقد اهتمت بمعرفة محددات اختيار التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة المستقبل، في حين تركز دراستنا الحالية على تأثير بطالة الخريجين كأحد محددات اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية، بمعنى أننا ركزنا على جزئية محددة حتى يتسنى لنا دراستها بشكل دقيق.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من مراحل البحث وتوجيه مساره حيث إن الاطلاع عليها وفر فرصة واسعة أمام الباحثة بالرجوع إلى الأطر النظرية بالإضافة إلى التعرف على واقع الخريجين العاطلين عن العمل وأبرز أسباب البطالة لدى الطلب المتخرجين ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة عند مناقشة النتائج ويمكن توضيح جوانب الاستفادة كما يلي:

قدمت لنا دراسة خالد بن رشيد النويصر نظرة شاملة ومعمقة حول موضوع الدراسة وساهمت كثيرا في إثراء الجانب المعرفي للدراسة وتدعيم خلفيتها الفكرية حول موضوعنا خاصة من خلال النتائج التي توصلت إليها كما كانت هذه الدراسة بمثابة الموجهة رئيسي في بلورات الفرضية العامة للبحث.

أما دراسة عباسي سلوى ودراسة تكاري نصيرة فقد استفادة دراستنا الحالية منهما في إثراء الإطار النظري خصوصاً فيما يتعلق بجانب البطالة لدى خريجي الجامعات كما ساعدت على ضبط إشكالية وتساؤلاتها وساعدت على صياغة فروضها بالإضافة إلى مساهمتها في تحديد المعالجة المنهجية لها وعلى تحديد بعض المفاهيم الأساسية بالإضافة إلى اعتبارها دعامة نركز عليها في تحليل وتفسير بيانات الدراسة وكذلك صياغة النتائج ومناقشتها.

ثامنا / المقاربة النظرية

تكمن أهمية المقاربة النظرية في كونها الأساس الذي يبنى عليه فهم الظاهرة المدروسة، وتحليلها بشكل منهجي، فهي تمكن الباحث من تأطير موضوع الدراسة ضمن منظور علمي متماسك، وتساعد على تفسير العلاقات بين المتغيرات وتحديد آليات التأثير والتأثر.

فالمقاربة النظرية تستند إلى مجموعة من المفاهيم والمسلمات التي تشكل فكر الباحث أو توجهه في عملية بحثه، وعليه يمكن تعريف المقاربة السوسيولوجية بأنها: الطريقة التي يستخدمها الباحث في تناول موضوع دراسته، انطلاقاً من سند نظري، بمعنى أنه يتم دراسة موضوعه من خلال نظرية اجتماعية يراها مناسبة بغاية فهم الموضوع. (لونيس، 2023، ص 752).

كما تشير المقاربة النظرية إلى تبني نظرية علمية يمكن من خلالها إعطاء تصور فهمي تفسيري للظاهرة محل الدراسة عن طريق تبني مختلف المفاهيم، والقضايا المنبثقة عن تلك النظرية قصد تحليل مجمل الارتباطات المتواجدة في الدراسة المعنية. (مكاوي، 2022، ص 291)

وفي هذا الإطار يتم الأخذ في هذه الدراسة بنظرية النسق الاجتماعي على اعتبار أنها تمثل - حسب تقدير الباحثة - المقاربة السوسيولوجية الأكثر انسجاماً مع طبيعة موضوع الدراسة.

ويعتبر بارسونز أول من استخدم مصطلح النسق الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية استخداماً واسعاً وذلك للإشارة إلى الظواهر الاجتماعية باعتبارها وحدات يرتبط أجزاؤها ببعضها ببعض، والنسق الاجتماعي عند بارسونز هو شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات فهو مجموعة من الفاعلين (أفراد، جماعات، تنظيمات) تنتظم بينها علاقات اجتماعية مستقرة. (حامد، 2012، ص 28)

وبناءً على ما سبق يتضح أن الجامعة نظام مفتوح يجب عند دراستها الإلمام بجميع عناصره وعدم إهمال أي عنصر لأن الاهتمام بكافة العناصر الموجودة يمكن من تطوير وتفعيل دور الجامعة في المجتمع والمتمثل في إمداد هذا الأخير بأفراد على مستوى الكفاءة والمهارة المطلوبة لخدمة قطاعاتها المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة، فعلى الجامعة أن تعطي كنسق مفتوح وفي بيئة تتسم بالأخذ والعطاء وذلك بالاقتراب من مشاكل المجتمع ومحاولة معالجتها بالطرق والأساليب العلمية الصحيحة حتى تكون هنا كعلاقة تبادلية ارتباطية وتكاملية بين. (عبد الرحمن، 200، ص 39).

وتعد أيضاً نظرية الأنساق الاجتماعية إحدى النظريات السوسيولوجية التي تفسر كيفية عمل المؤسسات والمجتمعات من خلال مجموعة من الأنساق المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها، طبق هذه النظرية على الجامعة باعتبارها نسقاً اجتماعياً، مفتوحاً، حيث تتفاعل مع بيئتها الداخلية والخارجية وتؤثر فيها وتتأثر بها بما أن الجامعة ليست كياناً معزولاً، فهي تخضع لتأثير العوامل الخارجية مثل السياسة التعليمية، متطلبات

سوق العمل، العوامل الثقافية والاقتصادية، كما أنها تحتوي على أنساق داخلية تشمل الأنساق الأكاديمية، الإدارية، الثقافية والاجتماعية، الطلبة، التخصصات الجامعية، حيث تعمل كنسق مفتوح، فهي تتأثر بالبيئة المحيطة بها وتؤثر فيها، وهذا ينعكس بشكل كبير على كيفية اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية. وبالنظر إلى موضوع الدراسة المتعلق بـ "تأثير بطالة المتخرجين على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية، فإن النسق الجامعي يعد نسق اجتماعي مفتوح بحيث تتعامل الجامعة كنظام فرعي داخل المجتمع يتفاعل مع البيئة الخارجية (ومنها سوق العمل)، وتقوم بوظائف محددة ضمن النسق الكلي، فاختلال العلاقة بين مخرجات الجامعة (الخريجين) ومتطلبات سوق العمل (البطالة) يعكس خللاً في وظائف النسق. وحتى يحافظ هذا النسق (الجامعة) على البقاء والاستمرارية لا بد أن يفي بأربعة متطلبات أو مستلزمات وظيفية هي:

- التكيف: الجامعة مطالبة بالتكيف مع متغيرات سوق العمل عبر تحديث التخصصات، وضمان توافقها مع المهارات المطلوبة، وارتفاع بطالة الخريجين يدل على ضعف هذا التكيف.
- تحقيق الأهداف: الهدف من التعليم الجامعي هو إعداد أفراد مؤهلين لسوق العمل، لكن نسب البطالة تعني أن الهدف لم يتحقق، مما يدفع الطلبة الجدد لإعادة التفكير في اختياراتهم التخصصية.
- التكامل: غياب التنسيق بين الجامعة والفاعلين الاقتصاديين (سوق العمل، المؤسسات، الدولة) يضعف من تكامل النسق، ما ينعكس على توجيه الطلبة نحو تخصصات غير مناسبة.
- الحفاظ على النمط: فشل النسق في الحفاظ على دافعية الطلبة وثقتهم في نظام التعليم يدفعهم للعزوف عن بعض التخصصات الجامعية، ويفتح المجال للبحث عن بدائل مثل التخصصات المقاولاتية.

بطالة المتخرجين تكشف عن خلل في وظائف النسق الجامعي، وتؤثر بشكل مباشر في توجهات الطلبة عند اختيار تخصصاتهم الجامعية، الأمر الذي يستدعي تدخلات لإعادة توازن هذا النسق من خلال تحقيق التكيف وتكامل أفضل مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، وفي هذا السياق تساعد نظرية النسق المفتوح على إبراز الجامعة كنظام ديناميكي يتأثر بالمحيط ويؤثر فيه، حيث تتيح هذه المقاربة فهماً أعمق لطبيعة العلاقة بين النسق الجامعي ومتغير البطالة، وتوضح أن قرارات الطلبة ليست ناتجة فقط عن ميول شخصية، بل هي انعكاس لتغذية راجعة من سوق العمل والمجتمع، وبالتالي فإن ضمان فعالية التوجيه الجامعي يقتضي تفاعلاً مستمراً وتكاملاً وظيفياً بين النسقين التعليمي والاقتصادي.

خلاصة الفصل:

سعى هذا الفصل إلى تناول إشكالية الدراسة من خلال استعراض أهم المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تضمنها الموضوع، إلى جانب تحليل الإطار النظري والمعرفي المرتبط به. كما تم التطرق إلى مجموعة من المقاربات والمنهجيات التي تناولت الظاهرة المدروسة، واستعراض بعض الدراسات السابقة التي انشغلت بها، وذلك بهدف إرساء أرضية نظرية صلبة تسهم في فهم الموضوع وتحليله بناءً على طبيعته. كانت هذه الخطوات من تكوين صورة شاملة ومتكاملة عن الإشكالية مما يتيح للقارئ الإلمام بأبعادها المختلفة، مما يسد الطريق لأي باحث لاحق يرغب في استكشاف جوانب أخرى من الظاهرة. ومن المؤمل أن تسهم هذه المعالجة في إثراء الدراسة، وتوفير أساس معرفي يسمح بالتحليل المقارن والوصول إلى رؤية متكاملة وواضحة حول الظاهرة قيد البحث.

الفصل الثاني: بطلالة خريجي الجامعات في الجزائر

تمهيد:

أولاً، تطور بطلالة الجامعيين في الجزائر.

ثانياً، خصائص بطلالة الخريجين في الجزائر.

ثالثاً، أسباب بطلالة الخريجين في الجزائر.

رابعاً، تداعيات بطلالة الخريجين في الجزائر.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر البطالة من أبرز المشكلات الراهنة، إذ تمثل ظاهرة عالمية تختلف مستوياتها باختلاف درجة تطور الدول. وفي الجزائر، بدأت هذه الظاهرة تتفاقم منذ ثمانينيات القرن الماضي بفعل عوامل دولية وإقليمية ومحلية، أصبحت تمثل تهديدًا حقيقياً للتماسك الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي نظراً لما تسببه من هجرة للكفاءات وتعطيل الطاقات البشرية المؤهلة.

وإذا عجزت تفاقم البطالة حامي الشهادات العليا إلى الفجوة المتزايدة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، نتيجة لغياب التنسيق بين الجامعات ومؤسسات التشغيل، كما أن محدودية فرص العمل وتزايد أعداد الخريجين سنوياً عمّقاً هذه الأزمة قد جعلت هذه الوضعية من بطالة الجامعيين محوراً لاهتمام السياسات العمومية والدراسات الاجتماعية والاقتصادية نظراً لانعكاساتها المتعددة على الدول النامية، ومنها الجزائر.

أولا/ تطور بطالة الجامعيين في الجزائر:

تعتبر بطالة الجامعيين في بلادنا ظاهرة متأخرة بالمقارنة مع البطالة الكلاسيكية، بحيث وعلى العكس مما كان معروفا أن التعليم يشكل ضمانا تجاه البطالة، فقد عرفت بلادنا بروز هذه الظاهرة. إذ تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلاتها بشكل مستمر، كما أنه من المفترض أن يشكل نقص الكفاءة والتدريب عائقا كبيرا أمام الاندماج في سوق العمل، وبالرغم من ذلك تشهد البطالة بين الجامعيين تضخما متزايدا بسبب التوسع الكمي في حملة الشهادات العليا، وكذا عدم ملاءمة برامج التعليم والتكوين مع متطلبات سوق العمل، بحيث يوجد فائض كبير في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في بعض التخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، في الوقت الذي يوجد فيه نقص واضح في مجالات أخرى تحتاج إليها المؤسسات الاقتصادية بفرعها العام والخاص. إلى جانب ذلك كله، يعزى ظهور بطالة الجامعيين إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات الجامعية والتي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية، حيث كانت تتكفل الدولة بتعيينهم في القطاعات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية العمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة، وهذا ما أدى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه الأجهزة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد كبير من مناصب العمل في القطاع الحكومي نجم عنه ارتفاع نسبة العمال الأجراء الدائمون في مجمل الوظائف. (بالعربي، 2013/2014، ص 68).

تنامي معدلات البطالة في صفوف حملة الشهادات، حيث أخذ معدل بطالة هؤلاء في التنامي سنة بعد سنة، إذ وصل عدد العاطلين عن العمل من الجامعيين وحملة الشهادات إلى 430 ألف يضاف إليهم 50 ألف طالب عمل جديد يسجل سنويا، مقابل 80 ألف سنة 1996 و 100 ألف سنة 2000، وذلك ما يؤكد حالة الانفصال التام ما بين نظام التعليم وسياسته وسوق العمل. (قوقيج، 2012، ص 83).

ومن سنة 2001 إلى يومنا الحالي، تميزت بتعزيز الوضعية المالية الخارجية بفضل ارتفاع مداخيل الجزائر من عائدات صادرات المحروقات بسبب ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية هذا التحسن في الوضعية المالية الخارجية سمح بتحسين مؤشرات سوق العمل وخاصة معدلات البطالة التي تراجعت من 29,50 سنة 2001 إلى 10,00% سنة 2010. إلا أن معدلات البطالة في الجزائر تبقى عند مستويات مرتفعة وخاصة بين فئة الشباب وفئة حاملي الشهادات الجامعية. (أديوش، 2013، ص 1298)،

وتشير الإحصائيات المتداولة عن الديوان الوطني للإحصائيات إلى زيادة معدلات البطالة بين حاملي الشهادات الجامعية، حيث ارتفعت من 1.13% سنة 2011 إلى 6.29% سنة 2016، وهذه المعدلات تعطي صورة عن وضعية محزنة لسوق العمل في الجزائر حيث أصبحت الشهادة الجامعية لا تمثل صمام أمان من مشكلة البطالة. (العمراوي، وتم رابط، 2020، ص 96)

ونلاحظ مؤخرا أن معدل البطالة بين حاملي الشهادات الجامعية يتفاوت من تخصص لآخر، حيث يرتفع في تخصصات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والحقوق بنسبة 28.7% تليها الآداب والفنون بمعدل 27.

3%، وهي أعلى معدلات البطالة مقارنة بباقي التخصصات، حيث يرجع ارتفاعها في هذه الأنواع من التخصصات العلمية طبعاً إلى الأعداد الكبيرة من الخريجين فيها، وذلك تبعاً للنظرة الاجتماعية لمثل هذه الفروع العلمية سيما التعليم والمحاماة، بأنها مهنة محترمة ومناسبة خاصة للمرأة، حيث نلاحظ الارتفاع الواضح في معدلات البطالة لدى الإناث في جميع التخصصات التي احتواها الجدول أعلاه مقابل انخفاضها لدى الذكور، وهذا راجع إلى ارتفاع عدد الطلبة في الجامعة بصفة عامة والطلبات بصفة خاصة من جهة، وكذا التشبع في القطاعين العام والخاص من جهة أخرى، ناهيك عن محدودية الوظائف والأنشطة التي قد تمارسها المرأة وإن كانت ذات تكوين عالٍ مقارنة بالرجال، أو قد يعود ذلك أيضاً إلى تفضيل البعض منهم عدم العمل والتفرغ للأعمال المنزلية وخصوصاً بعد الزواج. (بالعربي، 2014/2013، ص 68).

على الرغم من أن عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل يعد من أبرز الأسباب التي تقف وراء تفشي ظاهرة بطالة الجامعيين في الجزائر، إلا أنه ليس العامل الوحيد فاستفحال هذه الظاهرة يعزى إلى مجموعة من الأسباب الأخرى التي سيتم تناولها لاحقاً. في هذا الفصل، إلى جانب استعراض الخصائص المميزة لهذه البطالة والآثار المترتبة عنها،

ثانياً/ خصائص بطالة الخريجين في الجزائر:

تكتسي ظاهرة بطالة الجامعيين في الجزائر مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

(بالعربي، 2014/2013، ص 58)

1_ أن هذا النوع من البطالة يمس النخبة المتعلمة في المجتمع السمة الأساسية في هذا النوع، هي أن الفئة التي تمسها البطالة تنفرد عن باقي أنواع البطالين بكونها متخرجة من معاهد ومدارس وجامعات تابعة لقطاع التعليم العالي، وبالتالي فهي تمس الطبقة المتعلمة في المجتمع.

2_ التزايد المستمر في نسب بطالة الجامعيين: إن بطالة الجامعيين آخذة في التزايد من سنة لأخرى، وهذا ما تمت الإشارة إليه في العنصر السابق من الفصل.

3_ ضعف المواءمة بين قطاعي التعليم العالي والتشغيل: فالجامعات الجزائرية لاتزال مستمرة في تكديس الإطارات دون معرفة الاحتياجات الحقيقية والتخصصات الدقيقة المطلوبة في سوق العمل لدى القطاعين العام والخاص، وهكذا لا يجد خريجي الجامعات من هم في حاجة إلى تخصصهم، وتحصيلهم العلمي لا فائدة تجدي منه، وبذلك فهم يجدون صعوبة في الحصول على مناصب عمل لأن حجم الطلب عليهم قليل ومعايير توظيفهم في المسابقات المختلفة صعبة وغير متوفرة في أكثرهم.

4_ إن بطالة حاملي الشهادات الجامعية آخذة في الزيادة من سنة لأخرى فحسب الديوان الوطني للإحصاء فقد ارتفعت نسبة البطالين من حاملي الشهادات 1995 الجامعية من 6.0% سنة 1995 إلى 17.3 سنة 1992 ثم 4.4

% سنة وتجاوز عددهم في سنة 1997 مائة ألف بطلال جامعي مما يشير إلى أن النمط التعليمي لا يتماشى مع مستجدات سوق العمل إن ظاهرة ارتفاع نسبة العاطلين من المتعلمين

5_ والمهنيين وذوي التخصصات الماهرة ليست بالظاهرة الوطنية بل إنها ظاهرة منتشرة في العديد من البلدان النامية، ففي تقرير للبنك الدولي أشار فيه إلى أنه في 32 بلد نامي كان هناك أكثر من 4.2 مليون عاطل عن العمل من الذين كانوا يعملون في الوظائف والمهن الفنية والإدارية العليا، هذا النوع من العاطلين عادة ما يسعى إلى العمل في خارج البلاد، الأمر الذي يعتبر هدرا كبيرا في أعلى الموارد البشرية. (ناجي وآخرون، 2002 ص 120)

6_ البطالة في عالم الريف في ارتفاع مستمر رغم المخططات الوطنية الموجهة للريف الجزائري لاسيما منها تذكر المخطط الوطني للتنمية الريفية وربما يعود هذا إلى عزوف الشباب الجزائري عن مواجهة الأعمال الريفية كالزراعة والتوجه نحو الأعمال الإدارية.

7_ ولقد سجل معدل البطالة في الريف الجزائري 8.37% سنة 2001 و 4.42% سنة 2005 الحلب البطالين في الجزائر من فئة الذكور ولا تمثل فئة الإناث سوى 4.20% من طالبي العمل. (بوزار، 2014 ص 557).

8_ اختلاف واقع بطالة خريجي الجامعات بين التخصصات المختلفة. (جرفي، وبوجمعة، 2019، ص 59).

_ الفئة التي تمسها البطالة تنفرد عن باقي أنواع البطالين بكونها متخرجة من معاهد ومدارس وجامعات تابعة لقطاع التعليم العالي، وبالتالي فهي تمس الطبقة المتعلمة في المجتمع. (حكيم، 2010، ص 155)

ثالثا/ أسباب بطالة الجامعيين في الجزائر:

تتمثل أسباب البطالة في الجزائر، على غرار العديد من الدول العربية، نسبة مرتفعة من خريجي الجامعات الذين يعانون من البطالة أو يواجهون خطر فقدان وظائفهم في المستقبل القريب. ولا شك أن تفاقم هذه الظاهرة يعود إلى جملة من الأسباب، من أبرزها ما يلي:

- التعاون بين القطاعات المختلفة والجامعات ومعاهد البحوث عن طريق إنشاء مجمعات العلوم والمناطق الاقتصادية عالية التكنولوجيا.
- اعتماد التعليم الجامعي على أساليب غير دقيقة في اختيار المدخلات من الطلاب، وعلى أساليب تقليدية في التدريس والتدريب والتقييم.
- عدم اعتماد مخططي التعليم الجامعي على رؤية واضحة للاحتياجات المستقبلية لسوق العمل من القوى البشرية.
- ضعف برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني في التعليم الجامعي.
- عدم توفر فرص عمل في نفس اختصاص الخريجين بسبب التضخم في أعدادهم وتركزهم في اختصاصات معينة تفوق الحاجة لهم بعد التخرج.

- ارتفاع أعداد المشتغلين بقطاع الخدمات بسبب تغير اتجاهات معظم الناس ودعمهم لمبدأ التوجه المادي أو العمل الحر وجمع المال عن طريق العمل في التجارة. (مداني، 2011، ص112).
- أدى خفض معدل الإنفاق العام الموجه للخدمات الاجتماعية الضرورية كالتعليم (عدم فتح مناصب عمل جديدة رغم حاجة القطاع إلى أكثر من 20000 معلم في جميع أطوار التعليم) والصحة والسكن إلى خفض موازي في طلب الحكومة على العمالة المشتغلة بهذه الخدمات
- إن تدهور المستوى المعيشي الناتج عن ارتفاع مستوى التضخم أدى إلى إحداث كساد واضح في السوق المحلي العام والخاص، وقد نجم عن ذلك خسائر وإفلاسات ضخمة، ترتب تسريح أعداد كبيرة من العمالة. (ناجي وآخرون 2002، ص119).
- اعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات وضعف القطاعات الباقية التي لا تمثل سوى 296 من الميزان التجاري الجزائري.
- عزوف الرأسماليين عن الاستثمار إذا لم يؤدي الإنتاج إلى ربح كاف يلبى طموحاتهم.
- الأزمة الأمنية التي عصفت بالبلاد وأدت إلى تراجع مستوى الاستثمار الداخلي أو لهادم من الخارج والذي يعتبر من أهم العناصر للقضاء على البطالة. (بوزار، 2014، ص556)

رابعاً/ تداعيات بطالة الخريجين في الجزائر:

تعد بطالة خريجي الجامعات من أخطر أنواع البطالة، كما يتفق على ذلك معظم الاقتصاديين والباحثين الاجتماعيين وصناع القرار. ويعود ذلك إلى أن هذه الظاهرة لا تؤثر على الفرد العاطل فقط، بل تنعكس آثارها السلبية على المجتمع بأسره وعلى الاقتصاد الوطني، مما قد يعرقل مسار التنمية أو يحد من فاعلية الجهود المبذولة لتحقيقها. ومن أبرز نتائج هذه الظاهرة ما يلي:

- الجانب الاجتماعي: تبرز لنا ظاهرة البطالة تعبيراً عن سوء العلاقات الاجتماعية وإجحافها، كوجه آخر لسوء توزيع العمل الاجتماعي أو تقسيمه، وسوء توزيع الدخل والثروة على المستويين المحلي والوطني، وعلى المستوى العالمي بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وبالتالي يتضح لنا أيضاً، أن البطالة والقهر والحرمان التي تشكل آفات اقتصادية واجتماعية وأخلاقية معاً، ليست نتيجة طبيعية للتقدم التاريخي، وبخاصة ليست نتيجة حتمية للتقدم العلمي والتقني، كما يزعم الفكر المحافظ المدافع عن المصالح والامتيازات المكتسبة ضد منطق العلم والتاريخ، وإنما هي ناجمة عن فساد وخلل أساسي في النظام الاجتماعي السائد في العملية الاقتصادية الاجتماعية الجارية في ظل العولمة، وعلى جميع الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية، ومما هو جدير بالذكر إنه كلما طالت مدة التعطل من العمل أصبح ضررها جسيماً، حيث تؤثر تأثيراً سلبياً على المواهب الفنية والعقلية للعامل، وقد يؤدي التعطل في العمل إلى مشكلات أسرية مثل التفكك الأسري، وفي

بعض الأحيان تشرد الأبناء، أو الطلاق لعدم القدرة المادية على سد احتياجات الأسرة. (عكة، 2014، ص311)

• الجانب النفسي: تؤدي حالة البطالة إلى تعرض العاطلين من العمل لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي، مما يجعلهم يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية، إضافة إلى أن كثيرا من العاطلين من العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية، كما أكد واترس ومور حقيقة اعتلال الصحة النفسية عند العاطلين من العمل، حيث أشار إلى أن التأثير السلبي للبطالة على الوضع أو الحالة النفسية عند الفرد معلوم ومعروف في الأدبيات ذات الاختصاص، وتجدر الإشارة إلى أن حالة الاعتلال النفسي والعقلي تنتشر وتشيع بشكل أكبر لدى الأشخاص العاطلين من العمل، وهناك تزامن وترابط بين حالة التعطل ورداءة الصحة العقلية، إضافة إلى أن تأثير التعطل على الصحة العقلية يكون لدى الرجال أكثر منه عند النساء ولعل ذلك يعود إلى الدور التقليدي للرجل بوصفه مسئولا عن الأسرة وبعد المعيل الرئيس لهما يجعله أكثر تأثرا بضغوط حالة التعطل. (عكة، 2014، ص311).

إلى جانب ما سبق هناك تداعيات أخرى لبطالة الخرجين تظهر فيما يلي:

- تخفيض قيمة الشهادة حيث أن مشكلة البطالة عند حاملي الشهادات تشير إلى الهدر في التعليم وبالتالي تغير جهة البطالة من بطالة الفئة الغير متعلمة إلى بطالة الفئة المتعلمة حيث نجد إطارات عليا تشغل مناصب بسيطة
- التسرب المدرسي في سن مبكرة عند ملاحظة أن معظم حملة الشهادات الجامعية بطالين مما يتسبب في انتشار الجهل.
- اللجوء إلى استيراد اليد العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا من الخارج لمواكب التغيرات التكنولوجية بسبب ضعف تكوين الجامعيين.
- زيادة عدد الأيدي العاملة أو المتخصصة في مجال ما ونقصها في مجال آخر، وهو ما يؤدي إلى اختلال ميزان قوة العمل البشرية ومن ثم تأثيره في السياسة التنموية.
- حدوث الكثير من الانحرافات والأمراض الاجتماعية نتيجة لوجود أعداد كبيرة من الجامعيين العاطلين عن العمل وعدم مسايرتهم لمسيرة المجتمع وشعورهم بالإحباط والفشل، وعجزهم عن تلبية متطلبات الحياة أو تحقيق ما كانوا يخططون أو يطمحون إليه
- يعد الانفاق على تعليم هؤلاء الخريجين استثمارا رأسماليا، سواء كان هذا الإنفاق من قبل العائلة أو الدولة، ومن المفروض أن يعود النفع من وراء تخرجهم وحصولهم على الشهادة إلى كلا الطرفين وبالتالي فإن عدم استثمار مؤهلاتهم العلمية يعني هدرًا سافرا لأموال وموارد المجتمع

- هجرة الكثير من الكفاءات العلمية للبحث عن فرص العمل الملائمة في دول أخرى، وهذا يعني أن عبء تعليم وتأهيل مدخلات التعليم قد تحملته الدولة. بينما فوائد مخرجاته تكون من نصيب دولة أخرى، أي أنها استلمت خبرات ومؤهلات جاهزة واستثمرتها في تنفيذ خططها التنموية وبناء إقتصاداتها الوطنية
- كما أن العاطلين من الخريجين سيشعرون أن دولتهم ومؤسساتهم غير جادة في توظيفهم والاستفادة من مؤهلاتهم والمحافظة على كرامتهم. فتضعف عند ذلك، روح المواطنة لديهم ويزداد شعورهم بعدم الانتماء الوطني. (جرفي وبو جمعة، 2019، ص60)

زيادة عدد الأيدي العاملة أو المتخصصة في مجال ما ونقصها في مجال آخر، وهو ما يؤدي إلى اختلال ميزان قوة العمل البشرية ومن ثم تأثيره في السياسة التنموية، كما تؤدي إلى حدوث الكثير من الانحرافات والأمراض الاجتماعية نتيجة لوجود أعداد كبيرة من الجامعيين العاطلين عن العمل وعدم مسايرتهم لمسيرة المجتمع وشعورهم بالإحباط وال فشل، وعجزهم عن تلبية متطلبات الحياة أو تحقيق ما كانوا يخططون أو يطمحون إليه ومن الممكن أيضا أن تضعف روح المواطنة لدى البعض من هؤلاء نتيجة للأسباب السالفة الذكر، وكونه يشكل صدمة لهم، أو لعدم تقديرهم الصحيح للمسببات ذلك. ، وهو ما يلاحظ فعلا في أغلب الانتخابات التي أجريت مؤخرا من عزوف الشباب الجامعي البطال على وجه الخصوص عن الانتخاب واختيار ممثليه في مختلف المجالس، على اعتبار أن انتخابهم لن يوفر لهم عملا دائما أو سكنا ملائما. (بالعربي، 2013/2014، ص81).

خلاصة الفصل:

تعد بطالة الجامعيين في الجزائر من أبرز المشكلات الاجتماعية ذات الأبعاد الاقتصادية الواضحة، حيث تؤثر بشكل مباشر على الأفراد والمجتمع. وتعود أسبابها إلى سوء التسيير، ضعف البنية التحتية، ونقص فرص التوظيف، خاصة لخريجي نظام "ل، م، د" مقارنة بالنظام الكلاسيكي. ورغم الإصلاحات التي تبنتها الجامعة الجزائرية لمواءمة التكوين مع متطلبات سوق العمل، إلا أن الأعداد المتزايدة من الخريجين تفوق بكثير المناصب المتوفرة، لا سيما في القطاع العمومي. وقد أدى هذا إلى ارتفاع معدل البطالة بين الجامعيين سنوياً، وتوجه العديد منهم نحو القطاع غير الرسمي، مما ساهم في تراجع مكانة التعليم العالي، وتقليل قيمة الشهادات، وازدياد هجرة الكفاءات نحو الخارج، وسط ضعف الاستفادة من الطاقات البشرية المؤهلة.

الفصل الثالث: منظومة التوجيه الجامعي في الجزائر

تمهيد

أولاً: مراحل تطور التوجيه الجامعي في الجزائر.

ثانياً: أهداف وأسس التوجيه الجامعي.

ثالثاً: معايير التوجيه الجامعي في الجزائر.

رابعاً: أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص

خامساً: آليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات

الجامعة.

خلاصة الفصل

تمهيد

يمثل اختيار التخصص الجامعي مرحلة أساسية في المسار الأكاديمي للطالب تتطلب توازنا بين القدرات الذاتية والطموحات والفرص المستقبلية. فالاختيار السليم يدعم النجاح، بينما يؤدي القرار غير المدروس إلى التعثر. تعد الجامعة من أبرز المؤسسات التعليمية، إذ يقع على عاتقها إعداد كفاءات تلي متطلبات التنمية. وتتحقق جودة التعليم العالي من خلال توجيه أكاديمي مبني على أسس علمية، يراعي قدرات الطلبة وميولهم. يتناول هذا الفصل التوجيه الجامعي، محدداته، وأهميته في مساعدة الطالب على اختيار تخصص مناسب، مع عرض للآليات المعتمدة في الجامعات الجزائرية.

أولاً-مراحل تطور التوجيه الجامعي في الجزائر:

مرت عملية التوجيه الجامعي في مؤسسات التعليم العالي بعدة مراحل هي كالتالي:

1- المرحلة الأولى: الحصول على شهادة البكالوريا

بعد الاستقلال كان يتم عن طريق التسجيل المباشر دون أي عائق يذكر بحكم العدد القليل من الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا مما أتاح للجميع دون استثناء الالتحاق بالفرع المرغوب ودون أي شرط يذكر، حيث أن الشرط الوحيد شهادة البكالوريا وهذا راجع إلى السياسة آنذاك وهذا لتشجيع وتكوين الإطارات.

2- المرحلة الثانية: استحداث المعيار البيداغوجي أو المسابقة

في فترة السبعينات ازداد عدد الطلبة، إلا أن التوجيه بقي يتم آليا، ولكن بشروط بيداغوجية ثابتة تحددها الوزارة مسبقا وكانت تتمثل في الاعتماد على المعدل العام للبكالوريا أو بعض المواد الأساسية، كما أنها كانت تنظم مسابقات للإلحاق ببعض الفروع كالطب الصيدلة، جراحة الأسنان والهندسة المعمارية، كما أن هناك بعض الفروع تخضع لبعض المعايير كفرع العلوم الاقتصادية، بحيث كانت تنظم شبه مسابقة للتعرف على مدى قدرة الطالب على الالتحاق بالفرع المذكور.

3- المرحلة الثالثة: إدخال معيار التقسيم الجغرافي

هذه المرحلة تميزت بإصلاح قطاع التعليم العالي، ويتمثل هذا الإصلاح في إنشاء مراكز جامعية وجامعات جديدة، تحديد الخريطة الجغرافية للجامعات وبالتالي أضيف شرط آخر في التوجيه هذا بالإضافة إلى الشروط البيداغوجية الإدارية الأخرى والمتمثل في التقسيم الجغرافي للجامعات. (مامن وبالعباس، 2021، ص12).

4- المرحلة الرابعة: إقحام البرمجة الآلية في عملية التوجيه

بعد استحداث نظام الفروع المشتركة نظرا للعدد المتزايد للطلبة الذين يلتحقون بالجامعة سنويا لجأت وزارة التعليم العالي إلى استحداث نظام جديد للتوجيه الجامعي من خلال استحداث ستة جذوع مشتركة يتضمن كل منها مجموع اختصاصات متقاربة، يخضع القبول في الجذوع المشتركة أو التخصصات لشعبة البكالوريا ونتائجها والمقاعد البيداغوجية المتاحة لكل جذع مشترك أو تخصص، ويخضع هذا النظام في التوجيه إلى البرنامج الجديد الذي يتكفل به المعهد الوطني الآلي بواد السمار لتوجيه الطلبة عن طريق الإعلام الآلي، وهذا بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، وقد دخل حيز التطبيق ابتداء من الموسم الجامعي 1990-1991.

وفي ظل الإصلاحات الأخيرة في التعليم العالي تبنت الجامعة الجزائرية نظام ل. م. د. كنظام تعليمي بدلا

من التعليم الكلاسيكي الذي عهدته هذه الجامعة، هذا النظام الذي ينبنى على ثلاث مراحل تكوينية هي:

- مرحلة الليسانس وتشمل ثلاث سنوات بمعدل ست سداسيات.
- مرحلة الماجستير وتشمل سنتين بمعدل (04) سداسيات.
- مرحلة الدكتوراه وتشمل ثلاث سنوات بمعدل ست سداسيات. (حنة ومراكب، 2021، ص8).

ولكن رغم التغيير الحاصل على مستوى المستويات والأهداف إلا أن سياسة التوجيه لم تتغير في هذا النظام عما كانت عليه سلفا، إذ مازالت البرمجة الآلية للحاسوب تتحكم في مصير آلاف الطلبة وتتعامل معهم كأرقام تسجيل لا أكثر ولا أقل، ومازالت معايير التوجيه هي نفسها والقوانين¹ التنظيمية لهذه عملية بقيت ثابتة لم تتغير. (عباسي، 2019، ص 190، 191).

ثانيا: أهداف التوجيه الجامعي

تعتبر عملية التوجيه الجامعي من الأهمية بمكان لما لها من آثار على مستقبل الطالب، ذلك أن التحاق المتعلم بنوع من التعليم لا يتوافق مع ميوله قد تنجر عنه حالة من الإحباط النفسي مصحوبة بعدم الرضا، مما يقلل من فعالية التعلم ويوصل للإهدار التربوي، وهذا ما نلاحظه كمارسين في المجال الجامعي، خاصة في السنة الأولى، لذا، يجب أن يتم التوجيه بالتوفيق بين رغبات التلميذ، ملمحه ومتطلبات مختلف فروع التعليم. وعموما يمكن حصر الأهداف الكبرى للتوجيه الجامعي في نفس أهداف التوجيه كمايلي:

1- تحقيق الذات: إذ أن الهدف البعيد للعملية التوجيهية هو تمكين المتعلم من تحقيق طموحاته وتوجيه

حياته بنفسه سواء في المجال الدراسي أو المهني تحقيق التوافق بمعنى تناول السلوك الفردي والاجتماعي بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، تحسين العملية التربوية؛ وذلك بتشجيع الرغبة في التحصيل لتحقيق أكبر درجة من النجاح. (ناجية، 2014، ص 81).

2- تحقيق التوافق: أحداث التوازن بين الفرد وبيئته تحقيق التوافق في كل المجالات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية.

3- تحقيق الصحة النفسية: يقصد به إحداث حالة ثابتة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن وهو أسمى ما تطمح إليه عملية التوجيه. (حنة ومراكب، 2021، ص 12).

4- فهم المشاكل التي تواجهه مهما كان نوعها، فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات ونقص. (مامن وبالعباس، 2021، ص 16)

2-2 - أسس التوجيه الجامعي:

الدراسة التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم من جانب ومساعدتهم على اختيار مجال مهني يتفق مع هذه القدرات والتكوين المحصل عليه بما يتماشى وسوق العمل. وكغيره من أنواع التوجيه يجب على التوجيه الجامعي ان يراعي مجموعة من الأسس منها. (راجية، 2014، ص 81-82)

أ_الأسس الفلسفية: تلخص الأسس الفلسفية لعملية توجيه الطلاب وإرشادهم في محاولة فهم لطبيعة الإنسان وتكوين فكرة جيدة وطيبة عن هذه الطبيعة، فالإنسان خير بطبعه وفيه كل عوامل النمو والصحة والتوافق السليم

ب- الأسس النفسية: التربية تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه على معرفة طبيعة الأفراد والفروق الفردية بينهم سواء الفروق في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية. أيضا معرفة كاملة بمطالب النمو ومساعدة الطالب لتحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده، حتى يتمكن من تحقيق سعادته.

ج- الأسس الاجتماعية: كل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر في الفرد ويتأثر به. وعلاوة على تأثير سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه وهو يشارك أعضائها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم ومن هنا لابد للتوجيه أن يأخذ في اعتباره الجماعة التي ينتمي إليها الطالب. (راجية، 2014، ص82)

ثالثا/ معايير التوجيه الجامعي في الجزائر:

جاءت معايير التوجيه الجامعي في الجزائر وفق المنشور رقم 2 المؤرخ في 17 جمادى الثاني 1431 الموافق لـ 31 ماي 2010 بالشكل التالي:

- 1- الرغبة المعبر عنها من طرف حامل شهادة البكالوريا.
 - 2- الشعبة والنتائج المحصل عليها في امتحان البكالوريا: المعدل العام للبكالوريا، التقدير، نقاط المواد الأساسية.
 - 3- قدرات استقبال مؤسسات التعليم والتكوين العالين.
- تتطلب المشاركة في الترتيب في بعض ميادين التكوين والفروع والجدوع المشتركة معدلات عامة دنيا للبكالوريا ولا تمنح هذه المعدلات الحق إلا للتسجيل النهائي. يتم هذا الترتيب إما على أساس المعدل العام المحصل عليه في امتحان البكالوريا أو على أساس المعدل الحسابي بين المعدل العام للبكالوريا والعلامات المحصل عليها في بعض المواد. إضافة إلى الشروط السالفة الذكر فإن الالتحاق ببعض الفروع مشروط حسب الحالة إما بالنجاح في مسابقة أو اختبار كفاءة أو القبول إثر مقابلة شفوية أمام لجنة أو بالشرط المتعلق بالسن . (راجية، 2014، ص84)

الإجراءات الواجب إتباعها للتسجيل في مؤسسات التعليم العالي: جاءت الإجراءات المتبعة للتسجيل وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

بعد الإعلان عن نتائج البكالوريا يتصل المتحصل على شهادة البكالوريا بالثانوية لتسلم ظرف يحتوي على الوثائق التالية:

- رسالة تهنئة من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

- شهادة نجاح في البكالوريا.
 - نسخة من المنشور رقم 2 مؤرخ في 17 جمادى الثانية 1431 الموافق لـ 31 ماي 2010 المتعلقة بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية.
 - دليل الحائز على بكالوريا.
- وحق يتمكن الطالب من القيام بالتسجيل والتواصل مع الإدارة، والحصول على معلومات ووثائق مفيدة، عليه تفعيل عليه بريد الكتروني تم إنشاؤها خصيصا باسمه.
- المرحلة الثانية: التسجيل الأولي يتم بعد القراءة المتأنية للوثائق، ويتم بين 12 و 17 جويلية:
- وتتضمن هذه المرحلة ملء بطاقة الرغبات وإبداءها عبر الخط من خلال واحد من مواقع الواب التالية:
- <http://www.orientation.esi.dz>
 - <http://www.mesrs.dz>
 - <http://www.esi.dz>
 - <http://www.mesrs.dz/bac2010>
- يمكن القيام بهذه العملية في أي مكان يوجد فيه ربط بالانترنت، كما وضعت الوزارة تحت تصرف الطلبة قاعات مخصصة لهذا الغرض في المؤسسات الجامعية، حيث يوجد بها أشخاص مؤهلين لتقديم النصائح والمساعدة والدخول المجاني للانترنت. لاحظنا في هذه المرحلة من التسجيل على مستوى جامعة باتنة اكتظاظها وعدم قدرتها على تلبية حاجات كل الطلبة، ناهيك عن توقف المواقع عن العمل نتيجة الضغط الازدحام. (رجية، 2014، ص85)
- المرحلة الثالثة: التوجيه وتقديم الطعون
- بعد التعرف على التوجيه يتوجب على حامل شهادة البكالوريا تأكيد التوجيه على الخط في مدة زمنية تدوم لسبعة أيام وعلى نفس موقع الإلكتروني الذي استعمله للتسجيل.
- المرحلة الرابعة: التسجيل النهائي
- بعد الحصول على قرار التوجيه النهائي والفصل في الطعون وظهور نتائج اختبارات الكفاءة أو المقابلات الشفوية يتقدم الطالب الجديد إلى جامعته بغرض إتمام عملية التسجيل الإداري بالملف الإداري. (مامن وبالعباس، 2021، ص16)
- رابعا/ أهم المحددات التي تدخل في عملية اختيار التخصص.
- في الواقع تعدد العوامل والمحددات التي تتدخل واختيار التخصص الأنسب للطلبة تأخذ شكلا بدل آخر من فترة إلى أخرى ومن أهمها: (الحسين وآخرون، 2016، ص55)

أ- القدرة على اختيار التخصص:

تعد من ضمن الامكانيات الفردية التي لدية إلا يمكن تجاهلها في أي تخصص يقدم عليه الطالب إذ تساعده على معرفة متطلبات التخصص التي تزيد من ثقته في نفسه كما أن نجاح الطالب في اختياره يكمن في قدرته على تحديد استعداداته وقدراته وبالتالي معرفة نوع التخصص الذي سيؤهله لممارسة المهنة التي تناسبه في المستقبل والتكيف معها والنجاح فيها.

ب- الرضا عن التخصص:

ويعتبر شعورا لدى الطالب يبرز فيه تناغما مع حيثيات دراسته ومختلف جوانبها ويتشكل الرضا لديه نتيجة لمعلومات سابقة عن التخصص وكذا نتائجه على أرض الواقع كأن يرضى بالحالة التي يكون فيها أولئك الذي تخرجوا من ذلك التخصص ودخلوا الحياة المهنية وغيرها من النقاط الايجابية التي يراها.

ج- الميولات والرغبات الميل عموما هو الاهتمام بأمر معين حيث يقبل الشخص التحدث فيه مع الإصرار على مزاولته وبذل الكثير من الجهد فيه برغبة وتشوق وتستعمل كدليل لمساعدة الطالب على التكيف مع اختصاصه وتطوير خطته المهنية.

أما فيما يخص الرغبات فنعني بها حب الطالب للتخصص الذي يختاره وسيواصل من خلاله دراسته والذي يحقق له الرضا والشعور بالارتياح نحو اختيار مهنة المستقبل ج - التصورات المستقبلية رؤية الأفراد إمكانيات المستقبل واحتمالاته وإذ تكون مبنية على تحليل الحاضر وتشير إلى احتماليات المستقبل البعيد وأيضا القريب ولا تقتصر على فرص النجاح فقط بل تشمل كل الاحتمالات فتصور المستقبل يعني إسقاط واضح لما يحسه ويفعله ويطمح إليه الطالب أو يخشاه فهي أفكار ذات جذور قاعدية والماضي وانطلاقتها من الحاضر بكل ما يحمله هذا الحاضر من معطيات كما أنها رغبة في بلوغ غد أفضل. (الحسين وآخرون، 2016ص56)

خامسا: آليات الاختيار المعتمدة في الجامعة الجزائرية، ومدى استجابتها لرغبات الطلبة وتوجهات الجامعة.

إن العناية بحاجات الأفراد واهتماماتهم وميولهم يعتبر ذا أولوية بالمقارنة مع متطلبات سوق العمل.
توزيع واستغلال الموارد البشرية يعد أفضل استثمار على الإطلاق، بل يتيح لاستفادة المثلى من الطاقات الكامنة، ويحرر لمواعيد الدافعة لعجلة النمو الاقتصادي.

يقع التوجيه المهني في مفترق الطرق بين آمال الأفراد وحاجاتهم الاجتماعية، وهذا يتطلب في كل مراحل الحياة وضع هذه الخدمة العمومية في متناولهم. إننا نتجه صوباً نحو اقتصاديات ومجتمعات مؤسسة على المعرفة والتأهيل مجتمعات مؤسسة على أهداف جديدة وتحديات تقييم الموارد الإنسانية. وموارد التكوين لذلك ينبغي أن نعرف بالضبط ما الذي يتوجب علينا فعله في مجال التوجيه المهني. إن رسم سياسة للتوجيه المهني مدى الحياة سيجعلنا أكثر قدرة على التحكم في التمويل، واتخاذ القرار.

ينظر للتوجيه الجامعي والمهني في الجزائر على أنه خدمة عمومية، لكن هذه النظرة لم تكن متماشية مع البحث عن تحسين نوعية هذه الخدمة، ففي الوقت الذي تتجه فيه الدول المتطورة إلى تنمية التوجيه مدى الحياة، وتسعى من خلال حقول وأدوات البحث إلى كشف الكفاءات والقذف بها إلى الحياة العملية، لا نزال نحن مترددين بشأن أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه التوجيه في المستقبل صحيح أن تنظيم التوجيه المهني في الجزائر لا يزال مشتتا جدا، وأقل وضوحا، بل تبقى فعاليته صعبة القيم لكن هذا يدعو إلى العمل أكثر في المستقبل على وضع أسس متينة للتوجيه والإرشاد حتى نستطيع مواجهة التحدي الاقتصادي، الاجتماعي والإنساني المتنامي. (عباسي، 2019/2018، ص 193، 194).

خلاصة الفصل:

يبرز من خلال هذا الفصل الدور الحيوي الذي تؤديه الجامعة في تنمية الفرد وتأهيله أكاديمياً ومهنيًا، إلى جانب إسهامها في النهوض بالمجتمع، بعد التوجيه الجامعي ركيزة أساسية في هذا المسار، إذ يمثل اختيار التخصص الجامعي مرحلة حاسمة تتطلب تقييماً دقيقاً للقدرات والطموحات والفرص المستقبلية. فالاختيار السليم يعزز فرص النجاح الأكاديمي والمهني، بينما قد يقود القرار العشوائي إلى الإحباط والتراجع. وفي ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها الحقول العلمية والاجتماعية، تبرز الحاجة إلى وعي الطالب بالعوامل التي تمكنه من بناء مشروع دراسي ومهني منسجم مع تطلعاته وأهدافه المستقبلية.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي لدراسة.

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني (الجغرافي)

2_ المجال الزمني

3_ المجال البشري.

-ثانياً: عينة الدراسة

1-2_ نوع العينة.

2-2_ طريقة اختيار العينة.

-ثالثاً: منهج الدراسة.

-رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: المعالجة الإحصائية

-خلاصة الفصل.

تمهيد

إن معالجة إشكالية بحثية تتعلق بتأثير البطالة على اختيار الطلبة لتخصصات لا ينبغي أن تتوقف عند الحدود النظرية، بل تستدعي ضرورة التطرق للدراسة الميدانية التي تزودنا بالمعطيات الواقعية، حيث يتوجه الباحث إلى ميدان الدراسة مزودا بكم نظري وأدوات منهجية متعددة، التي تتنوع بين منهج علمي ومختلف أدوات جمع البيانات الميدانية، ناهيك عن تحديد مجالات الدراسة الثلاث زمني مكاني بشري والعينة المبحوثة، وكذا الأساليب الإحصائية سواء الوصفية منها أو الاستدلالية، فيبدأ الباحث حينها بجمع البيانات بالوسائل والأساليب التي اعتمدها لغرض تفسيرها واستخلاص النتائج منها. وعلى هذا الأساس، جاء هذا الفصل بكل محتوياته المذكورة أنها تدعيما وتكملة للفصول النظرية التي سبقته.

أولاً: مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني:

يعتبر الجانب المكاني الحيز الجغرافي الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية يندرج مجال دراستنا ضمن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتحديدًا ضمن قسم علم الاجتماع يقع مقر الكلية حاليًا بالقطب الجامعي الجديد 8000 مقعد بيداغوجي، عبد الحق برار حي طريق عين البيضاء - خنشلة أنشأت بصفتها معهدًا سنة 2004 لتتحول إلى كلية طبقات الأحكام المرسوم التنفيذي رقم 12-246 المؤرخ في 4 جوان 2012 الخاص بإنشاء جامعة خنشلة. والتمتع بالقرار رقم 356 المؤرخ في 18 ماي 2013 المتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهما، قسم العلوم الاجتماعية وقسم العلوم الإنسانية، تضمن التكوين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. في الأطوار الثلاث ليسانس، ماستر دكتوراه.

يعد قسم علم الاجتماع الذي يعتبر الإطار المؤسسي للدراسة الحالية، وحدة أكاديمية تضم في صفوفها 24 طالبًا، يتم تأطيرهم من قبل هيئة تدريسية مكونة من 101 أستاذ، بالإضافة إلى 38 أستاذًا إداريًا.

2_ المجال الزمني:

ويحدد المجال الزمني في الفترة التي يستغرقها الباحث في كامل دراسته ابتداءً من اختيار الموضوع إلى مرحلة البحث عن المادة العلمية وصولاً إلى الدراسة الميدانية وإنهاء بكتابة التقرير النهائي. حيث تمت الدراسة في الفترات التالية:

_الفترة الأولى (من أكتوبر 2024 إلى جانفي 2025)

فترة الدراسة الاستطلاعية: بدأت هذه المرحلة خلال السداسي الثاني للسنة الدراسية 2025، 2026 حيث تم اختيار الموضوع في شهر 21 أكتوبر 2024 وبعدها تم إسناد الموضوع بصفة رسمية يوم 13 نوفمبر 2024 حيث تم فيه البدء بجمع المعلومات عن طريق الملاحظة البسيطة، والتي مكنتنا من أخذ خلفية حول هذا الموضوع وحول قابليته للبحث والدراسة وهذا خلال أواخر شهر نوفمبر إلى بداية ديسمبر حيث كان الهدف منها التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نتعرض لها خلال قيامنا بالدراسة الميدانية إضافة إلى استطلاع واستكشاف مجتمع البحث ومدى توفر العينة المناسبة لإجراء الدراسة الميدانية. حيث تم عقد عدة جلسات مع الأستاذة المشرفة لضبط بعض المفاهيم والفصل النظري

_لفترة الثانية: (من جانفي إلى أفريل)

تمثلت في الدراسة الميدانية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع وكانت في أواخر شهر أفريل على مجموعة من طلبة قسم علم الاجتماع حيث تم فيها إعداد استمارة استبيان من خلال القراءات السابقة والدراسة الاستطلاعية وتم عرضها لتحكيم ومن قبل أساتذة قسم علم الاجتماع.

_الفترة الثالثة: (من أواخر أفريل إلى بداية ماي)

تم فيها توزيع الاستمارة الورقية وكانت في بداية شهر ماي على طلبة قسم علم الاجتماع فتم توزيع (92) استمارة على الطلبة ومع جمع الردود تم إيجاد (70) استمارة صالحة
_ الفترة الرابعة: (من منتصف ماي إلى أواخر ماي)

وكانت في منتصف شهر ماي تمثلت في القيام بتبويب البيانات المتحصل عليها في ميدان الدراسة، وتحليلها إحصائيا وتفسيرها سوسيولوجيا في ضوء الدراسات السابقة والفرضيات وكذا النظريات، وأخيرا استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

3/ المجال البشري: ويقصد به مجتمع البحث وهو جميع الوحدات التي يرغب الباحث بدراستها والتي تتشابه في جملة من الخصائص، وعلى ضوء موضوع الدراسة الذي يدور حول بطالة الطلبة المخرجين وأثرها على اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية فإن الإطار العام لمجتمع البحث هو الطلبة المتمدرسين بقسم علم الاجتماع بجميع تخصصاته في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والذين بلغ عددهم 924 طالب.

ثانيا: عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أصعب وأهم مراحل البحث العلمي التي يمكن للباحث من خلالها الحصول على المعلومات والبيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة

العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تأخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سبحت منه وإنما لأجزاء التي تستخدم فيها للحكم على الأقل. (عبد المؤمن، 2008، ص 184)

2_1 نوع العينة:

وتكمن أهمية العينة في كونها وحدة إحصائية للمجتمع الأصلي وتشمل أفراد يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينهم ويتم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعا لطبيعة الموضوع ونوعية الدراسة، وتبعا لطبيعة الدراسة يتحدد نوع العينة وحسب طبيعة موضوع هذه الدراسة استخدمنا العينة الطبقية العشوائية، حيث يستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين عدم تجانس واضح في مجتمع الدراسة، وبالتالي فإن مجتمع البحث مقسم إلى طبقات تضم طلبة مرحلي الليسانس والماستر، موزعين على سنوات دراسية وتخصصات مختلفة.

لقد قمت باختيار عينة طبقية عشوائية التي تعرف بأنها: إحدى العينات الإحصائية تعتمد على تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصية التي نريد أن نقيسها والغرض هو الوصول إلى مستوى تجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن، وهذا يجعل داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات. (النعيمي، 2014، ص 7).

2_2 طريقة اختيار العينة:

وتم اختيارها من مجتمع الدراسة ككل وهذا مراعاة المتغيرات الدراسة التي تستوجب أن تكون عينة البحث من جميع الفئات العامل في كل المستويات، حيث تضم شعبة علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التي أجريت فيها الدراسة 924 طالب تم سحب عينة تقدر ب 10% من مجتمع البحث للحصول على عينة عددها 92 طالب التي ستجرى عليهم الدراسة وذلك بإتباع الطريقة الثلاثية وهي كالآتي:

$$\frac{328}{100} \rightarrow 100$$

$$x \rightarrow 25\%$$

$$92 = x = \frac{924 \times 10}{100}$$

$$x = \frac{10 \times \text{الأصل للمجتمع}}{100}$$

وبعدها قامت الباحثة بتحديد حجم العينة حسب نسبة التمثيل في كل طبقة:

$$\frac{298 \times 10}{100} = 30 \text{ طالب} \text{ _طور الماستر شعبة علم إجتماع}$$

$$\frac{136 \times 10}{100} = 14 \text{ طالب} \text{ _مستوى سنة أولى ماستر}$$

$$\frac{162 \times 10}{100} = 16 \text{ طالب} \text{ _مستوى سنة الثانية ماستر}$$

$$\text{ _طور الليسانس شعبة علم الإجتماع: 60 طالب}$$

وقد تم إعتداد نفس العملية في سحب العينة من كل مستوى من مستويات الماستر والليسانس حتى يكون هناك تكافؤ فرص في البحث العلمي، إذ تضمن تمثيلا عادلا لمختلف فئات المجتمع المستهدف على أساس المستوى الدراسي.

ثالثا: منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في دراسته لأي ظاهرة على المعرفة العلمية والتي لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة استعمال منهج علمي وعند دراسة أي ظاهرة علمية لابد من تحديد منهج الدراسة.

والذي يعرف على أنه: "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة. (بوحوش، 2016، ص 99)،

كما أنه "مجموعة من الإجراءات والخطوات الحقيقية المتبناة من أجل الوصول إلى نتائج علمية".

(انجريس، 2004، ص 9)

ومناهج البحث العلمي الإجتماعي تختلف باختلاف المواضيع وبالتالي يتم اختيار منهج معين انطلاقاً من طبيعة الموضوع وبناء على الأهداف التي يسعى الباحث إلى بلوغها.

ونظراً لطبيعة موضوعنا المعنون بـ البطالة لدى الطلبة المتخرجين وتأثيرها على إختيار التخصصات الجامعية " فقد اخترنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة، لأنها دراسة تحتاج إلى الوصف واستعمال أدوات جمع البيانات وتحليلها يكون بإتباع المنهج الوصفي الذي يساعد في فهم الظاهرة محل الدراسة من خلال تقديم بيانات دقيقة حول واقع بطالة الخريجين وتأثيرها على إختيارات الطلبة للتخصصات الجامعية، ووضع هذا الواقع في سياقه الصحيح، مع إبراز أبعاده المتعددة، مما يساهم في تفسير العوامل المختلفة المرتبطة بموضوع البحث وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة.

فالمنهج الوصفي " يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (كشرود، 2007، ص228)،

كما أنه " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصويب النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (المحمودي، 2015، ص35)

يستخدم المنهج الوصفي بغية معرفة كل حثيات موضوع الدراسة والتحليل بواسطة الاعتماد على الدراسات السابقة والدراسات الشاملة حول الظاهرة من أجل الوصول إلى المعرفة الدقيقة وبنوع من التفصيل عن مختلف مكونات الظاهرة. (. نجاح. 2022. ص99).

رابعاً_ أدوات جمع البيانات:

تعد نقطة الانطلاق لأي تحقيق ميداني سواء كان كمياً أو كيفياً، هي طرح مجموعة من الأسئلة من قبيل: لماذا تحدث هذه الظاهرة؟ ولماذا تختلف تبعاً للزمن والظروف والمكان؟ من أجل الإحاطة الشاملة بالظاهرة ميدانياً، يلجأ الباحث إلى جمع المادة العلمية المتعلقة بها. وتكمن دقة البحث الاجتماعي إلى حد كبير في مدى دقة المعلومات التي يتم جمعها، والتي لا يمكن الوصول إليها إلا باستخدام أدوات بحثية سليمة وملائمة. ستقى المادة العلمية من ميدان الدراسة من خلال عدة أدوات مثل: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق، السجلات الإدارية، الإحصاءات والتقارير الرسمية وبناءً على ذلك، تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة كأداة ثانوية في هذه الدراسة، أما في ما يخص استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لكونها من أكثر الأدوات استخداماً في البحوث العلمية، لما تتميز به من سهولة في التطبيق، وسرعة في الإنجاز، عن كونها وسيلة فعالة في جمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالبحث بشكل منظم، مع ضمان الالتزام بموضوع الدراسة وأهدافها دون الخروج عن إطارها.

1_1 الملاحظة:

تعد الملاحظة الأداة الأكثر تداولاً في البحوث الاجتماعية وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة أو مكملة لأدوات أخرى، حيث أنها توجه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجل جوانب هذا السلوك أو خصائصه.

وتعرف الملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه. (بن زايد، طيبوش، 2018، ص 85).

وفي هذه الدراسة تم استخدام الملاحظة البسيطة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي، حيث لاحظنا، أن ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي بعض التخصصات الجامعية قد أصبح عاملاً مؤثراً بشكل واضح في توجهات الطلبة عند اختيار تخصصاتهم، فالكثير من الطلبة باتوا يفضلون التخصصات التي تتمتع بفرص تشغيلية أعلى حتى وإن كانت لا تتوافق تماماً مع ميولهم الشخصية، وذلك بدافع تجنب مصير البطالة الذي يعاني منه عدد من الخريجين في مجالات معينة. يلاحظ أيضاً عزوف متزايد عن بعض التخصصات النظرية أو المشبعة في سوق العمل، مقابل إقبال ملحوظ على التخصصات ذات الطابع المهني أو التقني التي يعتقد أنها تتيح فرصاً وظيفية أكبر. يعكس هذا التوجه تنامياً في الوعي لدى الطلبة بأهمية المواءمة بين الدراسة الجامعية ومتطلبات سوق العمل.

1_2 المقابلة:

ومن بين الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات تبرزت المقابلة كوسيلة بحثية مهمة تستخدم لجمع المعلومات والبيانات الميدانية.

وتعرف بأنها: تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف المواجهة يحاول الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر للحصول على بعض البيانات الموضوعية. (الحسن، 2005، ص 247) وتنطوي عملية المقابلة على فعل ورد فعل سؤال وجواب على سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة من الرموز والكلامية يقوم بها أطراف المقابلة وبعد القيام بما يستطيع طرف المقابلة تحقيق أهداف من عملية المقابلة ألا وهي جمع المعلومات والبيانات والتعرف على الآراء والمواقف والميول والاتجاهات والاطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأشخاص الذين يقع عليهم البحث. (الحسن، 2005، ص 247)

وقد تم الاعتماد على المقابلة الحرة، مرة تماشينا مع طبيعة دراستنا وأهدافها، تم الاعتماد على المقابلة الحرة حيث أجرت الباحثة مقابلات حرة مع بعض الطلبة وإداريين كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهذا من أجل

الحصول على بيانات ومعلومات تساهم في عملية التحليل والتفسير حيث تم في هذا الإطار القيام بمقابلات حرة مع كل من:

- إجراء مقابلة حرة مع طلبة قسم علم الاجتماع حيث قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من بعض الطلبة بطريقة عشوائية وذلك بهدف استكشاف ميدان الدراسة والحصول على أفكار عامة حول موضوع البحث، كما هدفت هذه المرحلة إلى استقصاء مدى تأثير ظاهرة بطالة الخريجين على توجهاتهم واختياراتهم للتخصصات الجامعية.
- مقابلة مع رئيسة قسم علم الاجتماع وذلك من أجل الحصول على وثيقة رسمية تسهل عملية الدخول إلى الحقل الميداني. تعرف بـ 'تسهيل المهمة'، وتندرج هذه الخطوة ضمن المساعي التنظيمية التي تهدف إلى ضمان سيرورة البحث وفق الأطر المؤسسية المعتمدة، وتمكين الباحثة من التفاعل المباشر مع الطلبة المعنيين بالدراسة.

3_1 استمارة إستبيان:

قامت الباحثة بصياغة أداة الدراسة استناداً إلى الإشكالية المحورية للبحث وفرضياته التفسيرية، حيث تضمنت الأداة مجموعة من الأسئلة الأولية الموجهة لجمع البيانات الشخصية للمبحوثين، تلتها أسئلة أخرى موزعة بشكل منهجي وفق محاور مستمدة من الإشكالية البحثية وتساؤلاتها الفرضية. هذا النمط من الأدوات البحثية شائعاً في الحقل السوسيولوجياً لما يتمتع به من خصائص منهجية تساهم في تسهيل جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، مما يسهل دقة النتائج ويوفر أرضية صلبة لاختبار الفرضيات وتفسير الظواهر الاجتماعية المدروسة.

تعرف الاستمارة على أنها عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوث. (خالد، 2008، ص131). وعرفها ريجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: بأنها أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي. (عليان، 200، ص81) تنقسم الاستمارة إلى مجموعة من المحاور تضم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الاستمارة انطلاقاً من فرضيات الدراسة وبالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة. حيث تضمنت 25 سؤالاً وانقسمت إلى 3 محاور تبدأ بالبيانات الشخصية للمبحوث كالتالي:

المحور الأول: بيانات عامة أو شخصية عن المبحوث مثل، السن، الجنس، المستوى التعليمي وتضمن 3 أسئلة.

المحور الثاني: تضمن 11 سؤالاً تضمن بيانات متعلقة بمساهمة بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

المحور الثالث: تضمن 10 سؤالاً يدور حول مساهمة بطالة الطلبة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي.

والجدول الآتي يوضح توزيع العبارات والأسئلة على محاور الاستبيان
الجدول رقم (01) يبين توزيع العبارات والأسئلة على محاور الاستبيان

محاو الاستبيان	عدد العبارات	النسبة من مجموع العبارات
البيانات الشخصية	03	12%
تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل	11	48%
مساهمة بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي	10	40%
مجموع عبارات الاستبيان	24	100%

المصدر: إعداد الطالبة

أما فيما يتعلق بصياغة الأسئلة، فقد تنوعت الأسئلة في الاستمارة من حيث أسلوب توجيهها، حيث تضمن بعضها أسئلة مباشرة، مثل السؤال المتعلق بعمر المبحوث، وأخرى غير مباشرة تهدف إلى استقصاء جوانب تعتبر مؤشرات للمحور الذي يتم معالجته. كما اختلفت الأسئلة من حيث طبيعة الصياغة، إذ تم تضمين أسئلة مغلقة التي تحتوي على إجابات محددة تمثل الاحتمالات الممكنة للإجابة، مثل الإجابة بـ "نعم" أو "لا"، إلى جانب ذلك شملت الاستمارة أيضاً أسئلة شبه مغلقة (مركبة) التي قدمت للمبحوث إجابات مقترحة مع إمكانية إضافة إجابة أخرى حسب اختياره.

خامساً: تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية.

• صدق الاستبيان:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال أسلوب صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في قسم العلوم الاجتماعية وقد قدموا بدورهم ملاحظات بناءة شملت اقتراحات لإضافات محتملة، وتصحيحات لبعض الأخطاء، بالإضافة إلى إعادة صياغة عدد من الأسئلة بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومعايير الصياغة العلمية الدقيقة.

• ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم توزيع 10 استمارات على مجموعة من المبحوثين، وقد تبين أن الاستمارات كانت واضحة وسهلة الفهم. بعد فترة زمنية مناسبة، عيد توزيع نفس الاستمارات على نفس الأفراد، وكانت النتائج متطابقة تقريباً، مما يدل على ثبات الأداة و موثوقية نتائجها.

تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات، وذلك من خلال استخدام برامج إحصائية متخصصة، وقد شملت هذه الأساليب ما يلي:

- تنظيم البيانات وعرضها ضمن جداول وصفية مبسطة لتيسير تفسيرها.
- استخدام التكرارات كوسيلة لقياس تكرار ظهور الاستجابات المختلفة بين أفراد العينة.
- حساب النسب المئوية لتحليل اتجاهات استجابات المبحوثين عبر محاور الدراسة المختلفة، وفق

المعادلة التالية:

_النسبة المئوية:

$$100 * (\text{عدد التكرارات} / \text{إجمالي عدد التكرارات}) = (N)$$

$$N = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} * 100$$

خلاصة الفصل:

إن أي بحث علمي يبدأ من دراسة كيفية، ثم تحول إلى تحليل كمي قبل أن يعود مجددًا إلى التحليل الكيفي. ومن المهم أن يدرك الباحث أن الهدف من البحث ليس بالضرورة الوصول إلى نتائج معينة، بل قد يكون الهدف هو اكتشاف نتائج جديدة، تأكيد نتائج سابقة، أو نفيها. وفي هذا السياق، يسعى الباحث إلى تحسين أدواته البحثية ومنهجيته النظرية والميدانية. لذلك، يعتبر اختبار هذه الأدوات على أرض الواقع مكسبًا لا بحد ذاتها، بل عليه، لا تهدف هذه الدراسة إلى اكتشافات جديدة، بل إلى اختبار إمكانياتنا النظرية والعملية في مجال البحث العلمي وتطوير أساليبه وأدواته.

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

_تمهيد

أولاً: عرض البيانات وتحليلها

1. عرض وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية

2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بمساهمة بطاقة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار

التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل

3. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بمدى مساهمة بطاقة التخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار

التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

رابعاً: النتائج العامة لدراسة

_خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد عرض نتائج الدراسة من المعايير الأساسية التي تميز مدى من تقييم مدى دقة وفعالية معالجة البيانات المستخلصة من تطبيق أدوات جمع المعلومات على مجتمع الدراسة. وبعد أن تم التطرق في الفصل السابق إلى المنهجية والإجراءات المعتمدة، معنى هذا الفصل بتحليل النتائج المتوصل إليها، وذلك بغرض تفسيرها ومناقشة الفرضيات المطروحة، في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة.

أولاً : عرض البيانات وتحليلها

1.1. عرض وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية

الجدول رقم: 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	6	8,57%
أنثى	64	91,43%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 01)

يوضح الجدول رقم 02 أعلاه والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن غالبية المبحوثين بنسبة (91,43%) كانوا إناث من إجمالي العينة مقابل نسبة ضئيلة من الذكور تقدر بنسبة (8,57%) من إجمالي العينة.

نستنتج بأن هناك تفاوت يعكس اهتماما ملحوظا لفئة الإناث بمشكلة البطالة في أوساط المتخرجين وتأثيرها على اختياراتهم لتخصصاتهم الجامعية، وهذا مايشأين الإناث يبدین تمسكاً أكبر بمواصلة الدراسة الجامعية وغالباً ما يتمتعن بدافع داخلي قوي لإكمال تعليمهن العالي والحصول على شهادة جامعية. هذا التوجه لا ينبع فقط من الرغبة في تحقيق طموحات مهنية بل ينظر إلى الشهادة الجامعية من قبل كثير من الطالبات كوسيلة لإثبات الذات واكتساب مكانة اجتماعية مرموقة، خاصة في مجتمعات قد لا تتوفر فيها فرص متكافئة بسهولة. كما تعتبر العديد من الفتيات أن التعليم هو المتنفس الوحيد لتحقيق الاستقلال الشخصي والاقتصادي، وهو ما يدفعهن إلى تجاوز التحديات ومواصلة مسيرتهن الأكاديمية بإصرار لافت على عكس الذكور

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

السن	التكرارات	النسب المئوية
من 18-29 سنة	57	81,43%
من 30 إلى 39 سنة	9	12,86%
من 40 إلى 49 سنة	4	5,71%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 02)

يوضح الجدول رقم 03 والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن غالبية المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 29 سنة بنسبة (81,43%) في حين قدرت نسبة (12,9%) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 39 سنة أما نسبة (5,71%) فهم أعمارهم من 40 إلى 49 سنة

نستنتج بأن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في العينة هي فئة من 18 إلى 29 سنة وهي الفئة التي تمثل غالباً الطلبة الجامعيين، ويعد وجود هذه النسبة الكبيرة مؤشراً مهماً، حيث أن آراء وتوجهات هذه الفئة العمرية تعد الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، كونها تعيش المرحلة الفعلية من اختيار التخصص، مما يجعلهم الأكثر تأثراً ببطالة المتخرجين ويجعل آرائهم مهمة جداً في دراسة تأثير البطالة على اختيار التخصص، أما الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة بنسبة قليلة، فمن المرجح أنها تضم أفراداً يمتلكون خبرة سابقة في سوق العمل، وربما واجهوا البطالة بعد التخرج، ولديهم خيارات سابقة مما يمنحهم رؤية أعمق مما يضيف على مواقفهم قدراً من النضج والواقعية حول العلاقة بين التخصص الجامعي وفرص التوظيف، في حين أن الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة رغم محدودية هذه النسبة داخل العينة، إلا أن وجودها يشير إلى أن بعض أفراد هذه الفئة قد يكونون طلبة عائدين إلى الدراسة لتأهيل أنفسهم من جديد لمواجهة سوق العمل، ويؤكد أن تأثير بطالة المتخرجين لا يقتصر على الشباب فحسب بل يشمل من يسعى لإعادة توجيه مساره الأكاديمي والمهني.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
61,43%	43	ليسانس
38,57%	27	ماستر
100%	70	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 03)

يوضح الجدول رقم 04 والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث تمثل فئة الطلبة في طور الليسانس ب (61,43%)، في حين تمثل فئة الماستر بنسبة (38,57%) نستنتج أن غالبية أفراد العينة هم طلبة في طور الليسانس، وهي المرحلة التي غالباً ما تشهد تردد الطلبة وتخوفهم من مستقبلهم المهني، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة لدى المتخرجين، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بتجارب الخرجين، حيث تلعب البطالة دوراً مهماً في تحديد اختياراتهم للتخصصات الجامعية، أما فئة طلبة الماستر رغم كونها أقل فهي فئة أكثر قرباً من سوق العمل، بعض الطلبة مروا بتجربة البطالة بعد التخرج من الليسانس، مما يجعل اختياراتهم للتخصص الجامعي في هذه المرحلة مبنية على تقييم أدق ولديهم قدراً أكبر من الوعي والتخطيط الواقعي لمتطلبات سوق العمل.

1.2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق بمساهمة بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

الجدول رقم 05: يوضح الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين

الاقترحات	التكرارات	النسب المئوية (مجموع إجابات)
الرغبة والميول الشخصي	43	50%
الاندماج في سوق العمل	31	36,05%
المكانة الاجتماعية للتخصص	12	13,95%
المجموع	86	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 04)

يوضح الجدول رقم 04 أن غالبية المبحوثين بنسبة (50%) أي (ما يمثل 43 تكرار من المجموع الكلي لتكرارات وهو 86 تكرار) صرحوا بأن الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين تتمثل بدرجة أولى في الرغبة والميول الشخصي، وتليها نسبة (36,05%) أي (ما يمثل 31 تكرار من مجموع التكرارات وهو 86 تكرار) من المبحوثين الذين صرحوا بأن من لأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين هو الاندماج في سوق العمل، وتليها نسبة (13,95%) أي (ما يمثل 12 تكرار من مجموع التكرارات وهو 86 تكرار) من المبحوثين صرحوا بأن المكانة الاجتماعية للتخصص تعتبر من الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين.

نستنتج بأن الرغبة والميول الشخصي تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى اختيار تخصص معين حيث تشير نسبة 50% أن نصف الطلبة يختارون تخصصهم بناءً على رغبتهم الشخصية وهذا يعكس مدى تأثير الرغبة الذاتية في توجيه اختيار التخصص في ظل تحديات البطالة، أما بالنسبة للاندماج في سوق العمل حضي بنسبة معتبرة من الطلبة الذين اعتبروه سبب مهم يؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين دون آخر، مما يعكس إدراكاً لمشكلة البطالة وسعي الطلبة لاختيار تخصصات تضمن فرص تشغيل، في حين أن اهتمام الطلبة بالمكانة الاجتماعية عند اختيار التخصص كان أقل نسبة، بمعنى أن الاعتبارات العملية تحضى بأولوية لدى الطلبة مقارنة بالعوامل الاجتماعية.

الجدول رقم 06: يوضح مدى رضا الطالب عن تخصصه

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	2	2,86%
نوعاً ما	15	21,43%
نعم	53	75,71%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 05)

يوضح الجدول رقم 06، أن غالبية المبحوثين نسبة 75,71% صرحوا بأهم راضيين على تخصصهم، في حين نجد نسبة (2,86%) من المبحوثين صرحوا بأنهم لم يرضوا على تخصصهم، أما فيما يخص الطلبة الذين راضين نوعا ما عن تخصصهم قدرت نسبتهم ب (21,43%)

نستنتج بأن أغلبية المبحوثين كانوا راضين عن تخصصهم وهذا ما يدل على أنهم اختاروا تخصصهم عن قناعة، كما أن نسبة الرضا المرتفعة لديهم تعود إلى اختيار التخصصات بناءً على الرغبة الشخصية، أما نسبة الذين لم يكونوا راضيين عن تخصصهم كانت ضئيلة أو بالأحرى شبه منعدمة وهذا يعني أن اختيارهم لم يكن مناسب أو ربما البطالة أثرت فعليا على رضاهم عن تخصصهم، في حين أن نسبة الطلبة الذين أجابوا نوعا ما كانت كبيرة وقد تعكس وجود تأثير غير مباشر للبطالة كما قد يعكس هذا التردد حالة من الشك تجاه قدرة التخصص على ضمان إدماج فعلي في سوق العمل بعد التخرج.

الجدول رقم 07: يوضح مدى معرفة الطالب حول متطلبات سوق العمل في الجزائر

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
21,43%	15	معرفة ضعيفة
60%	42	معرفة متوسطة
18,57%	13	معرفة جيدة
100%	70	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 06)

يوضح الجدول رقم 07، أن غالبية المبحوثين بنسبة (60%) صرحوا بأن معرفتهم حول متطلبات سوق العمل في الجزائر متوسطة، تليها نسبة (21,43%) من المبحوثين أقروا بأن معرفتهم حول سوق العمل ضعيفة، في حين صرحوا طلبة تقدر نسبتهم ب (18,75%) بأن معرفتهم حول متطلبات سوق العمل جيدة.

نستنتج بأن أغلب أفراد العينة يمتلكون معرفة متوسطة حول متطلبات سوق العمل في الجزائر، مما يعكس وجود فجوة واضحة بين تكوين الطلبة واختيارهم لتخصصات الجامعة وبين احتياجات سوق العمل، وهذا إن دل فإنه يدل على امتلاك الطالب معرفة سطحية حول تخصصه وهذا المستوى من المعرفة غير كاف لاتخاذ قرارات مدروسة فيما يخص اختيار تخصص يتماشى مع متطلبات سوق العمل مما يزيد من خطر البطالة بعد التخرج، في حين أن الذين كانت معرفتهم ضعيفة حول متطلبات سوق العمل كانت نسبتهم 21,0%، وهي نسبة لا يستهان بها وتعد مؤشرا على وجود فئة من الطلبة تفتقر إلى المعلومات التي تمكنهم من تحديد مسارهم المستقبلي، حيث يميل هؤلاء الطلبة غالبا إلى اختيار التخصص بناءً على ميولاتهم الشخصية دون النظر إلى واقعهم المهني، بينما تشير نسبة 18,0% فقط من الطلبة الذين لديهم معرفة جيدة بمتطلبات سوق

العمل وهي نسبة ضعيفة مقارنة بباقي الفئات ورغم محدودية هذه الفئة فإنها تعد الأكثر إستعدادا لاتخاذ القرارات المدروسة فيما يخص مسارهم المستقبلي، وتعتبر الفئة الواعية والمرتبطة بالواقع المهني.

الجدول رقم 08: يوضح رأي الطلبة حول مدى الطلب لتخصصهم الحالي في سوق العمل.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	26	37,14%
نعم	44	62,86%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 07)

يوضح الجدول رقم 08 أن غالبية المبحوثين وبنسبة (62,8%)، صرحوا بأن هناك توافق بين تخصصهم الحالي مع متطلبات سوق العمل، في حين نجد نسبة (37,14%) من المبحوثين صرحوا بأن تخصصاتهم الحالية لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل

نستنتج أن أغلبية الطلبة صرحوا بأن تخصصهم الحالي يتوافق مع متطلبات سوق العمل وهذا يشير بأنهم يسلكون مسارا أكاديميا يضمن لهم اندمجا سهلا في سوق العمل مستقبلا وتدل على وجود وعي متنامي لدى الطلبة، في حين الذين صرحوا بأن تخصصاتهم لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل يدل على جود فجوة واضحة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وهذا ما يؤدي إلى المساهمة في ارتفاع بطالة المتخرجين.

الجدول رقم 09: يوضح وجود أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	15	21,43%
نعم	55	78,57%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 08)

يوضح الجدول رقم 09، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (78,57%) صرحوا بأن لديهم أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة، في حين نجد نسبة (21,43%) من المبحوثين صرحوا بأن لديهم أقارب أو معارف متخرجين ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة

نستنتج أن أغلبية الطلبة قد اطلعوا على تجارب فاشلة لمتخرجين في سوق العمل، وهذا ما يدل على أن البطالة أصبحت ظاهرة ملموسة في أوساط الطلبة وهذا ما يؤثر على اختيارهم للتخصص الجامعي، في حين أن

الفئة الذين صرحوا بأن ليس لديهم معارف لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة يشير بأن هذا قد يجعلهم أقل وعياً بمخاطر البطالة عند اختيار التخصص

الجدول رقم 10: يوضح أثر وجود أقارب أو معارف بطالين على نظرة الطالب لمستقبله المهني.

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
زاد من مخاوفي بشأن مستقبلي المهني	52	74,29%
زاد من صعوبة اختياري للتخصص الجامعي	18	25,71%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 09)

يوضح الجدول رقم 10، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (74,29%) من الطلبة الذين تأثروا ببطالة المتخرجين زاد من مخاوفهم بشأن مستقبلهم المهني، في حين صرح (25,71%) بأنهم وجدوا صعوبة في اختيار تخصصهم الجامعي بسبب بطالة المتخرجين سابقاً.

نستنتج بأن أغلبية الطلبة أثرت عليهم البطالة بزيادة مخاوفهم بشأن مستقبلهم المهني وهذا ما يدفعهم إلى التردد في اختيار تخصصات تضمن لهم مستقبلهم المهني، بينما الفئة الذين أثرت عليهم البطالة من ناحية إيجاد صعوبة في اختيار التخصص كانت نسبتهم ضئيلة وهذا يدل على أن أنهم اعتمدوا في اختيارهم لتخصصهم الجامعي على ما يرونه ، آمن على مسارهم العملي مستقبلاً يختارون تخصصاتهم بناءً على الميول الشخصية، وإنما بناءً على الظروف المحيطة.

الجدول رقم 11: يوضح مدى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	25	35,71%
نعم	45	64,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم 09)

يوضح الجدول رقم 11، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (64,29%) صرحوا بأن نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات أثرت على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي، في حين صرح (35,71%) من الطلبة بأن نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات لم تؤثر على اختيارهم لتخصصهم الحالي

نستنتج بأن أغلب الطلبة أثرت عليهم نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات حيث كانت بمثابة معيار يتم على أساسه اختيار التخصص دون غيره وهذا يشير إلى أن معظم الطلبة يأخذون بعين الاعتبار أفاق التشغيل كعامل محدد عند اختيار التخصص الجامعي، مما يعكس وعي هذه الفئة بواقع سوق العمل.

الجدول رقم 12: يوضح فيما يتجلى تأثير نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطالب لتخصصه الحالي.

النسب المئوية (من مجموع الإجابات)	التكرارات	الاقتراحات
35,38%	23	التوجه إلى تخصص يوفر فرص عمل أكثر
30,77%	20	الاستفادة من تجارب خريجين سابقين حول فرص التوظيف
33,85%	22	تجنب التخصصات ذات فرص العمل المحدود
100%	65	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 11)

يوضح الجدول رقم 12، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (35,38%) أي (ما يمثل 23 تكرار من مجموع التكرارات وهو 65 تكراراً) صرحوا بأنهم اختاروا تخصص يوفر فرص عمل أكثر، وهذا ما يدل على أن هذه الفئة أكثر وعياً بأهمية سوق العمل عند الاختيار، تليها نسبة (33,85%) (ما يمثل 22 تكرار من مجموع التكرارات وهو 65 تكراراً) أي من الطلبة الذين صرحوا بأن عند اختيارهم للتخصص الجامعي اجتنبوا التخصصات ذات فرص العمل المحدودة، مما يشير إلى إدراكهم لصعوبات التي سيواجهونها في المستقبل، أما فيما يخص نسبة (30,77%) أي اعتمدوا على تجارب خريجين سابقين حول فرص التوظيف لتكوين تصور حول فرص التشغيل (ما يمثل 20 تكرار من مجموع التكرارات وهو 65 تكراراً)

نستنتج بأن أغلب الطلبة أصبحوا أكثر وعي في اختيارهم للتخصص الجامعي، حيث أن بطالة المتخرجين أصبحت دافعا لطلبة ليتفادوا تخصصات لا توفر فرص عمل.

الجدول رقم 13: يوضح أسباب ارتفاع البطالة بين الخريجين

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
18,57%	13	التخصصات غير الملائمة لسوق العمل
15,71%	11	ضعف التكوين التطبيقي
65,71%	46	غياب فرص العمل
100%	70	المجموع

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم 12)

يوضح الجدول رقم 13، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (65,71%) صرحوا بأن ارتفاع البطالة سببها غياب فرص العمل، تليها نسبة (18,57%) من اللذين صرحوا بأن التخصصات الغير ملائمة لسوق العمل هي سبب ارتفاع البطالة، تليها (15,71%) نسبة الفئة التي صرحت بأن سبب ارتفاع البطالة هو ضعف التكوين التطبيقي نستنتج بأنه لا يمكن حصر أسباب البطالة في العوامل الاقتصادية المرتبطة بسوق الشغل فقط، يلرجع ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الجامعات إلى جملة من الأسباب، يأتي في مقدمتها غياب فرص العمل المتاحة التي تتناسب مع تخصصاتهم ومؤهلاتهم الأكاديمية، ففي ظل ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل، تتزايد أعداد الخريجين سنويا دون توفر مناصب شغل تستوعبهم.

الجدول رقم 14: يوضح تفكير الطلبة في تغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	43	61,43%
نعم	27	38,57%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 13)

يوضح الجدول رقم 14، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (61,43%) الذين صرحوا بأنهم لم يفكروا بتغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج، في حين (38,57%) صرحوا بأنهم فكروا بتغيير تخصصهم بعد التخرج.

نستنتج بأن أغلب أفراد العينة لم يفكروا في تغيير تخصصهم بسبب ضعف فرص التشغيل، ما قد يدل على أنهم اختاروه بقناعة تامة أملا في مستقبل زاهر، في حين أن نسبة قليلة من الطلبة فكروا في تغيير تخصصهم وهذا بسبب تأثير البطالة على قراراتهم، خاصة في مرحلة اختيارهم لتخصصهم الجامعي، وأيضا بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج مما يعكس وعي هذه الفئة بالواقع المهني.

الجدول رقم 15: يوضح تفكير الطلبة في مواصلة الدراسة بعد رؤيتك لبطالة الخريجين:

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	62	37,14%
نعم	44	62,86%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 14)

يوضح الجدول رقم 15، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (62,86%) صرحوا بأنهم سيواصلون الدراسة بعد رؤيتهم لبطالة الخرجين، في حين صرح (37,14%) من أفراد العينة أنهم لن يواصلوا الدراسة بعد رؤيتهم لبطالة الخرجين.

نستنتج بأن أغلب الطلبة سيواصلون دراستهم بالرغم من رؤيتهم لبطالة الخرجين بحيث أن بطالة هؤلاء الخرجين كانت دافع لهم إلى البحث عن تأهيل أكاديمي، يمكنهم من زيادة حظوظهم في التحصل على فرص مهنية في المستقبل، بينما الفئة التي لن تواصل دراستها بعد رؤيتها لبطالة الخرجين هذا يدل على قناعتهم بعدم جدوى مواصلة التعليم في ظل غياب فرص التشغيل.

الجدول رقم 16: يوضح ما إذا كانت مخاوف البطالة بعد التخرج عاملاً مؤثراً يقيّد حرية اختيارهم للتخصصات الجامعية التي يرغبون فيها.

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	19	27,14%
نعم	51	72,86%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 15)

يوضح الجدول رقم 16، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (72,86%) أكدوا أن مخاوف البطالة بعد التخرج أثرت سلباً على حريتهم في اختيار تخصصاتهم الجامعية، في حين صرح (27,14%) من الطلبة أن هذه المخاوف لم تؤثر على حرية اختياراتهم.

نستنتج بأن أغلب الطلبة أثرت عليهم مخاوف البطالة بعد التخرج وكانت بمثابة عامل يقيّد حريتهم في اختيار التخصص الجامعي مما يعكس حالة من القلق المسبق لدى الطلبة، حيث أصبح اختيارهم لتخصصهم مشروطاً ومقيّد باحتياجات سوق العمل، في المقابل أن الذين لم تؤثر عليهم البطالة ولم تقيد اختياراتهم كانت نسبتهم قليلة وهذا ما يشير إلى على ثقتهم بقدرتهم الشخصية وقلة وعيهم بواقع سوق العمل.

1.3. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بمساهمة بطاقة التخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار

التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي

الجدول رقم 17: يوضح رأي الطلبة في ما إذا كانت التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصا

أفضل للعمل الذاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	11	15,71%
نعم	59	84,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 16)

يوضح الجدول رقم 17، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (84,29%) يرون أن التخصصات التي تركز على الجانب المقاولاتي توفر فرصا أفضل للعمل الذاتي، في حين (15,71%) فقط لا يرون في هذه التخصصات فرص أفضل للعمل الذاتي.

نستنتج من خلال هذه المعطيات بأن أغلب الطلبة يرون بأن التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصا أفضل للعمل الذاتي، وهذا مايشير إلى وجود وعي كبير لدى هذه الفئة بأهمية اختيار تخصصات تتماشى مع متطلبات سوق العمل، حيث تزودهم هذه التخصصات بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من إنشاء مشاريع خاصة بدل انتظار التوظيف في المؤسسات الحكومية، كما أن هذه التخصصات تعزز لديهم آفاقا أوسع للاستثمار في أفكارهم وابتكاراتهم، خاصة في ظل ندرة مناصب العمل التقليدية وصعوبة الولوج إلى الوظيفة العمومية، في المقابل هناك نسبة ضئيلة ترى بأن التخصصات التي تركز على المقاولاتية توفر فرصا أفضل للعمل، هذا ما يدل على تفضيلهم للمسارات التقليدية في سوق التشغيل وتفتقر إلى المعرفة حول الطابع المقاولاتي.

الجدول رقم 18: يوضح ما إذا كان واقع بطاقة الخرجين دافعا لتوجه الطلبة نحو التخصصات التي يمكنها

أن تساعد على إنشاء مشروع خاص بهم

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	19	27,14%
نعم	51	72,85%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 17)

يوضح الجدول رقم 18، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (72,85%) صرحوا بأن تأثير واقع بطالة الخرجين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة، في حين صرح (27,14%) بأن البطالة لا تؤثر على واقع الخرجين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة نستنتج بأن أغلب الطلبة صرحوا بأن واقع بطالة الخرجين يعد عاملاً مؤثراً في توجيههم لاختيار تخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة وهذا يعكس بأن البطالة كأحد التحديات التي يواجهها الخرجين تدفع الطلبة إلى اختيار تخصصات تساعد على العمل بشكل مستقل وتحقيق دخل خاص دون الاعتماد على الوظائف التقليدية التي قد يطول الانتظار للحصول عليها في ظل العديد من الباحثين عن العمل، بينما تظهر نسبة قليلة من الطلبة أن واقع بطالة الخرجين لا يؤثر في اختياراتهم للتخصصات الجامعية وهذا ما يدل على أن الطلبة في معظمهم لا يختارون تخصصهم بناءً على ميولهم الشخصي.

الجدول رقم 19: يوضح آراء الطلبة حول ما إذا كان التخصص الذي اختاروه يمنحهم مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	27	38,57%
نعم	43	61,43%
المجموع	70	100%

المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 18)

يوضح الجدول رقم 19، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (61,43%) الذين يرون أن التخصص الذي اختاروه يمنحهم مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي، في حين أن (38,57%) يرون أن تخصصهم لا يمنحهم مثل هذه المهارات.

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون بأن تخصصاتهم يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي وهذا يعكس وعيهم المتزايد بضرورة اختيار تخصصات جامعية عملية، تمنحهم مهارات تؤهلهم لخلق مشروع مقاولاتي من خلال تمكينهم من فهم مشكلات المجتمع وتحليل الظواهر الاجتماعية بعمق، ما يساعدهم على ابتكار حلول قابلة للتطبيق في شكل خدمات أو مشاريع اجتماعية واقتصادية، ومع إدراج مادتي المشروع الشخصي والمقاولاتية ضمن مقررا تعلم الاجتماع، يكتسب الطالب أدوات عملية لتحديد فكرة مشروع نابغة من تخصصه، وتعلم كيفية التخطيط والتنفيذ والتسويق له، مما يحول المعرفة النظرية إلى مشروع واقعي يخدم المجتمع ويوفر له مصدر دخل، بينما هناك فئة لا ترى بأن تخصصاتهم لا تمنحهم مثل هذه المهارات وهذا ما يدل على أنهم لم

يختاروا تخصصات تدعم فرص العمل الذاتي ويعود هذا إلى ضعف الوجيه الجامعي وقلة وعيهم بواقع سوق العمل.

الجدول رقم 20: يوضح السبب الذي قد يدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
الرغبة في الاستقلال المالي	21	23,55%
الخوف من البطالة	36	40,44%
الطموح الشخصي	32	35,96%
المجموع	89	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 19)

يوضح الجدول رقم 20، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (40,44%) (ما يمثل 36 تكرار من مجموع التكرارات وهو 89 تكراراً) أي صرحوا بأن السبب الذي دفعهم لتفكير في إنشاء مشروع خاص هو الخوف من البطالة، تليها نسبة (35,96%) أي (ما يمثل 32 تكرار من مجموع التكرارات وهو 89 تكراراً) من الذين صرحوا بأن الطموح الشخصي هو السبب الذي يدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشروع خاص، تليها نسبة (23,55%) (ما يمثل 21 تكرار من مجموع التكرارات وهو 89 تكراراً) أي من الذين يرون بأن السبب الذي يدفع بالطلبة لتفكير في إنشاء مشروع خاص هو الرغبة في الاستقلال المالي،

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون بأن السبب الرئيسي وراء إنشاء المشروع الخاص بهم هو الخوف من البطالة الذي يعتبر من أهم الدوافع النفسية التي تحفز الطلبة الجامعيين على التفكير مبكراً في مستقبلهم المهني، خصوصاً في ظل الواقع الصعب الذي يواجهه خريجو الجامعات من صعوبة في الاندماج في سوق العمل، هذا القلق المستمر من عدم الحصول على وظيفة يدفع الطلبة إلى البحث عن بدائل تضمن لهم الاستقرار المهني والمعيشي، وتبرز المقاولاتية كخيار واقعي وواعد، في حين أن من يرون بأن الدافع الرئيسي لإنشاء المشروع الخاص هو الطموح الشخصي كانت نسبتهم متوسطة وهذا ما يدل على وجود روح المبادرة بينما الذين يرون بأن الدافع وراء إنشاء المشروع الخاص هو الرغبة في الاستقلال المالي وهذا يدل على وعيهم الاقتصادي المتزايد.

الجدول رقم 21: يوضح مدى سماع الطلبة عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها؟

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	13	18,57 %
نعم	57	81,43 %
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 20)

يوضح الجدول رقم 21، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (81,43%) الذين صرحوا بأنهم سمعوا عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها، في حين أن (18,57%) صرحوا بأنهم لم يسمعوا عن حالات لخريجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها

نستنتج بأن أغلب الطلبة صرحوا بأنهم سمعوا عن حالات لطلبة متخرجين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها هذا ما يدا على بوجود نماذج ناجحة من البطالين الخريجين الذين تجاوزوا البطالة عن طريق إنشاء المشاريع الخاصة مما يدفعهم إلى اختيار تخصصات تسهل عليهم لاحقا الانخراط في سوق الشغل الحر وهذا ما يعكس أثرا ايجابيا على تصوراتهم المستقبلية، في حيث أشار عدد محدود من الطلبة إلى أنهم لم يسبق لهم سماع حالات لخريجين تمكنوا من تأسيس مشاريعهم الخاصة، معلقين قصورا في الوعي بالتجارب السابقة في هذا المجال

الجدول رقم 22: يوضح رؤية الطلبة ما إذا كان التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	15	21,43 %
نعم	55	78,57 %
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 21)

يوضح الجدول رقم 22، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (78,57%) صرحوا بأن التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة، في حين صرحوا نسبة (21,43%) بأن التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة ليس الحل الأمثل لتفادي البطالة

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون أن التوجه نحو التخصصات الجامعية التي تعزز روح المبادرة يعد الحل الأمثل لتفادي البطالة باعتبار أن هذه التخصصات تمنحهم مهارات عملية وتفكير ريادي يمكنهم من خلق فرص

عمل ذاتية وهذا يعكس وعياً متزايداً لدى الطلبة بأهمية التخصصات التي تفتح آفاقاً جديدة للاندماج المهني، خاصة ومن هنا يتبين لنا بأن البطالة الخرجين أصبحت دافعاً لتغيير توجهات الطلبة نحو تخصصات تلي احتياجات سوق العمل.

الجدول رقم 23 يوضح آراء الطلبة بشأن ما إذا كانوا ينصحون الدفعات الجديدة باختيار تخصصات تشجع الفكر الموقولاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	8	11,43%
نعم	62	88,57%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 22)

يوضح الجدول رقم 23، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (88,57%) الذين ينصحون الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع على الفكر الموقولاتي، في حين أن نسبة (11,43%) صرحوا بأنهم لا ينصحون الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع الفكر الموقولاتي

نستنتج بأن أغلب أفراد العينة ينصحون الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع الفكر الموقولاتي، وهذا يشير إلى أنهم لديهم قناعة واضحة بأهمية اختيار التخصصات التي تدعم الفكر الموقولاتي وهذا يدل على وجود وعي متزايد لدى هذه الفئة بضرورة التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة، في حين الذين أجابوا ب لا هذا يدل على وجود فئة لا تزال غير مقتنعة باختيار تخصصات تشجع على الفكر الموقولاتي، مما يعكس تمسكهم بالفكر التقليدي

الجدول رقم 24: يوضح آراء أفراد العينة حول دمج مواد الموقولاتية في جميع التخصصات الجامعية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	18	25,71%
نعم	52	74,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 23)

يوضح الجدول رقم 24، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (74,29%) الذين وافقوا على دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية، في حين لم يوافق (25,71%) على عدم دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية

نستنتج بأن أغلب الطلبة وافقوا على دمج المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية وهذا ما يعكس وعي الطلبة وقناعتهم بأهمية إدراج الفكر المقاولاتي في التخصصات باعتباره يساعد الطلبة المتخرجين في مواجهة البطالة، أما بالنسبة للذين لم يوافقوا على دمج المقاولاتية في جميع التخصصات هذا يدل على اعتقاد بعض الطلبة بأن المقاولاتية لا ترتبط بتخصصاتهم الجامعية

الجدول رقم 25: يوضح آراء الطلبة حول ما إذا كانت الجامعة تقدم توجيها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
لا	39	55,71%
نعم	31	44,29%
المجموع	70	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 24)

يوضح الجدول رقم 25، أن غالبية المبحوثين وبنسبة (55,71%) صرحوا بأن الجامعة لا تقدم توجيها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي، في حين صرح (44,29%) بأن الجامعة تقدم توجيها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي.

نستنتج بأن أغلب الطلبة يرون بأن الجامعة لا توفر توجيها كافيا نحو التخصصات التي تدعم وتشجع على العمل المقاولاتي، وهذا إذا كان يدل فإنه يدل على ضعف في التوجيه الأكاديمي داخل الجامعة، بينهما هناك فئة ترى بأن الجامعة تقدم توجيها كافيا نحو التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي، وهذا يدل على وجود طلبة قد تلقوا إرشادا مناسباً أو درسوا في مؤسسات جامعية تعتمد على آليات دعم الفكر المقاولاتي.

الجدول رقم 26: يوضح الاقتراحات التي يرونها الطلبة مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات	30	31,25%
توسيع فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية	28	29,17%
تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل	38	39,58%
المجموع	96	100%

_المصدر: بيانات الاستبيان (السؤال رقم: 25)

يوضح الجدول رقم 26، أن غالبية المبحوثين بنسبة (39,58%) (ما يمثل 38 تكرار من مجموع التكرارات وهو 96 تكراراً) أي اقترحوا تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل لأنهم يرونها مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة، تليها نسبة (31,25%) (ما يمثل 30 تكرار من مجموع التكرارات وهو 96 تكراراً) أي من المبحوثين الذين اقترحوا إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات لأنهم يرونها مناسبة ليكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة، ثم تليها نسبة (29,17%) (ما يمثل 28 تكرار من مجموع التكرارات وهو 96 تكراراً) أي اقترحوا توسيع فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية

نستنتج بأن أغلب الطلبة يدعمون بشدة تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل لأنها تعد من أهم الحلول لتقليل البطالة لأنه يساعد الطلبة لاختيار تخصصات تتماشى مع متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات وهذا يساعدهم على اكتساب مهارات لإنشاء مشاريع خاصة، مما يساهم في التقليل من ارتفاع نسبة بطالة الخريجين إلى جانب زيادة فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية يمكنهم من اكتساب الخبرة التطبيقية، مما يدعم فرصهم في الحصول على توظيف بعد التخرج.

ثاني ١٠: مناقشة نتائج الدراسة

1_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال الفرضية الأولى التي اقترحناها والمتعلقة في: تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل، تبين لنا من خلال تحليل بيانات الاستمارة النتائج التالية:

- من بين الدوافع التي تؤدي بالطلّاب لا اختيار تخصص معين هو الاندماج في سوق العمل، وهذا ما أكدته نسبة 36,05% وهذا راجع إلى وعيهم المتزايد بصعوبة التوظيف وسعيهم لاختيار تخصصات توفر فرص تشغيل حقيقية تضمن مستقبلاً مهنيًا مستقرًا.
- تبين أن غالبية الطلبة اختاروا تخصصهم بقناعة شخصية وهذا ما أكدته نسبة 75,71% وهذا راجع إلى إدراكهم بضرورة اختيار تخصصات جامعية تتماشى مع متطلبات التشغيل
- صرح الطلبة أن لديهم معرفة متوسطة حول متطلبات سوق العمل وهذا ما أكدته نسبة 60% وذلك بسبب ضعف التوجيه المهني في المؤسسات الجامعية وقلة الاطلاع على الواقع الاقتصادي خارج الإطار الأكاديمي.

- أكدت عينة الدراسة أن تخصصاتهم تتوافق الطلبة مع متطلبات سوق العمل، وهذا ما أكدته نسبة 62,82%، مما يدل على أن فئة كبيرة من الطلبة أصبحت تراعي واقع التشغيل عند اختيار التخصص الجامعي وتسعى للاندماج الفعلي في سوق العمل بعد التخرج.
 - أكدت نسبة 29.74% من الطلبة الذين لديهم معارف وأقارب متخرجون لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة، وهذا يدل على أن البطالة ليست مجرد فكرة نظرية لدى الطلبة، بل هي تجربة اجتماعية ملموسة يعيشونها في محيطهم الاجتماعي.
 - أغلب الطلبة الذين لديهم معارف من الخريجين العاطلين أكدوا أن تجارب البطالة زادت من خوفهم بشأن مستقبلهم المهني وهذا ما أكدته نسبة 74,28%، وذلك أن احتكاكهم المباشر مع حالات من البطالة شكل دافعا نفسيا قويا عند الطلبة لتفكير الحاد في مستقبلهم بعد التخرج.
 - تؤثر نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيار الطلبة لتخصصهم الحالي، وهذا ما أكدته نسبة 64,28% وذلك بسبب اعتمادهم على الرغبة الشخصية وضعف وعيهم بحجم تأثير الشوق على مستقبلهم المهني.
 - يعود سبب ارتفاع البطالة بين الخريجين إلى غياب فرص العمل وهذا ما أكدته نسبة 65,71% وهذا راجع إلى ضعف الاستثمار وغياب مشاريع توظيف كافية تستوعب الكوادر من الخريجين سنويا .
 - أكد الطلبة بأنهم سيواصلون دراستهم بعد رؤيتهم لبطالة الخريجين وهذا كان بنسبة تقدر ب 62,86% وذلك لرغبتهم في تحسين مؤهلاتهم الأكاديمية وفرصهم في التوظيف أو تغيير مسارهم المهني مستقبلا .
 - أثرت مخاوف البطالة بعد التخرج على حرية اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية وهذا ما أكدته نسبة 86,72% وهذا راجع إلى قلق الطلبة المتزايد من المصير المجهول بعد تخرجهم.
- ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن بطالة المتخرجين تؤثر بشكل مباشر على اختيارات الطلبة لتخصصات الجامعية، حيث باتت الاعتبارات المرتبطة بسوق العمل تتجاوز الميول الشخصية في تحديد التخصص كما كشفت النتائج عن محدودية وعي الطلبة بمتطلبات السوق، وتأثرهم بتجارب البطالة في محيطهم مما زاد من حيرتهم وقيد حريتهم في الاختيار، في المجمل تعكس النتائج توجهها متزايدا نحو اختيار تخصصات تتماشى بشكل أفضل مع فرص العمل المتاحة في ظل الظروف المهنية الصعبة، وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الأولى محققة
- وبناء على هذا نخلص إلى أن الفرضية الجزئية الأولى محققة بمعنى أن البطالة تؤدي إلى تجنب الطلبة إلى اختيار تخصصات التي لا تتماشى مع سوق العمل.
- من خلال الفرضية الجزئية الثانية التي اقترحناها والمتمثلة في: تساهم بطالة الخريجين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي، تبين لنا من خلال تحليل بيانات الاستمارة النتائج التالية:

- يرى الطلبة بأن التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصاً أفضل للعمل الذاتي، وهذا ما أكدته نسبة 84,28% وذلك بسبب وعيهم المتزايد بأهمية زيادة الأعمال كحل لمشكلة البطالة ورغبتهم في خلق فرص عمل مستقلة تتيح لهم التحكم في مستقبلهم المهني.
- يؤثر واقع بطالة الخريجين على توجههم نحو التخصصات التي تدعم إنشاء مشاريعهم الخاصة وهذا ما أكدته نسبة 72,85% وهذا راجع إلى إدراكهم لصعوبة الحصول على وظيفة ما يدفعهم إلى التفكير مبكراً في بدائل مهنية أكثر استقلالية.
- أكدت عينة الدراسة أن التخصص الذين اختاروه يمنحهم مهارات قابلة التحويل إلى مشروع مقاولاتي، وذلك بنسبة 61,43%، وهذا راجع إلى توجههم نحو تخصصات ذات طابع تطبيقي يمكنهم من تحقيق مشاريع ذاتية.
- صرح الطلبة بنسبة تقدر بـ 46,44% أن السبب الرئيسي الذي يدفعهم لتفكير في إنشاء مشروعهم الخاص هو الطموح الشخصي وذلك لرغبتهم في تحقيق ذاتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية.
- أكد غالبية الطلبة أنهم سمعوا عن حالات لخريجين بطلين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها وهذا ما أكدته نسبة 81,43% وهذا راجع إلى انتشار النماذج الناجحة في محيطهم الاجتماعي والتي أثبتت بدوها إمكانية تجاوز البطالة من خلال العمل المقاولاتي.
- صرح أغلب المبحوثين بأنهم ينصحونا الطلب الجدد باختيار تخصصات تشجع على الفكر المقاولاتي وهذا ما أكدته نسبة 57,88% وهذا راجع لقناعتهم بأهمية التخصصات التي تفتح آفاقاً واسعة للعمل الذاتي وتقلل من الاعتماد على التوظيف الكلاسيكي.
- موافقة معظم الطلبة على دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية وهذا ما أكدته نسبة 74,25% وذلك لإدراكهم بضرورة التكوين المقاولاتي وتعزيزه لفرص التشغيل وتزويد الطلبة بالمهارات التي تؤهلهم لخلق مشاريع خاصة.
- أفاد أغلب المبحوثين بأن الجامعة لا تقدم توجيهاً كافياً نحو التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي وهذا ما تشير إليه نسبة 55,71% ويمكن تفسير هذا بضعف الإرشاد الأكاديمي وغياب برامج فعالة تبرز أهمية التخصصات التي تدعم روح المبادرة.
- اقترح الطلبة تحسين نظام التوجيه كأحد السبل لتعزيز التكامل بين الجامعة وسوق الشغل وقد دلت على ذلك نسبة 39,58%، يعزى ذلك لإدراك الطلبة لأهمية التوجيه المدروس في مساعدة الطالب على اختيار تخصص يتلاءم مع حاجيات السوق ويوفر فرص عمل.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن بطالة الخريجين أصبحت دافعاً رئيسياً لتوجه الطلبة نحو التخصصات التي تدعم الفكر المقاوлатي والعمل الذاتي حيث يرى أغلبهم أن هذه التخصصات توفر فرصاً أفضل لتفادي البطالة كما أبدى الكثير من الطلبة استعداداً لتحويل مهاراتهم إلى مشاريع خاصة، بدافع الطموح أو الخوف من البطالة وأكدوا أهمية إدماج المقاوлатية في المناهج الجامعية. ومع ذلك، برزت بعض المؤشرات على ضعف التوجيه الجامعي في هذا المجال، مما يعكس الحاجة إلى دعم أكبر لتشجيع المبادرة الفردية وربط التكوين الأكاديمي بفرص العمل المستقلة

وبناءً على هذا نخلص إلى أن الفرضية الجزئية الثانية محققة بمعنى أن بطالة المتخرجين تساهم في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي.

❖ من خلال مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيتين الفرعيتين وتأكيد صحتها، نتوصل إلى تأكيد صحة الفرضية الرئيسية التي مفادها: "تؤثر البطالة في أوساط المتخرجين على اختيار الطلبة لتخصصات الجامعية من خلال تجنبهم للتخصصات التي لا تتماشى مع سوق العمل والتوجه نحو اختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي.

2_ مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من مناقشة الجانب الأول من نتائج الدراسة، والمتعلق بالتحقق من صحة الفرضيات الفرعية والفرضية العامة ميدانياً، سيتم في هذا السياق التطرق إلى تحليل نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات المشابهة ذات الصلة.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة، رغم إسهامها في تناول موضوع بطالة الخريجين وأثرها على إختيار الطلبة لتخصصات الجامعية، فإن نتائج الدراسة الراهنة تتقاطع في بعض جوانبها مع ما توصلت إليه تلك الدراسات التي أجريت في سياقات اجتماعية مختلفة، بينما تختلف عنها في جوانب أخرى. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الحالية في ضوء ما ورد في الأدبيات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراسة خالد بن رشيد النويصر الموسومة بـ "بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين وأبعاد أسبابها وحلولها"، هذه الدراسة تدخل في متطلبات نيل درجة الدكتوراه تخصص الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية جامعة أم القرى في المملكة السعودية، تفصلت في الكشف عن الأسباب الهيكلية والاجتماعية لبطالة خريجي التعليم العالي في السعودية، وركزت على عدم توافق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، وتحليل واقع بطالة الخريجين ودراسة مدى انتشار البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي في السعودي، إضافة إلى وجود نقص في الإرشاد الأكاديمي أثناء الدراسة الجامعية، مما يؤدي إلى إختيار تخصصات غير مطلوبة، وتقترب نتائج هذه الدراسة من الدراسة الحالية فيأن التفاوت بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل يعد من أبرز

أسباب البطالة بين الخريجين وهذا ما ينعكس سلبا على اختيارات الطلبة لتخصصات الجامعية، إضافة إلى غياب التوجيه الأكاديمي والمهني مما يؤدي إلى اختيار تخصصات لا تتماشى مع حاجيات سوق التشغيل، فضلا إلى لجوء الطلبة إلى اختيار التخصصات التي تمكنهم من إنشاء مشروعاتهم الخاص للابتعاد عن المهن الحرفية التقليدية كما يجب للجامعة أن تحسن من برامج الإرشاد وتعزيز روح المبادرة ليتمكن الطالب من اختيار التخصص يوفر له فرص عمل مستقبلا ٥

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراسة تكراري نصيرة: الموسومة بـ مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، مقال علمي منشور في مجلة "دراسات في التنمية والمجتمع" أوضحت بأن البطالة تؤدي إلى زيادة مستويات القلق لدى الخريجين الجامعيين، وسعت إلى فهم كيف تؤثر البطالة على الحالة النفسية والاجتماعية للخريجين خاصة فيما يتعلق بالقلق. وأن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي وإذ هذا يفسر أن استمرار البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من الآثار النفسية للمتعل على صحته النفسية إذ تؤكد مختلف الدراسات النفسية أن البطالة تضعف من الشعور بالانتماء إلى الوطن، كما تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات. وعن أثر البطالة على الصحة النفسية للبطال أن خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل الإحباط، اليأس الحرمان الاحتياج ازدياد القلق.

وهذا ما توصلت إليه دراستنا بشأن أن بطالة الخريجين زادت من مخاوف الطلبة بشأن مستقبلهم المهني، فضلا على أن هذه المخاوف تقيد حريتهم في اختيار التخصص الجامعي، بالإضافة أن نسب البطالة المرتفعة لدى الخريجين السابقين تؤثر سلبا على الطلبة، وبما أن البطالة منتشرة بشكل واسع في المحيط الاجتماعي و الاحتكاك المباشر أو غير المباشر مع تجارب البطالة هذا يؤدي إلى تفاقم الشعور بالقلق لدى الطلبة بالوالي فإن التجارب السلبية لخريجين سابقين ينمي لدى الطلبة شعورا ٥ بالخوف وعدم اليقين اتجاه مستقبلهم المهني.

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراسة عباسي سلوى: الموسومة بـ محددات اختيار التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة التخصص، دراسة ميدانية بجامعة تبسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، في علم الاجتماع التربية

محاولة الكشف عن المعايير الحقيقية التي يتم بها توجيه الطلبة في الجامعة الجزائرية، وهذا ما تم عرضه بشكل مفصل في هذه الدراسة، حيث هدفت إلى كيفية انتقاء المجتمع الجزائري للأفراد وتأهيلهم لنيل مكانات اجتماعية محددة دون سواها، فضلا على أن الوعي الطلبة بمتطلبات سوق العمل يؤثر على اختيارات لتخصص الجامعي بالإضافة إلى تأثير المحيط الاجتماعي على اختيارات الطلبة لتخصصهم الجامعي، وتقترب

نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن من الأسباب التي تدفع الطالب لاختيار تخصص معين هي الرغبة والميول الشخصي، بالإضافة على أن الواقع الاقتصادي أصبح محددًا مركزيًا في توجيه الاختيار لأن الطلبة يختارون تخصصهم بناء على فرص الاندماج في سوق العمل، يعد المحيط الاجتماعي عاملاً مؤثراً في عملية اختيار التخصص، لأن التجارب الفاشلة تؤثر بقوة، إن غياب التوجيه والإرشاد الجامعي يؤدي إلى اختيار تخصص مبني على العشوائية مما قد يسهم في عدم الاتساق بين التكوين الأكاديمي مع حاجات سوق العمل

3_ على ضوء المقاربة النظرية:

من خلال ما تم عرضه سابقاً وبناء على ما اعتمدناه من مقاربة نظرية " الأنساق الاجتماعية لصاحبها "تالكوت بارسونز" وما تحمله من أفكار تتوافق مع موضوع دراستنا، فإن نتائج الدراسة تنطبق بشكل كبير مع تصورات هذه النظرية خاصة فيما يتعلق بأن الجامعة كمقاربة لموضوعنا وهذا كونها لما تحمله من أبعاد تصورات وبشكل كبير مع نتائج دراستنا خاصة فيما يتعلق بأن ~~بطالنها~~ اجتماعياً مفتوحاً تتعرض لضغوط بيئية حادة مصدرها بطالة الخريجين، وباستحضار الجامعة كـ «نسق اجتماعي مفتوح» وفق مقاربة بارسونز (باللغة) ليقول إن الضغوط المتأتية من بيئة سوق العمل تدفعه إلى الانساق الأكاديمية المتغيرة. في ظل وظيفية التكيف؛ إذ يغلب على الطلبة معيار الاندماج المهني على ميولهم الشخصية عند اختيار التخصص ويتجسد في المجالات ذات البطالة المرتفعة، يعني أن النسق يلتقط إشارات السوق لكن لا يملك بعد آليات كافية لسد فجوة المعلومات والتدريب التطبيقي.

ثانياً، على مستوى تحقيق الأهداف للرضا عن التخصص مرتفعاً ظاهرياً، أن القلق من فرص التشغيل واستمرار خيار متابعة الدراسة يشي بأن الهدف المركزي للجامعة—تخريج كفاءات جاهزة للعمل—لم يستوف تماماً فتتشكّل دوافع موازية كقيادة الأعمال للتعويض عن قصور التوظيف التقليدي

ثالثاً: التكامل بين عناصر النسق (الجامعة ↔ سوق العمل ↔ الطلبة) بدأ غير متوازن؛ الطلبة يرون ضرورة دمج مقررات المقاولاتية وتكثيف التدريب الميداني لتحقيق تلاحم أوثق مع المؤسسات الاقتصادية، مما يعكس ضعف التنسيق الحالي ينتج عنه شعور لدى الطلبة بأن الجامعة تعمل بمعزل عن متطلبات السوق، ما دتماسك النسق ويولد تدوّنات سلبية ترجع في ارتفاع معدلات البطالة.

أخيراً في وظيفة الحفاظ على النمط تظهر النتائج بروز قيم جديدة لدى الطلبة تؤكد روح المبادرة ورفض التخصصات الجامدة، مقابل استمرار بعض القيم التقليدية التي تتجسد فيهم متمسكاً باختيارات غير منسجمة مع متطلبات السوق؛ ما يدل على صراع قيم داخل النسق يحتاج إلى آليات بحث ثقافية تجديدية من دون فقدان هوية الجامعة.

بناءً على ذلك تؤكد النتائج حاجة النسق الجامعي إلى تفعيل أدق لوظائفه الأربع عبر تحديث البرامج، تعزيز المعلومات السوقية وترسيخ ثقافة المقاولاتية حتى يعيد التوازن بين مدخلاته ومخرجاته ويكبح البطالة بين خريجه.

ومنه يمكن القول إن دراستنا تتفق كلياً مع ما طرحه تالكوت بارسونز لهذه المقاربة المتمثلة في "النسق الاجتماعي"

النتائج العامة للدراسة:

- تؤدي بطالة المتخرجين إلى تجنب الطلبة اختيار التخصصات الجامعية التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- نساهم بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصصات الجامعية التي تدعم التوجه المقاولاتي.
- تتجسد أبرز الأسباب التي تؤدي بالطلاب لاختيار تخصص معين دون آخر في الرغبة والميول الشخصي والاندماج في سوق العمل.
- معظم الطلبة راضون عن تخصصهم الجامعي مما يدل على أن اختيارهم كان عن قناعة.
- غالبية الطلبة يمتلكون معرفة متوسطة بسوق العمل، مما يبرز الحاجة إلى توجيه أفضل.
- ساهمت معدلات البطالة المرتفعة في زيادة وعي الطلبة مما دفعهم إلى العزوف عن تخصصات ذات فرص عمل محدودة.
- كان لتجارب الأقارب والمعارف مع الطلبة أثر كبير في تشكيل النظرة المستقبلية لدى الطلبة، مما جعلها مصدر للقلق بشأن مستقبلهم المهني
- يعد الطموح الشخصي والرغبة في الاستقلال المالي والخوف من البطالة من أهم الأسباب التي تدفع الطلبة للتفكير في إنشاء مشاريعهم الخاصة.
- أدى ارتفاع معدلات البطالة إلى تفادي الطلبة لبعض التخصصات، مستندين في اختياراتهم إلى تجارب خريجين سابقين.
- نتيجة لتفشّي البطالة تقلصت وتقيدت حرية الطلبة في اختيار تخصصهم الجامعي، مما جعلهم يفضلون التخصصات التي تتمتع بأفاق مهنية واضحة.
- التخصصات ذات طابع مقاولاتي توفر فرصاً أفضل للعمل الذاتي.
- تزايد الوعي لدى الخريجين بأهمية ريادة الأعمال، مما ساهم في تجاوز بعضهم للبطالة من خلال إنشاء مشاريع خاصة.

- وجود رغبة واسعة في إدماج مواد المقاولاتية ضمن مختلف التخصصات والمناهج.
- للطلبة وعي ملحوظ بوجود فجوة بين تخصصاتهم الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل.
- حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل والجامعة لابد من تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع سوق العمل وكذلك إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في مختلف التخصصات والمناهج.
- دفع واقع البطالة عدد ١ من الطلبة إلى التوجه نحو تخصصات يـ، منظر إليها على أنها تفتح آفاق ١ أوسع للعمل الحر.
- يرى عدد من الطلبة أن تخصصاتهم الحالية تزو ١ دهم بمهارات قابلة للتوظيف يمكن استخدامها في مشاريعهم الخاصة.
- من الحلول الفعالة للتقليل من معدلات البطالة هي التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة والمقاولاتية.
- على الطلبة الجدد اختيار تخصصات تساهم في تنمية الفكر المقاولاتي وتفتح آفاق ١ للعمل الذاتي.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، قمنا بإجراء تحليل سوسيولوجي معمق للبيانات الميدانية، حيث استعرضنا النتائج المستخلصة في ضوء الفرضيات الفرعية، معتمدين في ذلك على أدوات تحليلية وإحصائية دقيقة باستخدام برنامج SPSS. وقد تمت مناقشة هذه النتائج بمقارنتها مع نتائج دراسات سابقة ذات صلة، ما أتاح لنا تقييم مدى تطابقها أو تباينها مع ما تم التوصل إليه. كانت أغلب نتائجها متشابهة ومتوافقة والموضوع وتم الوصول إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية والتي تم الاعتماد عليها وإسقاطها على الموضوع الحالي وقد أظهرت النتائج مدى مصداقية الفرضيات المطروحة. وفي الختام، تم استخلاص أبرز النتائج النظرية والميدانية لموضوع بطالة المتخرجين وتأثيرها اختيار الطلبة لتخصصات الجامعة.

خاتمة

خاتمة:

وختاما لبحثنا هذا الذي قمنا فيه بمعالجة موضع بطالة المتخرجين وأثرها على اختيار الطلبة لتخصصات الجامعية، كونه من أهم المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا خاصة في السنوات الأخيرة إذ أصبحت محل نقاش واسع بين الخبراء والقرار نظرا لـ لتأثيرها المباشر وغير مباشر، حيث عد بطالة الخريجين من القضايا المحورية التي تلقي بظلالها على قرارات الطلبة في اختيار تخصصاتهم الجامعية. وفي بحثنا هذا قمنا بتسليط الضوء على تأثير هذه الأخيرة على اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية على وجه الخصوص والتأكيد على الأهمية البالغة للإرشاد الأكاديمي السليم الذي يربط بين ميول الطالب وحاجات سوق العمل، ولكن التزايد المستمر لأعداد المتخرجين الذين لا يجدون فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم، تنشأ حالة من القلق المجتمعي تدفع الطلبة إلى اختيار تخصصات يـ منظر إليها على أنها أكثر طلبـا في سوق العمل، حتى وإن لم تتوافق مع ميولهم أو قدراتهم الأكاديمية والسلوك يعكس تحوـلا في أولويات الطلبة من تحقيق الطموحات الشخصية إلى البحث عن الأمان الوظيفي، فاقم هذا الوضع غياب أو ضعف منظومات التوجيه والإرشاد الأكاديمي، التي يفترض أن تزود الطلبة بالمعلومات الكافية حول متطلبات سوق العمل، وتساعدتهم على اتخاذ قرارات مدروسة تراعي كلا من رغباتهم وفرصهم المستقبلية. إن هذا النقص في التوجيه يسهم في سوء توزيع الكفاءات ويؤدي إلى تخمة في بعض التخصصات مقابل عزوف عن أخرى مما يكرس بدوره اختلال التوازن في سوق العمل ويزيد من معدلات البطالة بين الخريجين، إضافة أن هذه الدراسات تـز على أهمية في فهم تأثير البطالة على القرارات الأكاديمية للشباب الجزائري.

هذا تـوـصـلنا إلى نتيجة مفادها أن اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية يـضبط أساسـا برغباتهم اللكتيسية يتأثر على نحو متزايد بمخاوف البطالة وآفاق الاندماج المهني؛ فرغم ارتفاع مستوى الرضا عن التخصصات المختارة، مـعـفـظـهم يـسـوق العمل متوسـطة، الأمر الذي يجعل بطالة الخريجين القريبين عاملا ضاغطـا يـعمق الهواجس ويعيد تشكيل عقلانياتهم التحليل أنـهـذا يـعزى البطالة المرتفعة في بعض الشعب تدفع الطلبة إلى تجنـبها اعتمادـا على تجارب سابقيهم تدفعهم البطالة أساسـا إلى نقص الفرص، ثم إلى عدم ملاءمة البرامج وضعف التكوين التطبيقي، المخاوف تدفعهم حرية الاختيار لدى البعض، وتدفع آخرين إلى تغيير المسار أو مواصلة الدرس للتعليم لتوجـهـا متزايد نحو التخصصات ذات البعد المقاوлатي باعتبارها بديلا للتوظيف التقليدي يشكـل الخوف من البطالة والطموح إلى الاستقلال المالي دوافع رئيسة لبلورة مشروعات خاصة. وفي ضوء ذلك أوصى الطلبة بدمج مقررات المقاولاتية، وتحسين آليات التوجيه الأكاديمي وتوسيع فرص التدريب الميداني لبلوغ تكامل أثق مع متطلبات سوق العمل.

وعلى ضوء ما سبق من نتائج قمنا بطرح بعض التوصيات التي تتعلق بأهمية حسن اختيار الطالب لتخصصه فضلا عن تفعيل التوجيه الجامعي وتعزيز التكوين الأكاديمي للحد من أثر بطالة الخريجين على اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية

- ضرورة البحث المسبق عن متطلبات سوق العمل قبل اختيار التخصص الجامعي والموازنة بين الميول الشخصية وفرص التوظيف عند اختيار التخصص.

- تنمية المهارات الذاتية والمهنية (كاللغات، البرمجة، القيادة) التي تعزز فرص التوظيف.
- تطوير البرامج والمناهج الجامعية لتكون متماشية مع احتياجات سوق العمل المتجددة.
- تفعيل مراكز التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني داخل الجامعات بشكل فعال ووضع استراتيجيات وطنية للتقليل من بطالة الخريجين من خلال دعم التكوين المهني وربط التعليم العالي بالاقتصاد الوطني
- دعم المشاريع الناشئة والمبادرات الشبابية من خلال التمويل والتكوين

قائمة المصادر والمراجع

1. _ أسامة، السيد عبد السميع. (2008). مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية: الأسباب والآثار والحلول. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
2. إحسان محمد حسن. (2005). مناهج البحث الاجتماعي. ط2. عمان. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. إنجرس، مريس. (2004). منهجية البحث في العلوم الإنسانية (ترجمة بوزيد صحراوي، الطبعة 2). الجزائر: دار القصبة للنشر.
4. الحسن، إحسان محمد. (2005). مناهج البحث الاجتماعي (الطبعة 2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
5. الكرداني، محمد فتحي. (2015). البحث العلمي (الطبعة 1). الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة.
6. المحمودي، محمد سرحان علي. (2015). مناهج البحث العلمي (الطبعة 3). صنعاء. الجمهورية اليمنية: دار الكتب.
7. النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون. (2014). طرق ومناهج البحث العلمي. الأردن: دار الورق للنشر والتوزيع.
8. بوحوش، عمار. (2016). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الطبعة 1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9. جميل، أحمد محمود خضر، وآخرون. (2013). البطالة: الأسباب والآثار وتقييم السياسات الخالية وآليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
10. جراهام، كينلوتش. (1990). تمهيد في النظرية الاجتماعية: تطورها ونماذجها الكبرى (ترجمة محمد سعيد فرح). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
11. رايح، تركي. (1990). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
12. عبد الله، عبد الرحمن. (2000). دراسات في علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية.
13. عليان، ريجي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2000). مناهج البحث العلمي: النظرية والتطبيق. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. علي معمر عبد المؤمن. 2008. البحث في العلوم الاجتماعية. الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات (الطبعة الأولى)، ليبيا، منشورات جامعة 7 أكتوبر
15. عمار الطيب كشرود. (2007). البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
16. فضيل، دليو، وآخرون. (2001). إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية (الطبعة 79). قسنطينة، الجزائر: منشورات منتورية.

17. محمد، منير نرسى، (2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر وأساليب تدريسه (الطبعة 1). القاهرة: عالم الكتب.

ثاني ١: القواميس

18. المنجد في اللغة والإعلام، (2007). بيروت، لبنان: دار المشرق.
19. د. أحمد شفيق الكدي، (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الإجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
20. فاروق، عبده قلية، وأحمد عبد الفتاح، الري. (2004) معجم مصطلحات العربية لفظ ١ واصطلاح ١. الإسكندرية: دار الوفاء الدنيا للنشر والطباعة.
21. مجيد مسعود، (2001). دليل المصطلحات التنموية. دمشق، سوريا: دار المدى.
22. مصلاح الصالح، (1999). الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي-عربي مع تعريف وشرح المصطلحات) (ط1). دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ناصر قاسيمي، (2011). دليل المصطلحات علم اجتماع تنظيم وعمل. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ثالث ١: المجالات العلمية

23. الحمراوي، زكية و تمرابط، نورة، (2020). مشكلة البطالة لدى حاملي الشهادات العليا في الجامعة الجزائرية: دراسة سوسيولوجية حول الأسباب والانعكاسات. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2 (4)، 86-106.
24. بالعباس، فضيلة، ومامش، نجيبة، (2021). ماهية التوجيه والتوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية و التنمية الإدارية، 4 (1)، 8-19.
25. بيبي، وليد، (2016). خريجو الجامعات الجزائرية عمال المعرفة بين وهم العمل وهاجس البطالة الذكية. مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، 3 (عدد خاص)، 61-89.
26. بن حسين، ناهي، (2018). البطالة في الجزائر: دراسة تحليلية. مجلة دراسات اقتصادية، جامعة قسنطينة 2، 5 (2)، 115-128.
27. بن علي، راجية، (أفريل، 2014). دراسة تحليلية لعملية التوجيه الجامعي في الجزائر. مجلة دفاتر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 9 (1)، 78-92.
28. بوزار، صفية، (دون تاريخ). فعالية وانعكاسات سياسات التشغيل على البطالة والفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2014). مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإدماج مع الفقر في الدول النامية في ظل العولمة، جامعة الجزائر 3، 8-9، 552-567.

29. جرفي، زكريا، وبوجمعة، سارة. (2019). بطالة خريجي الجامعات: الأسباب، النتائج، والحلول المتوفرة - دراسة حالة ولاية بسكرة. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1(1)، 51-77.
30. دحماني، دريوش. (2013). النمو الاقتصادي والبطالة في الجزائر: دراسة قياسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 27(1)، 1294-1322.
31. رايح، فضيلة، ونجية، ماشاش. (2021). ماهية التوجيه والتوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيوولوجية والتنمية الإدارية، 4(1)، (صفحات غير محددة).
32. رحيمي، عيسى، وعادل، فرقان. (2018). ظاهرة البطالة: مفهوما، أسبابها وآثارها. مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، 1(1)، 142-151.
33. صفية، نادية. (سبتمبر، 2012). البطالة في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة الاقتصاد الجديد، (07)، 79-94.
34. عكة، محمد، إبراهيم. (2015). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني: دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(11)، 299-334.
35. مراكب، حنه، عبد القادر. (2021). التوجيه الجامعي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيوولوجية والتنمية الإدارية، 8(2)، 8-17.
36. مشري، سلاف. (2008). التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. مجلة البحث والدراسات، ع. 257-274. ط
- رابع ٤: المذكرات والأطروحات:**
37. بالحاجي، محمد. (2021/2020). الشباب ومشكلة البطالة في الجزائر: دراسة ميدانية بمدينة تلمسان (أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
38. بالعربي، أسماء. (2014/2013). سياسة الإدماج لدى خريجي الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني بمدينة بسكرة (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع). جامعة محمد خيضر بسكرة.
39. حسيان، حكيم. (2010). توجهات خريجي قسم علم الإعلام والاتصال نحو عالم الشغل بالجزائر، دفعة 2002. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر - الجزائر.
40. عباسي، سلوى. (2019/2018). محددات التخصص الجامعي وانعكاساته على مهنة المستقبل: دراسة ميدانية بجامعة تبسة (أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية). جامعة الحاج لخضر باتنة.

خامسا ٬ : الملتقيات

41. بن شهرة مداني (13_14 أفريل 2011). التنمية المحلية بين واقع حاملي الشهادات العليا وسوق العمل. ملتقى وطني حول: سياسة التشغيل ودورها في تنمية الموارد البشرية. جامعة محمد خيضر. بسكرة، الجزائر

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

سنة ثانية ماستر

استمارة بحث حول

البطالة في أوساط الطلبة المتخرجين وأثرها على اختيارات الطلبة للتخصصات الجامعية

دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

هذه الاستمارة خاصة بالبحث العلمي في إطار تحضير "مذكرة لنيل شهادة الماستر" في علم اجتماع وتنظيم العمل

لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بدقة وموضوعية بوضع علامة (x) في المكان المناسب ونؤكد أن المعلومات التي ستدلوونها سوف ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

شكرا لتعاونكم

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

- د/ عرابية فضيلة

❖ حقاص فاطمة

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: بيانات عامة (شخصية)

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- السن: ☐ [18-29] ☐ [30-39] ☐ [40-49] ☐ [50 فأكثر]
- 3 - المستوى التعليمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر
- المحور الثاني:** المتعلق بمساهمة بطالة المتخرجين في دفع الطلبة إلى تجنب اختيار التخصصات التي لا تتماشى مع متطلبات سوق العمل:
- 4- ماهي الأسباب التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص معين؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الرغبة والميول الشخصي

☐ الاندماج في سوق العمل

☐ المكانة الاجتماعية للتخصص

أخرى تذكر

- 5- هل أنت راضي على تخصصك؟: ☐ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

- في حالة الإجابة بـ (لا) لماذا

- 6- هل لديك معرفة حول متطلبات سوق العمل في الجزائر؟

☐ معرفة جيدة

☐ معرفة متوسطة

☐ معرفة ضعيفة

- 7- هل ترى أن تخصصك الحالي مطلوب في سوق العمل؟

☐ نعم ☐ لا

- 8- هل لديك أقارب أو معارف متخرجون ولم يتمكنوا من الحصول على وظيفة؟

☐ نعم ☐ لا

- 9- في حالة الإجابة بنعم، كيف أثر ذلك على رؤيتك لمستقبلك المهني؟

☐ زاد من مخاوفي بشأن مستقبلي المهني؟

☐ زاد من صعوبة اختياري لتخصص الجامعي؟

أخرى تُذكر.....

10- هل أثرت نسب البطالة المرتفعة في بعض التخصصات على اختيارك لتخصصك الحالي؟
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

نعم ☐ لا ☐

11- في حالة الإجابة ب (نعم): فيما يظهر هذا التأثير؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

التوجه إلى تخصص يوفر فرص عمل أكثر ☐

الاستفادة من تجارب خريجين سابقين حول فرص التوظيف ☐

تجنب التخصصات ذات فرص العمل المحدود ☐

أخرى تذكر

12 - حسب رأيك، ما سبب ارتفاع البطالة بين الخريجين؟

• التخصصات غير الملائمة لسوق العمل ☐

• ضعف التكوين التطبيقي ☐

• غياب فرص للعمل ☐

• أخرى تذكر

13- هل فكرت في تغيير تخصصك بسبب ضعف فرص التشغيل بعد التخرج؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تفكر في مواصلة الدراسة بعد رؤيتك لبطالة الخريجين؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تعد مخاوف الطلبة من البطالة بعد التخرج عاملاً مؤثراً يقيد حرية اختيارهم للتخصصات الجامعية التي يرغبون فيها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: المتعلق بمساهمة بطالة المتخرجين في توجيه الطلبة نحو إختيار التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي

16- هل ترى أن التخصصات التي تدعم التوجه المقاولاتي توفر فرصاً أفضل للعمل الذاتي؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل دفعك واقع بطالة الخرجين إلى التوجه لتخصصات التي يمكنها أن تساعدك على إنشاء مشروع خاص بك؟

نعم ☐ لا ☐

18 - هل ترى أن التخصص الذي اخترته يمنحك مهارات يمكن تحويلها إلى مشروع مقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

19 - ما السبب الذي قد يدفعك للتفكير في إنشاء مشروعك الخاص؟

- الخوف من البطالة ☐
- الطموح الشخصي ☐
- الرغبة في الاستقلال المالي ☐
- أخرى تذكر

20 - هل سمعت عن حالات لخرجين بطالين أنشأوا مشاريع خاصة ونجحوا فيها؟

نعم ☐ لا ☐

21 - هل ترى بأن التوجه نحو التخصصات التي تعزز روح المبادرة هو الحل الأمثل لتفادي البطالة؟

نعم ☐ لا ☐

22 - هل تنصح الطلبة الجدد باختيار تخصصات تشجع الفكر المقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

23 - هل تؤيد دمج مواد المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية؟

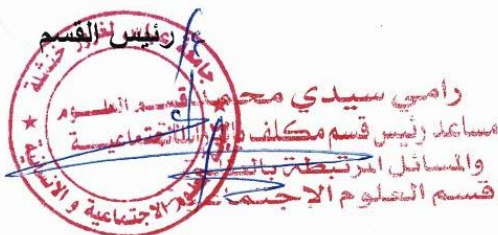
نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى أن الجامعة تقدم توجيهها كافيا حول التخصصات التي تشجع على العمل المقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

25 - ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة حتى يكون هناك تكامل بين سوق العمل و الجامعة؟
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- إدراج مقاييس خاصة بمادة المقاولاتية في كل التخصصات ☐
- توسيع فرص التربصات الميدانية في المؤسسات الاقتصادية ☐
- تحسين نظام التوجيه الأكاديمي ليتماشى مع متطلبات سوق العمل ☐



موزعة على الأقسام كما يلي:

علوم اجتماعية	السنة	اناث	ذكور	مجموع
الليسانس	الأولى علوم اجتماعية	226	32	258
	الثانية فلسفة	15	05	20
	الثانية علم النفس العيادي	67	06	75
	الثانية علم الاجتماع	57	01	58
	الثالثة فلسفة	12	01	13
	الثالثة علم النفس العيادي	81	13	94
	الثالثة علم اجتماع	96	07	103
مجموع طلبة ليسانس				
				626
علوم اجتماعية	السنة	اناث	ذكور	مجموع
ماستر	اولى فلسفة عامة	11	03	14
	ثانية فلسفة عامة	06	02	08
	اولى علم النفس الصحة	00	00	00
	ثانية علم النفس الصحة	02	00	02
	اولى علم النفس العيادي	54	10	64
	ثانية علم النفس العيادي	79	05	84
	اولى علم الاجتماع تنظيم و عمل	33	10	43
	ثانية علم الاجتماع تنظيم و عمل	29	04	33
	اولى علم الاجتماع الحضري	13	02	15
	ثانية علم الاجتماع الحضري	30	05	35
المجموع طلبة الماستر				
				298